القرآن الكريم والكتاب المقدس في ضوء العلم

مناظرة عامة بين:

د.ذاكر نائيك

و

د.ويليام كامبل

كلمة ادارة الصفحة:

هذا الكتاب الذي بين يديك، هو جهد عدة اشخاص متطوعين لخدمة الاسلام، عملوا ليلاً ونهاراً من اجل ترجمة المحاضرة، واشخاص اخرين عملوا على ترتيب النصوص من الفيديو لتظهر بشكل كتاب، لا يتسنى لنا معرفة اسماء المترجمين لنذكرهم هنا، فهم كثيرون و من مختلف البلدان، كل واحد منهم وضع بصمته في هذا الكتاب. لا تنسوهم من صالح دعائكم..

ان اخطأنا فمن انفسنا والشيطان، وان اصبنا فمن الله .. في حال لاحظتم اي خطأ، او شككتم بصحة المكتوب، يرجى العودة الى المناظرة الاصلية والانصات الى الكلام المنطوق بالانكليزية، فنحن بشر، قد نكون اخطأنا في ترجمة شيء او حدث خطأ اثناء تفريغنا للمناظرة على شكل كتاب.

انطلاقاً من مبدأ [بلغوا عني ولو آية] نحثكم على نشر الكتاب، وارساله كهدية الى اصدقائكم من المسلمين وغير المسلمين، كما نحثكم على طباعته. لن يكلف ذلك كثيراً.

نحن نجيد الانكليزية والعربية، وقمنا بإستخدام هذه المعرفة لترجمة المحتوى من الانكليزية الى العربية، الان حان دوركم لتقوموا بواجبكم اتجاه دينكم، ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وقال انني من المسلمين.

من واجبك ايها القارئ المسلم، ان تنشر الكتاب قدر استطاعتك، وان كنت تملك القدرة على طباعته وتوزيعه ، فإن ذلك افضل، يمكنك نشره على الانترنت او في المطابع او اياً كان ما تستطيع فعله، فهو في النهاية لخدمة الاسلام ..

ملاحظة : الكتاب هذا هو عبارة عن تفريغ لمناظرة (فيديو) مترجمة بواسطة كادر صفحة

محاضرات دكتور ذاكر بالعربية – Zakir Naik in Arabic

رابط الصفحة : https://www.facebook.com/arabic.zakir

اي ان الكتاب هذا هو ليس كتاب في الاصل بل هو مناظرة مترجمة .. رابط المناظرة على اليوتيوب

https://www.youtube.com/watch?v=1mNfaf1DT_k

تاريخ المناظرة عام 2000 في شيكاغو ..

جزاكم الله خيراً الجزاء ..

ادارة صفحة

محاضرات د.ذاكر بالعربية – Zakir Naik In Arabic

مقدمة المناظرة

سيد سبيل احمد:

بسم الله الرحيم الرحيم

د."ويليام كامبل" و د."ذاكر نائيك " ود. "مازاكس" ود. "جمال بدوي" ود. "صاموئيل نعمان" والسيد "سام شمعون"

حضرة الضيوف الكرام.. أيها السيدات والسادة - السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاتُهُ

بإسم المجمّع الإسلامي بأمريكا الشمالية، منظّم هذا الحفل ارحّب بكم, أنا "سيّد سبيل أحمد", في هذا الحدث الفريد ألا وهو الحوار تحت عنوان "القرآن والكتاب المقدس في ضوء العلم"

أودّ أن أقول لكم مجدداً بإسم د."كامبل" ود."ذاكر نائيك" وبإسم المجمّع الإسلامي في أمريكا الشمالية أن هذا الحوار يقوم على أسُس الصداقة وتفهّم رأي الآخر سأقدم لكم اولاً مقدّمة مختصرة عن المجمع الإسلامي في أمريكا الشمالية: إن أهداف المجمّع الإسلامي بأمريكا الشماليّة هي حثّ المسلمين على القيام بواجبهم كشهود على الجنس البشري وتقديم فرص التعليم والتدريب, بهدف رفع مستوى المعرفة الإسلاميّة وتعزيز الإصلاح وأيضاً, يلعب المجمّع دوراً ناشطاً في مقاومة الإنحراف والقمع بكل أشكاله وفي دعم الجهود لإحقاق العدالة الاقتصادية والحريّات المدنية في المجتمع وفي تقوية العلاقات الإنسانية عبر تقديم العون لكل المحتاجين في أي مكان في العالم مع التركيز خصوصاً على أحياء أمريكا الشمالية ... وبالنسبة للحوار الفريد اليوم فإن المنظمين الأساسيين فيه هما د."محمد نائيك" ممثّلاً عن د. "ذاكر نائيك" و د. "صاموئيل نُعمان" ممثّلاً عن د. "ويليام كامبل"

من واجبي أن أضمن سير هذا اللقاء بشكل عادل وصحيح لذلك أطلب من المتحدّثين والجمهور أن يحافظوا على اللياقة اللازمة لحوار سليم والآن, سوف أطلب من د. "صاموئيل نُعمان "أن يلقي مقدّمة عن د. "ويليام كامبل"

مقدمة تعريفية بالدكتور ويليام كامبل

د.صاموئيل نعمان:

السلام عليكم شكراً يا أخي "سبيل أحمد". يسعدني ويشرفني أن أكون معكم هذا المساء وأود أولاً أن اتقدم بالشكر بإسمي وبإسم مجموعة من اخوتي المسيحيين إلى المجمع الإسلامي في أمريكا الشمالية والى أبناء هذا الوطن الذين نظّموا هذا الحدث الفريد من نوعه، لقد قاموا بعمل جيّد واجتهدوا كثيراً وبفضلهم قد اجتمعنا هنا الآن

أتمّ د. "كامبل" دراسته الطبيّة في مدينة "كليفلاند "بولاية "اوهايو" في جامعة "كيس ويسترن ريسيرف"، عمل لمدّة 20 عاماً في المغرب حيث تعلّم اللغة العربية وبعد 7 سنوات في "تونس", ألّف كتابه رداً على د. "موريس بوكاي"، إنه مسيحيّ عن اقتناع, ويرغب في شرح الإنجيل للجميع وقد تقاعد في سنّ 74, وله 10 أحفاد ونحن حقّاً ممتنّون وسعداء بوجودنا هنا معك الليلة شكراً لك

برنامج المناظرة

د.محمد نائيك:

بالنيابة عن منظّمة البحث الإسلامي انا د. "محمد نائيك" مسرور بوجودي معكم كلكم وكذلك الدكتور "ذاكر"

إنه من دواعي سروري أن أشارك في هذا الحدث الفريد وأن أتشرّف بمشاركة علماء كبار مثل د. "ويليام كامبل" و د. "جمال بدوي" و د. "مزاكس", وأيضاً زميلي الاخ "صاموئيل نعمان" معنا هنا

اقدّم لكم بإسمي وبإسم الأخ "صاموئيل" مسار الحوار كما اتفق كلا المتحدثين سيسير الحوار على الشكل التالي:

- سيحاضركم أولاً د. "ويليام كامبل" لمدة 55 دقيقة حول موضوع "القرآن والكتاب المقدس في ضوء العِلم"
- ثم سيعرض لكم د. "ذاكِر نائيك" الجالس هناك محاضرته في الموضوع نفسه لمدة 55 دقيقة
- سيتبع ذلك جلسة ردود, حيث سيقوم د. "كامبل" بالرد على المادة التي قدّمها د. "ذاكر" لمدة 25 دقيقة
- وبعدها يردّ د. "ذاكِر" لمدة 25 دقيقة على المادة التي قدّمها د. "كامبل"
- ختاماً, سنفتح جلسة أسئلة وإجوبة, حيث يمكن للحضور أن يطرحوا أسئلة على كلٍ من المتحدّثين مُداورةً من خلال ميكروفونات الأسئلة الموجودة في القاعة

- ثمّ بعد الإجابة على الأسئلة المطروحة عبر الميكروفونات سنفسح المجال لكم لطرح أسئلة مكتوبة على بطاقات يمرّرها متطوعون في الممرّات على أن ينتقي المنسّقون والمرشّحون بعض الأسئلة عشوائياً ويطرحونها على كلٍ من المتحدّثين

أيها السيدات والسادة.. سيحاضركم الآن د. "ويليام كامبل"

د.ويليام كامبل

اوجه تحياتي الى د. "نائيك", الذي أتى بالتأكيد من مسافة بعيدة وتحيّاتي إلى "سبيل أحمد", و "محمَّد نائيك", وإلى اللجنة المنظِّمة

تسمية هذا الحوار ب "حوار القمة" هو نوع من المبالغة ولكنه تسويق إعلامي جيد

وتحيّاتي لكم أيها الجمهور وأودّ أيضاً أن أحيّيكم بإسم "يهوه" المعروف بإسم "جاهوفا", الإله الخالِق العظيم الذي يحبّنا

الكلمات:

أودّ أن أبدأ بالتحدّث عن الكلمات، سنتحدّث اليوم عن كلمات الكتاب المقدس وكلمات القرآن، يخبرنا علماء اللغويات الحديثة أن الكلمة أو التعبير أو الجملة تشير إلى المعنى الذي يقصده قائلها والشخص أو الأشخاص الذين يستمعون إليه، أي أن الكلمات في القرآن تشير إلى ما قصده (محمد) والمستمعون إليه وكلمات الكتاب المقدس تشير إلى المعنى الذي قصده (موسى) أو (عيسى) والمستمعون إليهما وللتأكد من صحة هذه المعاني لدينا سياق ما ورد في القرآن أو الكتاب المقدس بالاضافة الى ذلك هناك الشعر والرسائل التي تعود الى عصر كل منهما

وبالنسبة للانجيل سنعود الى بداية القرن الاول ميلادي وبالنسبة الى القرآن سنعود الى القرن الاول الهجري وإن كنا نتحرى الصدق فلن نأتي بمعانٍ جديدة للكلمات، وإذا كنا نسعى بالفعل لكشف الحقيقة فلن نسمح للكذب بيننا

سأعطيكم مثالا عن ما اتحدث عنه، أيمكننا عرض الشريحة الأولى من فضلكم؟

هذا يتحدث عن قاموسين املكهما في منزلي أحدهما نشر عام 1951 والآخر عام 1991، في كلا القاموسين فإن المعنى الأول لكلمة خنزير

1- هو صغير الخنزير سواءً كان ذكرًا أو أنثى

2- والمعنى الثاني هو أي حيوان خنزير أليفًا أو بريًا وهو متشابه في القاموسين

3- والمعنى الثالث هو لحم الخنزير وهو في القاموسين

4- وهناك الإنسان أو الحيوان الذي يشبه الخنزير في سلوكه وهو في القاموسين، أي الشخص الشره

5- ولدينا في الأسفل هنا تعبير "صب الحديد في التجويف" الذي يشير إلى سبك الحديد الخام، والجميع سواء

6- أما هنا فلدينا معنى جديد وهو الشرطي

نَصِفُ رجال الشرطة بالخنازير

وسؤالي الآن هو: نعلم جميعًا أن تناول لحم الخنزير حرام في التوراة، أيمكنني بناءً على ذلك أن أقول هذا يعني أنه يحرُم تناول رجال الشرطة؟ هذا غير صحيح بالطبع

وفي القرآن يحرم الله تناول لحم الخنزير، هل يمكنني أن أفسر هذا بتحريم أكل رجال الشرطة؟ بالطبع لا، هذا خطأ، ولو فعلت هذا، فسيكون غباءً، سيكون هذا التفسير كذبًا في الحقيقة

لم يقصد (محمد) رجال الشرطة، وكذلك (موسى)، لذا لا يحق لنا تقديم معانٍ جديدة لكلمات القرآن والكتاب المقدس بل علينا استخدام المعنى المعروف في القرن الأول للميلاد بالنسبة للكتاب المقدس عفواً اقصد الانجيل.. والقرن الأول للهجرة بالنسبة للقرآن

<u>علم الاجنة في القرآن</u>

لنلقي نظرة على ما يقوله القرآن في علم (الاجنة)

قيل ان فكرة تطور نمو الجنين عبر مراحل هي فكرة حديثة وان القرآن سبق العصر فتحدث عن مراحل مختلفة لنمو الجنين

في كتيب بعنوان "إلقاء الضوء على علم الأجنة البشرية" يدعي مؤلفه دكتور (كيث مور) أن الإنسان لم يناقش أو يشرح حقيقة نمو الجنين داخل الرحم عبر مراحل قبل القرن الـ15

سنقيّم ادعاءه هذا بالنظر الى معاني الكلمات العربية المستخدمة في القرآن وثانياً بالنظر في الوضع التاريخي في وقت نزول القرآن والاوقات التي حول ذلك

سنبدأ في النظر في الايات الاساسية التي استخدمت كلمة (علقة)[1]

كلمة (علقة) وجمعها (عَلَق) قد استُعملَت 6 مرات

نقرأ في سورة القيامة (75) الآيات 35-39[2]

[ألَمْ يكُ نُطفةً من مَّنِيٍّ يُمْنَى ثُم كان علقَةً فخلَقَ فسوَّى فجعَلَ مِنْهُ الزوجينِ الذَّكر والأُنثى]

في سورة المؤمنون نقرأ من السورة (40) الأية (67)[3]

هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من خثرة دموية تشبه طفيلي العلق (علقة) ثم يخرجكم طفلًا ولعلكم تعقلون......[4]

وفي سورة الحج وترتيبها في القرآن (22) نقرأ من الأية (5)

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ إن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ]

ثم من نطفة ثم من خثرة دموية (علقة) ثم من كتلة لحمية قليلة لها شكل وليس لها شكل[5]

وأخيرًا في سورة (المؤمنون) رقم 23 نقرأ من الآية 12 إلى الآية 14

وَلقد خَلَقْنَا الإنسان مِن سُلالةٍ مِّن طينٍ ثُمَّ جعَلنَاهُ نُطفَةً في قرارٍ مكينٍ

[1] سنقوم بترجمة الكلمات الانكليزية كما يقولها د.ويليام وليس كما يقصد بها, فهو يقول خثرة دموية قاصداً بها (علقة) ولهذا سنكتب خثرة دموية وليس علقة

[2] تصحيح: قرأ الآيات من 37 إلى 39

[3] تصحيح - الآية المذكورة هي في سورة غافر وليس المؤمنون

[4] الاية كما في القرآن [هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ]

[5] ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ

ثم خلقنا النطفة خثرة دموية (علقة) ومن الخثرة الدموية خلقنا الكتلة ومنها خلقنا العظام[1]

فكَسَوْنا الْعظام لَحمًا ثُمَّ أَنشأْناهُ خلْقًا آخر

سترون امامكم الان مراحل نمو الجنين حسب ما ورد في القرآن الكريم

نطفة , علقة (خثرة دموية) , مضغة (قطعة لحم)، عظاما, والمرحلة الخامسة كسو العظام بالعضلات

وفي السنوات المائة الاخيرة ترجمت كلمة (علقة) على النحو الآتي

ثمة عشر ترجمات هنا لن اقرأها كلها،

- ثلاثة منها بالفرنسية: وتعني خثرة دموية
- وخمسة بالانجليزية وتعني خثرة دموية او خثرة دموية شبيهة بطفيلي العلق
- وواحدة بالاندونيسية ، بالأسفل وتعني أيضًا خثرة دموية
- والاخيرة باللغة الفارسية وتعني أيضًا خثرة دموية

سيدرك كل شخص ممن يدرس نظام التكاثر البشري أن الخثرة الدموية ليست ضمن مراحل تكوّن الجنين وهذه مشكلة علمية كبيرة جدا

إن المعنيين الوحيدين المذكورين في قاموس (عبد النور) لكلمة علقة المؤنث المفرد هما خثرة دموية و دودة العلقة ولا يزال هذان المعنيان يُستخدمان في منطقة (شمال إفريقيا)

لقد أتى إلي الكثير من المرضى يطلبون ازالة خثرة دموية من حنجرتهم وقد اتت الي الكثيرات من النساء يشتكين من غياب دورتهم الشهرية وكنت أعتذر عن إعطائهن أدوية لإعادة دورتهن الشهرية لأنني أعتقد أنهن حوامل فيجبن قائلات إنه لا يزال دمًا، إذن فهن يفهمن معان القرآن

ختاما علينا ان ننظر في الآيات الأولى التي نزلت على محمد في مكة اي سورة العلق (خثرة دموية) وترتيبها في القرآن هو (96) وهي تحمل اسم الكلمة التي ندرسها : في الآيتين الأولى والثانية نقرأ

[اقرأ بِاسمِ ربِّكَ الذي خلَق * خلَقَ الإنسانَ مِنْ عَلَقٍ]

[1] ثُمَّ خلقنا النُّطفة عَلَقة فخَلَقنا العلقة مُضْغَة فخَلَقنا المضغة عظامًا

وردت الكلمة هنا في صيغة الجمع ويمكن ان يكون لصيغه الجمع معاني اخرى فكلمة (عَلَق) هي اشتقاق من فعل (عَلِقَ) ويمكن أن تحمل معناه

كما نقول إن كلمة السباحة مشتقة من الفعل سبح وتحمل جزءًا من معناه لذلك محتمل أن بعض معانيها هو تشبث او تعلق او التصق لكن المترجمون العشرة آنفي الذكر كلهم استخدموا معنى خثرة دموية

في هذه الاية ايضا و بغض النظر عن مؤهلات وعدد المترجمين الذين استخدموا كلمة خثرة دموية الدكتور الفرنسي (موريس بوكاي) يهاجمهم قائلًا

كتب: إن مشكلة اختيار الكلمات تظهر مرة أخرى كسبب محتمل لتضليل القارئ المستفسر، مثل ان معظم المترجمين وصفوا عملية تكوين الانسان من خثرة دموية إن مثل هذه العبارات لا يعتبر مقبولًا على الاطلاق في نظر العلماء المتخصصين في هذا المجال، هذا يظهر الأهمية الكبرى لاقتران المعارف اللغوية والعلمية عندما يتعلق الأمر بفهم ايات القران عن التناسل

بعبارة أخرى.. الدكتور بوكاي يقول: ان لا احد استطاع ان يترجم القران بطريقة صحيحة حتى أتيتُ أنا [بوكاي]

كيف يعتقد الدكتور بوكاي أن كلمة (علقة) يجب أن تُترجم؟

اقترح أن نستبدل معنى (خثرة دموية) فإن كلمة علقة يجب ان تترجم بمعنى (الشيء المتعلق) مشيرًا إلى الجنين المتعلق بالرحم من خلال المشيمة لكن كما يعلم جميع النساء اللاتي حملن فإن الشيء الذي يتعلق لا يتوقف عن تعلقه ليتحول إلى لحم ممضوغ[1]

بل يظل متعلقًا بالمشيمة لمدة 8 شهور ونصف

ثالثاً: تقول الآيات إن اللحم الممضوغ [2]يتحول إلى عظام وإن العظام تكسى بالعضلات

نفهم من ذلك أن الهيكل العظمي يتكون أولًا ثم يُكسى باللحم و الدكتور بوكاي يعلم جيدًا أن هذا غير صحيح فالعضلات والغضاريف السابقة لظهور العظام تبدأ في التكوّن في نفس الوقت من الجسيد وبنهاية الأسبوع الثامن من عمر الجنين يكون القليل من مراكز التكلس قد بدأت في الظهور لكن الجنين في ذلك الوقت يكون مسبقاً قادر على القيام بحركات عضلية

[1] لحم ممضوغ يقصد مرحلة المضغة
[2] لحم ممضوغ يقصد مرحلة المضغة

وفي رسالة شخصية للدكتور (توماس سادلر T.W. Sadler) وهو استاذ مساعد في علم التشريح ومؤلف كتاب (طب علم الاجنة)- (لانجمانز Langman's Medical Embryology)

يقول سادلر: *في الاسبوع الثامن بعد التلقيح تكون الاضلع غضاريف لا عظاما وتكون العضلات موجودة، وفي هذه المرحلة يبدأ تكون العظام وتتمكن العضلات من التحرك في الاسبوع الثامن*

من الافضل دائما سماع وجهة نظر شاهدين لذا سنطلع على ما قاله الدكتور (كيث مور) حول نمو العظام والعضلات في كتابه The developing human

استنتجنا من الفصلين الخامس عشر والسابع عشر ما يلي: يتطور الهيكل العظمي من الأديم المتوسط، تتطور عضلات الأطراف من براعم الأطراف الناتجة من الأديم المتوسط

سنرى ذلك في هذه الشريحة[1]، ربما قد تصعب عليكم الرؤيا، هنا برعم الطرف وهنا جزء صغير من غضروف تلتف العضلات حوله وهنا غضروف اكبر وهنا تتكون العظام , هي غضاريف على شكل عظام، لم تتكون العظام بعد

تظهر الشريحة الثانية كيف تتكون العظام

هنا الغضروف الذي يأخذ شكل العظمة ثم تبدأ ترسبات الكالسيوم بالتجمع ثم يتكون العظم ويأخذ شكله عندما يتكون نموذج العظام

اسف أود أن أرجع لذلك، حينما تتكون نماذج العظام فإن الخلايا العضلية الجذعية تكون كتل عضلية كبيرة في كل برعم طرفي وتقسمها إلى عضلات باسطة وأخرى مثنية بمعنى آخر ,أي أن عضلات الأطراف تنمو في آن واحد من اللُّحْمَةُ المُتَوَسِّطَة لتحيط بالعظام النامية

إذن هذا هو الغضروف وهذه هي العضلات التي تنمو حوله

من خلال محادثة شخصية مع د.مور أريته تعليق د.سادلر ووافق على صحته

نستنتج ان د.سادلر و د.مور يتفقان على انه لا يوجد مرحلة تتكون فيها العظام المتكلسة وحدها ثم تكسوها العضلات و ان العضلات تكون موجودة قبل اسابيع من تكون العظام المتكلسة وهو ما يتعارض مع ما ورد في القرآن حول تكون العضلات بعد العظام

[1] يمكنكم العودة الى الفيديو لرؤية الشرائح

فالقرآن مخطيء تمامًا في هذه النقطة.. هذه المشكلة ابعد من ان يتم حلها

دعونا نعود لكلمة (علقة)

د.مور ايضا لديه اقتراح يقول تشير آية أخرى في القرآن إلى الشكل الذي يشبه "العلقة" ومرحلة مايشبه الممضوغ ضمن مراحل تكوين الجنين

بناءً على هذا التعريف يقترح الدكتور (مور) إن الجنين البالغ من العمر 23 يومًا، وطوله 3 ملليمترات أي ثُمن بوصة (بالكاد يمكنني ضم أصابعي دون أن تتلامس) هذه هي مرحلة (كارناغي) العاشرة كما هي معروضة في الغلاف الداخلي لكتاب (مور)

انها البداية، ها هو الحيوان المنوي يدخل البويضة (تلك المرحلة الاولى) ثم ننتقل إلى المرحلة السادسة أي في الأسبوع الثاني وها هو الاسبوع الثالث وتلك هي المرحلة العاشرة أي اليوم 23 من عمر الجنين وهذا ما يقول دكتور (مور) عنه إنه يشبه العلقة

إذا ألقينا نظرة على صورة الأشعة لجنين في يومه الـ22، لرأينا أن عظمة الظهر لا تزال مفتوحة وفي اليوم الـ23 لا تزال عظمة الظهر مفتوحة كذلك هنا وهنا وعند الرأس، إنها لا تبدو كعلقة على الإطلاق

وإن واصلنا... إليكم رسمًا للصورة، الرأس لا يزال مفتوحًا وها هو المسم العصبي المنقاري

وأخيرًا يصوّر هذا الرسم جنينًا عمره 22 يومًا ويظهر الجنين داخل كيس المح وتظهر سرة البطن، إنه لا يبدو كعلقة مطلقًا

إن المشكلة الكبيرة المتعلقة بالتعريفين لكلمة علقة هي أننا لم نعثر على أمثال مؤيدة مستعملة في اللغة العربية في قرن الهجرة النبوية

الطريقة الوحيدة لمعرفة معنى كلمة ما , هي بمعرفة استعمالاتها والطريقة الوحيدة لمعرفة ما اذا كانت كلمة (علقة) في المفرد تعني جنينا طوله ثلاثة مليمترات أو الشيء الذي يتعلق بشيء هي بإحصاء العبارات التي توضح استعمالات هذه الكلمة في الكتابات العربية في (مكة) و (المدينة) في عصر (محمد) وبشكل خاص في لغة قريش

لن تكون هذه مهمة سهلة لأن أبحاثًا كثيرة أجريت حول لهجة (قريش) في العربية فالمسلمون الأوائل يدركون بديهيًا أهمية معرفة معاني كلمات القرآن بدقة لذلك أجريت دراسات شاملة حول معاني اللغة والشعر

أثار (حمزة أبو بكر) الإمام السابق للجامع الكبير في (باريس) هذا الموضوع في مؤتمر حول وحدانية الله في (مومبلييه) عام 1985 حيث طرح على الجمهور السؤال الاتي: هل لا تزال معاني القرآن المعروفة في زمن (محمد) كما هي؟

وكان جوابه أن الشعر القديم يؤكد أنها ثابتة

يمكننا ان نستنتج أنه إن كانت الآيات التي تمنح المسلمين الراحة الروحانية والأمل ثابتة فاننا يجب ان نعتبر ان الحقائق العلمية المذكورة في هذه الايات ثابتة ايضا الا اذا وردت ادلة جديدة

هذا الأمر مهم على نحو خاص لأن بعض الآيات تعتبر هذه المعلومات آيات فسورة المؤمنون[1] التي ذكرناها قبل قليل تقول

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ (خثرة دموية) عَلَقَةٍ ... وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

وفي سورة الحج

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ]

لذا يجب أن نطرح السؤال الآتي: إذا كانت هذه آية واضحة إلى رجال ونساء (مكة) و (المدينة)، فماذا فهموا من كلمة (علقة) والتي ينبغي ان تجعلهم يؤمنون بالبعث؟

الاجابة هي سندرس الأوضاع التاريخية التي سبقت ظهور (محمد) لنتعرف على ما عرفه (محمد) وقومه عن علم الأجنة

سوف نبدأ بأبو قراط

تشير المعلومات التي حصلنا عليها إلى أن (أبوقراط) وُلد في جزيرة (كوس) اليونانية عام 460 ق م وحدد (أبوقراط) مراحل نمو الجنين كالتالي

[1] تصحيح - غافر وليس المؤمنون

قال إن الحيوان المنوي يأتي من جسمي الأبوين

يأتي الحيوان المنوي الضعيف من الأجزاء الضعيفة والقوي من الأجزاء القوية ثم اكمل متحدثاً عن تخثر دم الام واحتواء الجنين داخل غشاء وينمو الجنين بفضل دم أمه الذي ينزل إلى الرحم

لذا عندما تحمل المرأة يتوقف الحيض عن النزول

ثم يتحدث عن اللحم فيقول إنه في هذه المرحلة مع نزول وتخثر دم الأم يبدأ اللحم في التكون مع سرة البطن وأخيرًا يقول عن العظام إنها تتكون بعد تكوّن اللحم وتتمايز كأعضاء عن طريق النفس ثم تقسو العظام وتتفرع إلى أغصان كالشجرة

لنرى ما قاله (أرسطو) في كتابه حول تكاثر الحيوانات، الذي يعود إلى عام 350 ق م تقريبًا

يذكر (أرسطو) مراحل نمو الجنين كما يراها ويتحدث اولاً عن المني وعن دم الحيض

في هذا الجزء يتحدث عن مني الرجل على أنه في حالة نقية ثم يضيف أن المرأة تقدم لمني الرجل مادة يعمل عليها، بمعنى آخر ان المني يقطع الحيض ثم يتحدث عن اللحم فيقول إن الطبيعة تكوّنه من أنقى المواد ومن البقايا تتكون العظام وأخيرًا تنمو الأجزاء اللحمية حول العظام وترتبط بها بروابط من الألياف الرقيقة النامية من الجزء اللحمي

من الواضح أن القرآن يتبع هذه النظرية تمامًا فالحيوان المنوي يقطع الحيض الذي يشكل اللحم، ثم تتكون العظام وأخيرًا تنمو الأجزاء اللحمية حول العظام

الآن سنلقي نظرة على الطب الهندي

يرى الدكتور (شاراكا) عام 123 م والدكتور (شوشروتا) أن الذكر والأنثى يساهم كل منهما بنسله

ماء الذكر يسمونه (سوكرا) اي المني، أما ماء المرأة ويسمونه (أرتافا سانيتا) وهو الدم وهو ينتج من الدم بواسطة الطعام... بل الدم

هذا يثبت لنا ان الطب الهندي يعتبر ايضا ان الجنين نتاج المني والدم

ننتقل الآن إلى العالم (جالينوس)، ولد (جالينوس) عام 131 م في (بيرجاموم)، وهي (تركيا) الحالية

يرى (جالينوس) أن المني هو المادة التي يتكون منها الجنين فالجنين لا يتكون من دم الحيض وحده كما زعم (أرسطو) لكنه نتاج اجتماع هذا الدم مع المنيين

يتفق القرآن مع رأي (جالينوس) حين يقول في سورة الإنسان 76 آية 2

"إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ...".

الآن سنرى مراحل نمو الجنين كما رآها (جالينوس) فقد شرح ايضا عن نمو الجنين في مراحل

أولها: هي التي يبدو فيها بشكل المني السائد

المرحلة الثانية: هي حين يمتلىء بالدم ولا يكون القلب والدماغ والكبد قد تشكل وهذه هي المرحلة التي يطلق عليها (أبوقراط) اسم الجنين

تتحدث سورة 22 الآية 5 من القرآن عن نفس هذه المرحلة

ثم من اللحم جزء متكون وجزء غير متكون[1]

وتبدأ بعدها المرحلة الثالثة من عمر الجنين

حين تسبب الطبيعة نمو اللحم على العظام وحولها

لقد لاحظنا انفا ان القرآن يتفق مع هذا في السورة (23) الاية 14 "فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا"

أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي التي تتمايز فيها جميع أجزاء الأطراف

كان جالينوس مهما جداً في الطب في زمن الهجرة

وكان 4 من كبار رجال الطب في (الإسكندرية) بـ(مصر) قد قرروا إنشاء كلية للطب واستعملوا 16 كتابًا لـ(جالينوس) كأساس للدراسة واستمرت حتى نهاية القرن الـ13

علينا أن نسأل أنفسنا الآن: كيف كان الوضع السياسي والاقتصادي والطبي في الجزيرة العربية في زمن (محمد)؟

[1] "...ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ..."

كانت قوافل التوابل تتجه من (حضرموت) في (اليمن) باتجاه الشمال مرورًا بـ(مكة) و (المدينة) لتصل إلى كافة أنحاء (أوربا) ونحو عام 500 م استولى الغساسنة على شمال الجزيرة العربية، وفي عام 528 تقريبًا احتلوا الصحراء السورية وصولًا إلى حدود المدينة

كانت اللغة الرسمية حينها هي اللغة السريانية؛ أحد أشكال اللغة الآرامية القريبة من اللغة العربية

ونحو عام 463 م ترجم اليهود التوراة والعهد القديم من العبرية إلى السريانية وتوجد نسخة منه لدى المتحف البريطاني فأصبح متاحًا للغساسنة المسيحيين وللقبائل اليهودية في الجزيرة العربية

في هذه الفترة عاش (سيرجا سيرا سايني) الذي توفي في (القسطنطينية) نحو عام 536 وهو أحد أقدم وأعظم المترجمين من اليونانية إلى السريانية، وقد ترجم أعمالاً طبية مختلفة بما فيها 26 عملًا لـ(جالينوس)

الأمر الذي جعل هذه الكتب متوفرة في مملكة (كسرى) في بلاد (فارس) وفي أيدي قبائل الغساسنة التي امتد نفوذها حتى أطراف المدينة

كانت قوات (كسرى) - ملك بلاد فارس المعروف بـ(كسرى) العظيم - قد احتلت منطقة واسعة وصلت (اليمن) وكان(كسرى) كذلك يحب العلم وأسس الكثير من المدارس وأصبحت مدرسة (جندي شابور) خلال حكم كسرى الذي دام 48 عامًا أعظم مركز فكري في زمانه

بين جدرانها تبادل الجميع الأفكار والتجارب اليونانية واليهودية والنسطورية والفارسية والهندية بحرية كبيرة

كان التعليم يتم غالبًا باللغة السريانية ومن نصوص يونانية تُرجمت إلى السريانية مما يعني أن نظريات (أرسطو) و(أبوقراط) و(جالينوس) كانت متاحة حين أنشئت مدرسة (جندي شابور)

خلال حكم كسرى كانت الخطوة التالية أن طلب العرب المنتصرون من النسطوريين ترجمة النصوص السريانية حول الطب اليوناني إلى العربية

كانت الترجمة من السريانية الى العربية سهلة حيث كان للغتين قواعد النحو نفسها

أما عن الوضع الطبي المحلي في زمن (محمد) فنعرف أن ثمة أطباء عاشوا في الجزيرة العربية في ذلك الوقت كان (الحارث بن الكلدة) أفضل طبيب متعلم ومتدرب في فنون العلاج

وُلد بمنتصف القرن السادس في (الطائف)، وكان من قبيلة (بني ثقيف) سافر إلى (اليمن) وبلاد (فارس) حيث تلقى تعليمه حول العلوم الطبية في المدرسة الطبية الشهيرة (جندي شابور) مما يعني أنه كان على دراية بالتعاليم الطبية لـ(أرسطو) و(أبوقراط) و(جالينوس)

بعد أن أتم دراسته عمل كطبيب في بلاد (فارس) في ذلك الوقت دُعي إلى بلاط الملك (كسرى) حيث دار بينهما حوار طويل

عاد إلى الجزيرة العربية مع بدء ظهور الإسلام، واستقر في (الطائف) وهناك زاره ملك اليمن (أبو الخير) بعد إصابته بأحد الأمراض، وبعد أن عالجه منحه الملك أموالًا طائلة وجارية رغم ان الحارث بن كلدة لم يكتب اي كتاب عن الطب لكن آراءه حول الكثير من المشاكل الصحية مذكورة في حديثه مع الملك كسرى فقال مثلا: إن العين مكونة من الدهون، وهو يقصد بياض العين وإن سواد العين مكون من الماء، وإن الرؤية تأتي من الريح

نعرف الآن أن كل هذه الأفكار خاطئة لكنها كانت الأفكار اليونانية وهذا يثبت مدى معرفة (حارث) بالأطباء اليونانيين

وتلخيصًا للوضع بكلمات قليلة في كتابه "تاريخ الطب العربي" كتب الطبيب (لوسيان لوكليرك) قائلًا: درس (حارث بن كلدة) الطب في (جندي شابور)، وكان (محمد) يدين بما يعرفه من الطب إلى (حارث) لهذا يمكننا بسهولة رؤية بصمات الطب اليوناني

كان محمد يداوي المرضى في بعض الاحيان الا انه كان يرسل الحالات الصعبة لحارث بن كلدة أما الشخص المتعلم الآخر الذي عاصر (محمد) فكان (نادر بن حارث)، الذي لم تجمعه صلة قرابة بطبيب بل كان من قبيلة (قريش) وأحد أبناء عمومة (محمد)

كان (نادر) قد زار بلاط (كسرى) أيضًا، وتعلم الفارسية والموسيقى وقدمهما إلى (قريش) في (مكة) لكنه لم يكن من المؤيدين لديانة (محمد) وكان يسخر من بعض القصص التي وردت في القرآن لذا لم يعف عنه (محمد) ذلك قط، وعندما وقع أسيرًا في معركة (بدر) أمر (محمد) بقتله

نستنتج من هذا كله

أولًا أن العرب الذين عاشوا في (مكة) و (المدينة) قرابة عام 600 م كانت لهم علاقات سياسية واقتصادية مع سكان (أثيوبيا) و (اليمن) وبلاد (فارس) والبيزنطيين

ثانيًا: كان أحد أبناء عمومة (محمد) يتقن اللغة الفارسية، لدرجة أنه درس الموسيقى بهذه اللغة

ثالثًا: الغساسنة الذين حكموا الصحراء السورية حتى أبواب المدينة كانوا يستعملون اللغة السريانية "احد اللغات الرئيسية المستخدمة في تعليم الطب في (جندي شابور)" كلغة رسمية

رابعًا: حضر ملك (اليمن) المريض من (الطائف) ليستشير الطبيب (حارث بن كلدة) الذي كان قد تلقى تدريبه الطبي المميز في (جندي شابور)؛ أفضل كلية للطب في ذلك الوقت وكان (محمد) احياناً يحيل بعض المرضى إلى (حارث)

خامسًا: في عصر (محمد) تأسست كلية للطب في الإسكندرية مستعملة كتب (جالينوس) الـ16 كمنهج للدراسة

كل هذه الأدلة تثبت أن (محمداً) ومعاصريه كانت أمامهم فرصة كبيرة للاطلاع على على نظريات علم الأجنة الشائعة لـ(أرسطو) و (أبوقراط) و (جالينوس) عندما ذهبوا ليعالجهم (حارث بن كلدة) وغيره من الأطباء المحليين لذا عندما يقول القرآن في سورة المؤمنون[1] المكية 40 آية 67

هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من خثرة دموية تشبه العلقة لعلكم تعقلون[2]

ثم في سورة (الحج)

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ]

عندما نسمع ذلك يحق لنا أن نسأل مجددًا ماذا فهموا من ذلك؟

إليكم مراحل نمو الجنين كما وردت في القرآن مرة أخرى

نطفة - علقة (خثرة دموية) - مضغة (قطعة لحم) - عظام - خامسا كسو العظام بالعضلات

الجواب واضح جدا كانوا سيفهمون ما كان معروفًا في ذلك الوقت للجميع وهي مراحل نمو الجنين كما قدمها الأطباء اليونانيون

[1] تصحيح - سورة غافر وليس المؤمنون
[2] هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ .... وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

لا أقول إن أتباع (محمد) كانوا جميعًا يعرفون أسماء الأطباء اليونانيين لكنهم كانوا يعرفون مراحل نمو الجنين التي قدمها هؤلاء الأطباء

أولًا: كانوا يؤمنون أن اختلاط الحيوان المنوي للذكر مع دم حيض المرأة يكوّن الخثرة الدموية[1] التي تصبح الجنين

ثانيًا: كانوا يؤمنون أن هناك وقتًا يتخلق فيه الجنين ووقتًا آخر لا يكون

ثالثًا: كانوا يعتقدون أن العظام تنمو أولًا، ثم تنمو حولها العضلات

استخدم الله هذه المعرفة العامة كآية ليشجع المستمعين والقراء على الإيمان به

المشكلة تكمن في أن هذه المعرفة العامة كانت ولا تزال خاطئة

أما الأطباء العرب بعد عصر (محمد) سنتحدث عن طبيبين معروفين من فترة ما بعد (محمد) بالطبع لم يكن لهما أي تأثير في القرآن لكنهما كانا مؤمنين بنظريات (أرسطو) و(أبوقراط) و(جالينوس) حول علم الأجنة التي ظلت منتشرة بين العرب حتى عام 1600 م

إذا كانت الترجمة الصحيحة لكلمة علقة تعني مادة شبيهة بكائن العلقة كما يدّعي مسلمون معاصرون مثل (شبير علي) فالأطباء الذين عاشوا بعد (محمد) لم يقولوا ذلك على الإطلاق، بل نادوا بعكسه تمامًا

كانت نظريات هؤلاء الاطباء اليونانيين تستعمل لشرح القرآن وكان المذكور في القرآن يُستعمل لتوضيح معاني نظريات الأطباء اليونانيين

أقتبس الآن من كلام (ابن سينا): "يتكوّن الجنين البشري من اجتماع شيئين"

يتكوّن الجنين البشري من اجتماع شيئين وهما الحيوان المنوي الذكري الذي يلعب دور العامل والحيوان المنوي الأنثوي (الجزء الاول من دم الحيض) ويؤمّن للعامل الأول المادة التي يعمل عليها

أي أن (ابن سينا) أعطى مني الانثى الدور نفسه الذي أعطاه (أرسطو) لدم الحيض ويصعب اعتبار (ابن سينا) سلطة علمية وفلسفية في تاريخ ما قبل الأوربيين المعاصرين

[1] الخثرة الدموية يقصد بها العلقة

الآن سننتقل إلى (ابن قيم الجوزية) استفاد (ابن القيم) استفادة كبيرة من التوافق بين ما ورد في القرآن والطب اليوناني

قد لا يكون الكلام واضحًا أمامكم لكن المكتوب باللون الأرجواني هو كلام (أبوقراط) والمكتوب بالأخضر العريض هو كلام القرآن، والحديث مكتوب بالبنفسجي، والتفسير مكتوب بالأحمر أما أفكاره فمكتوبة بالأزرق المائل إلى الخضرة

يقول (ابن القيم): إن (أبوقراط) قال في الفصل الثالث من كتابه "كتاب الأجنة" إن المني يتم احتوائه في غلاف وينمو متغذياً على دم الأم الذي ينزل إلى الرحم تتكوّن بعض الأغشية من البداية وبعضها يتكوّن بعد الشهر الثاني، والبعض الآخر بعد الشهر الثالث

تعرضنا لنفس العبارة حول نزول دم الأم إلى الرحم حين تحدثنا عن شريحة (أبوقراط) سابقًا

لهذا قال الله في القرآن: "يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ امَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ"

في سورة رقم 39 آية رقم 6

ثم يعطي (ابن القيم) رأيه الخاص قائلًا بما أن هذه الأغشية تختلف في درجة ظلمتها، وذكر الله ظلمتها عندما تحدث عن مراحل الخلق والتحول من مرحلة إلى أخرى، فقد ذكر ظلمة الأغشية أيضًا

إليكم ما قاله معظم المفسرين: "إنها سواد البطن وسواد الرحم وسواد المشيمة"

وفي مثال آخر يقول (أبوقراط)" يفتح الفم تلقائيًا ثم يتكوّن الأنف والأذنان من اللحم ثم تظهر الأذنان والعينان الممتلئتان بسائل شفاف"

اعتاد النبي أن يقول: اعبده "الذي ..خلق وجهي وشَكّله وفتح سمعي"

دعونا ننظر إلى آراء (أبوقراط) مرة أخرى، نجد في المرحلة الثانية نفس الكلام الذي قرأناه

(ابن القيم) يقتبس قول (أبوقراط)، ويتحدث عن دم الأم الذي ينزل حول الغشاء

فعل هذا, لأن الأشخاص المتعلمين في زمن (محمد) كانوا على اطلاع بالطب اليوناني كما رأينا لكن النقطة التي تهمنا اليوم هي أن ندرك أن القرآن لم يصحح أخطاء نظريات الطب اليونانية وبالمقابل لم يصرح (ابن القيم), ايها الناس لقد فهمتم ذلك خطئاً المعنى الصحيح لكلمة علقة هو ما يتعلق أو مادة

تشبه طفيلي العلقة بل على العكس كان (ابن القيم) يبين نقاط اتفاق القرآن مع الطب اليوناني، وهو اتفاق على نظريات خطأ

وسأستشهد أخيرًا بتفسير (البيضاوي) عام 1200 م سنرى تفسيره على الشاشة .... لدينا على الشاشة القرآن وتفسيره المترجم يقول: "ثم من العلقة" التي يفسرها بأنها قطعة جامدة من الدم هناك سطر تحت كلمة علقة للدلالة على أنها مأخوذة من القرآن، ها هو تفسيرها، قطعة جامدة من الدم ثم يتابع "ثم من قطعة لحم[1]" وهي من القرآن أيضًا قطعة لحم معناها الأصلي ما يمكن مضغه وما إلى ذلك

ذكرت في بداية هذه الدراسة ادعاء: أن فكرة نمو الجنين بمراحل فكرة حديثة وأن القرآن تنبأ بعلم الأجنة حين تحدث عن مراحل نمو الجنين لكننا رأينا أن (أرسطو) و(أبوقراط) والهنود و(جالينوس) كانوا قد ناقشوا مراحل نمو الجنين قبل آلاف السنوات من ظهور القرآن وبعد ظهور القرآن استمرت مناقشة المراحل المختلفة كما وردت في القرآن، وكما وصفها الأطباء اليونانيون

وتظهر هذه المناقشات في تعاليم (ابن سينا) و(ابن القيم) وهذه المراحل تشبه إلى حد كبير ما قاله (جالينوس) ومن سبقوه

أما فيما يتعلق بمرحلة العظام فيتضح كما بيّن الدكتور (مور) ببراعة في كتابه أن العضلات تتكون من الجسيدات في الوقت نفسه الذي تتكوّن فيه غضاريف العظام ما من مرحلة يكون فيها الهيكل العظمي قائمًا ثم تكسوه العضلات ويتضح أيضًا أن العلقة في القرآن تعني خثرة دموية وأن أفراد قبيلة (قريش) الذين سمعوا (محمداً) يتحدث فهموا أنه يشير إلى دم الحيض وتصوروا أنه هو ما تساهم به الأنثى في تكوين الجنين وبناءً على ذلك يمكننا أن نستنتج أن ما ورد في القرآن حول مراحل نمو الجنين أي أن الإنسان خلق من حيوان منوي يتحول إلى خثرة دموية[2]

يتوافق تمامًا مع العلوم الشائعة في القرن الأول الهجري ؛ أي زمن ظهور القرآن لكن حين نقارن ذلك مع علوم القرن العشرين نجد أن (أبوقراط) كان مخطئًا وكذلك (أرسطو) و(جالينوس)، حتى القرآن كان مخطئًا، كانوا كلهم واقعين في خطأ فادح

[1] قطعة لحم يقصد بها (مضغة)
[2] خثرة دموية يقصد بها علقة

ضوء القمر في القرآن

الآن سنلقي نظرة على نور القمر

هل نصّ القرآن على أن القمر يعكس ضوء الشمس قبل أن تنتشر هذه المعلومة؟

تقول سورة نوح 71 الآية 15 و16

[أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا]

القمر وُصِف بـ "نــور "والشمس وصفت بـ "سِــراج"، بعض المسلمين يدّعون أن القرآن استخدم مفردتين مختلفتين لوصف ضوء الشمس والقمر مما يدل على أن الشمس هي مصدر الضوء بينما القمر يعكس الضوء فقط

هذا الادعاء يظهر بوضوح في كتاب شبير علي : العلم في القرآن وفيما قاله بوضوح الدكتور ذاكر نائيك في الفيديو: هل القرآن كلام الله؟ وهو ما سترونه الآن بوضوح

[[المترجم: فيديو يتحدث فيه الدكتور ذاكر (معروض على الشاشة) سنضعه بين علامتي تنصيص " "]]

"النور الذي يأتينا من القمر، ماهو مصدره؟سيخبروني أننا سابقًا كنا نظن أن نور القمر هو ضوءه الخاص [المنبعث منه] لكن اليوم بعد تطور العلم أصبحنا نعرف أن نور القمر ليس ضوءه الخاص، إنما الضوء المنعكس عنه والقادم من الشمس . سأطرح عليكم سؤالا .. مذكور في القرآن في سورة الفرقان 25 الآية 61[تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاء بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا] .. الكلمة العربية هي (قمر) وضوءه وصف بـ "منير" وتعني الضوء المستعار و وُصِف أيضًا بـ "نــور" أي الضوء المنعكس .. القرآن يذكر أن نور القمر هو ضوء منعكس، ما تقولون أنكم اكتشفتموه اليوم كيف يعقل أن يذكره القرآن منذ 1400 سنة مضت ؟ ستتوقف لوهلة ولن تجيب مباشرة وربما بعدها ستقول أن هذه محض صدفة ... لن أتجادل معك"

د.ويليام كامبل: نسمع في نهاية الفيديو أن الدكتور ذاكر يشرح أن ضوء القمر وُصِفَ بـ"منـير" أي ضوء مُستعار ويوصف كذلك بـ "نور" أي ضوء منعكس رجاءً لا تنسوا ما قاله

"منير" تعني ضوء مستعار و "نور" تعني ضوء منعكس

لم يتم الادعاء بأن هذه حقيقة علمية وحسب بل تم الادعاء بأن هذا إعجاز علمي لأنه من المفترض أن هذا لم يكتشف إلا في الوقت الحديث

صحيح أن القمر لا يبعث ضوءه الخاص إنما يعكس ضوء الشمس لكن هذا كان معروفًا قبل قرابة 1000 سنة من [زمن] محمد

أرسطو في 360 عامًا قبل الميلاد ناقش كون الأرض كروية بسبب ظلها على القمر

لم يكن ليتحدث عن ظل الأرض على القمر إلا وهو يعلم أن نور القمر هو ضوء منعكس، إذا مازلتم مُصِّرين على أن هذا إعجاز علمي حينها علينا أن نسأل أنفسنا: هل كلمات القرآن نفسها تدعم هذا الإدعاء ؟

فلننظر أولا إلى كلمة "سراج" في سورة نوح -التي قُرِئث مسبقًا- وسورة الفرقان 25 الآية 61 وصفت الشمس بـ "سراج" وفي سورة النبأ 78 الآية 13 وصفت الشمس بـ "سراجـًا وهاجـًا" وتعني المصباح الساطع

كلمتي "نور" و "منير" تأتيان من الجذر العربي نفسه

كلمة "منير" استخدمت 6 مرات في القرآن أربع مرات لتصف "كتاب منير"

- في سورة آل عمران 3 الآية 184
- و سورة الحج 22 الآية 8
- لقمان 31 الآية 20
- وفاطر 35 الآية 35[1]

"كتاب منير" هذا ما ترجمه يوسف علي [للإنكليزية]

هذا يعني بوضوح كتاب يشع بنور العلم ولا علاقة له بالانعكاس

" نــور" يقول في سورة نوح 71 الآية 16 وسورة يونس 10 الآية 5

[وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا]

[1] أخطأ د. كامبل في الاستشهاد برقم الآية، فهي الآية 25 وليست 35

نجد أن القرآن يقول أن القمر نور ولم يقل أبدًا أنه يعكس الضوء، أضف إلى ذلك أن هناك آيات تقول أن الله هو النور

في سورة النور 24 الآية 35 إحدى أجمل الفقرات في القرآن تقول

[اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ... الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ]

هكذا نرى أن كلمة "نور" استخدمت لتصف الله والقمر ! فهل سنقول أن الله يعكس الضوء، لا أعتقد ذلك لكن إذا ما زلتم مصرين على أن "نور" المستخدمة للقمر تعني الضوء المنعكس أو المستعار وقد رأينا أن الله نور السماوات والأرض فما مصدر هذا النور ؟ أين السراج المسبب للانعكاس ؟ فكروا فيها

إذا كان الله هو النور (الضوء المنعكس) ، فمن هو السراج ؟

حسنًا ، القرآن سيخبركم مَن هو السراج ! لكن الإجابة ستصدمكم

نجد في سورة الأحزاب 33 الآيات 45 و46 [يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا]

هنا القرآن يقول أن محمد هو المصباح الذي ينشر الضوء

بالعربية : سراجًا منيرًا

لغويا وروحيا هذه نهاية النقاش

لغويا.. "سراج" والصفة "منير" استعملا معًا لوصف الشيء المشع ذاته : شخص محمد

واضحٌ أنَّ "منير" لا تعني الضوء المنعكس في هذه الآية، ولا في أي آية غيرها، هي تعني لامع، الناس في زمن محمد فهموا أن القمر لامع وكانوا محقين في ذلك بالضبط كما فهم الناس في زمن موسى أن الشمس هي الضوء الأكبر والقمر هو الضوء الأصغر، وكانوا محقين، لكن إنْ كنتم تصرون على أن نور ومنير تعنيان الضوء المنعكس واعتمادًا على استخدام القرآن لهذه المفردات فإن محمد كالشمس والله كالقمر، هل يريد الدكتور ذاكر فعلا أن يقول أن محمد هو مصدر الضوء وأن الله ماهو إلا انعكاس [لذلك الضوء] !؟

لماذا هذه الادعاءات العلمية بينما لا يمكن لأي مسلم أن يدعمها إنْ قمنا بدراسة جادة للقرآن في حوار كهذا ، النقاش الصادق صعب جدًا بل مستحيل تقريبا

<u>دورة الماء في القرآن والكتاب المقدس</u>

فلنتابع ولنلقي نظرة على دورة الماء

بعض المؤلفين المسلمين ادعوا أن القرآن أظهر سبقًا علميا فيما يخص دورة الماء، ما هي دورة الماء؟

ترون في الشرائح هنا 4 مراحل،

- المرحلة الأولى هي التبخر، الماء يتبخر من البحار التي على الأرض
- المرحلة الثانية: تتكون السحاب
- المرحلة الثالثة: تهطل الأمطار
- الرابعة: تنمو النباتات بسبب هذا المطر

مراحل واضحة والكل يعرف المرحلة 2 و3 و4 حتى لو كانوا يعيشون في المدن فإنهم يعرفون أن السحاب تأتي بالمطر ثم تنمو الأزهار لكن ماذا عن المرحلة الأولى؟ التبخر من الصعب رؤيتها والقرآن لم يذكر المرحلة الأولى

الآن فلننظر إلى نبي من الكتاب المقدس منذ 700 سنة قبل الميلاد، النبي عاموس، كتب

[الذي صنعَ الثريَّا والجبَّار ويحوِل ظلَّ الموت صبحاً ويُظلِمُ النهارَ كالليلِ]

[الَذي يدعو مياهَ البحرِ] (هذه المرحلة الأولى)

[ويصُبُّها على وجهِ الأرضِ] (هذه هي المرحلة الثالثة)

[الرّب يَهْوَهُ اسمُه]

نبي آخر... أيوب [في سفر أيوب] الإصحاح 36 الأعداد 26 -28 قبل 1000 سنة من الهجرة على الأقل قال: [هوَ ذَا اللهُ عظيمٌ ولا نعرِفُهُ وعدد سِنِيهِ لا يُفحَص]

- المرحلة الأولى[لأَنه يَجذِبُ قطراتِ الماء تَسُحُّ مطراً مِنْ ضبابِهَا]

- وهذه هي المرحلة الثالثة [الَّذِي تَهْطِلُهُ السُّحُبُ]
- هذه هي المرحلة الثانية [وتَقْطرُهُ على أناسٍ كَثِيرِين]

هنا في الكتاب المقدس ، المرحلة الأولى والأصعب مذكورة منذ أكثر من 1000 سنة قبل القرآن

الجبال في القرآن

الآن فلنلقي نظرة على الجبال في القرآن

أكثر من اثني عشر آية تتحدث عن أن الله ألقى جبالا رواسي على الأرض، في بعض هذه الآيات، الجبال وُضِعَت إما كنعمة للمؤمنين أو تحذيرا لغير المؤمنين، أحد الأمثلة على هذا يوجد في سورة لقمان31 الآيات 10-12 حيث كانت الجبال إحدى التنبيهات الخمسة تقول [الآيات]:

[خلَقَ السَّماواتِ بِغَيرِ عَمَدٍ ترَونَها وألْقَى في الأرضِ رواسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُم]

في سورة الأنبياء 21 الآية 31 :في واحدة من 7 إنذارات نقرأ [وجعَلنَا في الأرضِ رَواسِيَ أن تَميدَ بِهِم]

أخيرا في سورة النحل 16 الآية 15 قال [وألقَى في الأرضِ رَواسيَ أَن تَمِيدَ بِكُم]

نرى أنه قيل للمؤمنين وغير المؤمنين أن الله فعل هذا الأمر العظيم ألقى في الأرض جبالا رواسي لئلا تهتز الأرض بعنف بهم لذا علينا أن نسأل أنفسنا: ما الذي فهموه؟

في الآيتين التاليتين صورة أخرى مختلفة أُعطيَت في سورة النبأ 78 الآيات 6-7

[ألَمْ نَجعَلِ الأرضَ مِهادا والجبالَ أوتادا]

[كالأوتاد] المستعملة لترسيخ خيمة في الأرض

وفي سورة الغاشية 88 الآيات 17-19 أفلا ينظر غير المؤمنين إلى الجبال كيف نصبت كالخيام[1]

هنا قيل للناس أن الجبال نُصِبَت كأوتاد الخيام

أوتاد الخيمة تبقيها مستقرة

[1] وَإِلى الجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ

مجددا، الفكرة هنا هي أن الجبال ستحمي الأرض من الاهتزاز

الصورة الثالثة متمثلة في كلمة "رواسي" المستخدمة لوصف الجبال ،هذه الكلمة مشتقة من الجذر "أرسى"هذا هو الجذر نفسه لكلمة "المرساة"

ألقى المرساة فبدلا من إلقاء المرساة لمنع السفينة من الحركة لدينا هنا إلقاء الجبال لمنع الأرض من الاهتزاز

من هذه الصور نرى أن أتباع محمد فهموا أن الجبال أُلقيت مثل أوتاد الخيمة؛ لإبقاء الخيمة في مكانها

مثل المرساة التي تبقي السفينة في مكانها، لإيقاف الأرض عن التحرك بعبارة أخرى: الحدّ من الهزّات الأرضية

لكن في الحقيقة هذا خطأ، تشكل الجبال يسبب الهزّات الأرضية مما يجعل من هذه الآيات مشكلة صريحة، الدكتور موريس بوكاي لاحظ هذا وناقشه في كتابه: الكتاب المقدس والقرآن في العلم بعد اقتباس الآيات السابقة عن الجبال ، قال "الجيولوجيون المعاصرون وصفوا أن التواءات [قشرة] الأرض تشكل الجبال واستقرار قشرة الأرض نتيجة لهذه الظاهرة (أي التواءات قشرة الأرض)"

عندما سُئل البروفيسور في الجيولوجيا د. (ديفيد إيه يونج) ، قال صحيح أن الكثير من أحزمة الجبال مكونة من التواءات عند الصخور بعضها على نطاق واسع لكن ليس صحيحًا أن هذه الانثناءات تبقي قشرة الأرض مستقرة بل إن وجود هذه الطيّات دليل على عدم ثبات القشرة الأرضية بعبارة أخرى الجبال لا تمنع الأرض من الاهتزاز بل إن تشكلها كان ومايزال مسببًا لاهتزاز سطح الأرض

تنص النظريات الجيولوجية الحديثة على أن القشرة الأرضية مكونة من أقسام من الصفائح تتحرك ببطء فيما بينها، في بعض الأحيان تنفصل الصفائح كانفصال أمريكا الشمالية و الجنوبية عن أوربا و شمال إفريقيا وفي بعض الأحيان تقترب وتلتحم، أو تصطدم وتسبب الزلازل ونرى مثالًا على تكوّن الجبال في الشرق الأوسط حين تسبب تحرك الجزيرة العربية نحو (إيران) في تكوّن سلسلة جبال (زاجروس) الإيرانية وأينما نظر المرء في البلاد المختلفة رأى منحدرات التلال حيث كانت طبقات الأحجار الرملية أفقية وقت ترسبها وزادت زوايا ارتفاعها الآن وعلى الشاشة يمكنكم أن تروا طبقات الأحجار الرملية، التي كانت أفقية في البداية ثم ارتفعت الآن بزاوية قياسها 75 درجة

رفعتها هزة أرضية إلى الأعلى نتيجة تكوّن الجبال

في بعض الأحيان تنشب الصفائح إحداها بالأخرى وتبدأ بالزحف خلال هذا الوقت تتشكل قوى عظيمة وعندما تتغلب قوى الاحتكاك، فإن الصفيحة المتوقفة تتحرك للأمام فجأة مسببة موجة تصادمية من الزلازل وتتحرك فجأة

هكذا أوضح تقرير نُشر مؤخرًا حول زلزال حديث أن صفيحة (كوكو) في (المكسيك) قفزت فجأة ثلاثة أمتار إلى الأمام

لو قفز منزلك لثلاثة أمتار فجأة فإن هذه كارثة!!

نوع آخر من الجبال هي تلك التي تتكون بسبب البراكين، الحمم البركانية والرماد الذي بداخل الأرض يُلقى خارجًا حتى يكون جبل عالٍ

حتى في قاع البحر

يمكننا أن نرى هذا النشاط في هذه الصورة، آملُ أنكم تستطيعون رؤيتها، ليست واضحة، هذه هي القشرة المحيطية، وهذه هي القشرة القاريّة نرى كيف تمتد القشرة المحيطية أسفل القشرة القاريّة، وتشكلت بعض الجبال هنا

هنا البركان وهذه هي الحمم، أو الصخور الذائبة الصادرة عن البركان وهذا بركان آخر يقذف حممًا أيضًا

هكذا تتشكل الجبال والهزات الأرضية

في بعض الجبال البركانية تبقى الصخور الذائبة عند فوهة البركان وتبرد مُشكلة ترسبًا كثيفًا نوعًا ما والذي يمتد تحت سطح الأرض

عندما تعلق هذه الصخور تسد الفوهة كالسدادة لكنها ليست جذرًا [وتد] - لاتستطيع حمل وزن الجبل لذا فهي مجرد سدادة

وعندما يحين الوقت ويزيد الضغط أسفل السدادة ينفجر البركان كما حدث في (كراكاتو) جنوب البحر الهادي عام 1883، حينها انفجرت الجزيرة برمتها وهذا ما حدث أيضًا في جبل (سانت هيلين) حديثًا عندما انفجر الجبل

يمكننا أن نستنتج من هذه المعلومات أن الجبال تتكون أساسًا بسبب الحركة والاهتزاز

وفي الحاضر، الهزات الأرضية تنتج بسبب استمرار تكوّن الجبال، إذ تحدث الزلازل حينما تلتف الصفائح بعضها على بعض، وحين تثور البراكين تحدث الزلازل إلا أنه من الواضح أن أتباع محمد فهموا من الآيات أنها تقول بأن الله ألقى الجبال كأوتاد الخيمة لتحمي الأرض من الاهتزاز

إلقاء الجبال إلى الأرض قد يكون شِعْـرًا لكن من الصعوبة الشديدة قول أن الجبال تحمي الأرض من الاهتزاز وهو ما يتنافى مع العلم الحديث

الشمس في القرآن

الان سنأخذ نظرة بسيطة ونرى ماذا قال القرآن عن الشمس

في سورة الكهف 18 الاية 86

انها تقول حتى اذا وصل ذو القرنين وهو الاسكندر الاكبر وصل الى مغرب الشمس فوجدها تغرب في عين ماء عكر[1]

انا اسف في القرن العشرين, عصر العلوم فإن الشمس لا تغرب في عين ماء عكر

الظل في القرآن

تقول الآيتان 45 و46 من سورة الفرقان 25

[ألمْ ترَ إلى ربكَ كيف مَدّ الظِّلَّ ولو شاء لَجعَلَهُ سَاكنًا ثُمَّ جعَلنَا الشمسَ عليهِ دليلًا]

ماذا عن هذا ؟

إذا كانت الشمس عمودية فليس هناك ظل، أو هناك القليل منه وعندما تغرب الشمس فإن الظل يطول في الجهة المقابلة لها

حقيقةً إنّ الشمس ثابتة بالنسبة للأرض هي ليست سببًا لتغير الظل، دوران الأرض يتحكم في الظل، إذا طلبنا دقة القرن العشرين فإن السورة يجب أن تقول دوران الأرض هو سبب تغير الظل

[1] حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ

وفاة سليمان طبقاً للقرآن

سأنظر لموضوع مختلف وفاة سليمان

هل هذا من العلم؟ لا أعلم ربما من علم الاجتماع.. وفاة سليمان

كان مستندًا على عصاه ، الجن كانوا يعملون لسليمان ما يشاء فلما كتبنا الموت على سليمان،ما دلهم [أي الجنّ] على موته إلا دابة الأرض تأكل عصاه[1]

فلما سقط علمت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب لما أقاموا في العذاب المذل للعمل الشاق[2]

هنا سليمان مات مستندًا على عصاه مثل مراقب عمل يراقب العمال يعملون في الطريق ولم يأت أي طباخ ليسأله ماذا يريد على العشاء ولم يأتِ أي جنرال طلبًا للأوامر ولم يأتِ أي من النبلاء ليقول له فلنذهب للصيد، لم يلاحظه أحد

آسف، لا أصدق هذه القصة وهي لا تتوافق مع علم الاجتماع في القرن الواحد والعشرين ولا حتى مع علم الاجتماع في القرن السابع لأن الملك لن يُترَك وحيدًا هكذا

تكون اللبن طبقاً القرآن

وأخيرًا فلننظر للبن

تقول سورة النحل 16 الآية 66

[وإنَّ لكم في الأنعامِ لعبرةً نُّسقِيكُم مما في بطونهِ مِن بينِ فَرْثٍ[3] وَدَمٍ لّبنًا خالصًا[4] سائغًا للشارِبِين]

البطن حيث توجد الأمعاء ..

عفوًا في علم الطب في القرن العشرين، البطن هو حيث توجد الأمعاء أما الغدد الثديية فهي تحت الجلد، في البشر هي تحت الجلد هنا، أما في الأنعام [المواشي] فهي تحت الجلد بين أرجلها، لا يوجد رابط بين الصدر والأمعاء والفضلات بأي طريقة، الفضلات بالرغم من أنها مازالت داخل الجسم إلا أن الحيوان قد انتهى منها فلا رابط بينها وبين اللبن أو أي شيء آخر

[1] "فلما قضينا عليهِ الموتَ ما دلَّهم على موتهِ إلَّا دابةُ الْأرضِ تأكلُ مِنسَأَتَهُ"
[2] فلما خرَّ تبيَّنتِ الجنُّ أن لّو كانوا يعلمونَ الغيبَ ما لَبِثوا في العذابِ المهينِ
[3] فرث: الفضلات التي تركها الهضم المَعِدي فتنحدر إلى الأمعاء فتصير فَرثا
[4] الخالص : النقي الصافي الخالي من الشوائب والأكدار السائغ : اللذيذ الطعم ، السهل المدخل إلى الحلق

المجتمعات وفقاً للقرآن

واخيراً سننظر للمجتمعات

في سورة الأنعام 6 الآية 38

[وما مِن دآبَّةٍ في الأرضِ ولا طائرٍ يطيرُ بِجَناحيهِ إلاّ أُمَمٌ أمْثالكم]

يقول أن لا حيوان على الأرض ولا طائر يطير إلا أممٌ أمثالكم وأفترض أن القرآن يقصد أمثالنا نحن البشر

حسنًا، في بعض العناكب تأكلُ الأمُ الأبَ بعد التزاوج

حسنًا أنا سعيد لأن زوجتي لم تأكلني

حتى عند النحل الذكور الزائدة يم طردها خارجاً لتموت

أنا سعيد أيضًا لأن زوجتي لم تطردني من المنزل بعد أن أنجبنا 4 أطفال

أخيرًا عند الأسود عندما يشيخ الأسد فإن الأسد الشاب يأتي و يبعده عن زوجاته ثم يأخذ الأسد الشاب زوجاته [أي زوجات الأسد المسن]

لكن ماذا يفعل بالأشبال؟ يقتل أشبال الأسد المسن جميعها

لذا لا أظن أن هذه العبارة صحيحة فليست كل الحيوانات أمم أمثالنا

ختام المحاضرة

في النهاية يتضح لنا أن القرآن فيه أخطاء علمية كثيرة وبصورة عامة نجد أن القرآن يعكس العلم السائد في عصره علم القرن السابع الميلادي

اجتمعنا اليوم سعيًا وراء الحقيقة، وقد بذلت قصارى جهدي لأقدم معلومات صحيحة، وإذا أردتم الاطلاع على المراجع يمكنكم الرجوع إلى كتابي "القرآن والكتاب المقدس في ضوء التاريخ والعلم"

وستجدونه الليلة متاحًا للبيع خارج هذا الباب بسعر مميز، عسى ان يهديكم الرب الحق، شكرًا لكم

د.محمد نائيك:

شكرًا لك دكتور (كامبل) على محاضرتك، أما الآن فسيقدم لنا الأخ (سبيل أحمد) مقدمة عن محدثنا التالي لهذه الليلة؛ الدكتور ذاكر نائيك

مقدمة تعريفية بالدكتور ذاكر نائيك

سيد سبيل احمد:

السلام عليكم ورحمة الله يسرني أن أقدم لكم أحد علماء عصرنا الدكتور (ذاكر عبد الكريم نائيك)، عمره 34 عامًا وهو رئيس مؤسسة البحوث الإسلامية في (مومباي) في (الهند)، صحيح أنه تدرب ليعمل طبيبًا إلا أن الدكتور (ذاكر نائيك) معروف دولياً كخطيب وناشط في مجال التعريف بالإسلام ومقارنة الأديان، يسعى دكتور (ذاكر نائيك) إلى توضيح وجهة نظر الإسلام وإلى إزالة الأفكار الخاطئة حول الإسلام من خلال القرآن الكريم والحديث النبوي والكتب الدينية الأخرى بالإضافة إلى الاعتماد على المنطق والحقائق العلمية

إنه معروف بتحليله النقدي وإجاباته المقنعة على الأسئلة الصعبة التي يطرحها عليه الجمهور بعد إلقاء محاضراته وهو يظهر بإستمرار في العديد القنوات التلفزيونية الدولية والفضائية في العديد من دول العالم، ألف كتبًا حول الإسلام ومقارنة الأديان وشارك أيضًا في العديد من الندوات والحوارات مع شخصيات بارزة من ديانات أخرى

د.محمد نائيك:

سيداتي وسادتي أدعو الدكتور (ذاكر نائيك) لبدء محاضرته

د.ذاكر نائيك:

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[سنرِيهِم آياتنا في الآفاقِ وفي أنفسِهِمْ حتى يتبيَّن لهم أنه الحق أَوَلم يكفِ بربكَ أنه على كلِّ شيءٍ شهِيد]

بسم الله الرحمن الرحيم

[رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي]

أتقدم بكل الاحترام للدكتور (ويليام كامبل)، دكتور (مزاكيس)، دكتور (جمال بدوي)، الأخ (صامويل نعمان) ، دكتور (محمد نائيك) ، سادتي المحترمون، وإخواني وأخواتي الأعزاء، أحييكم جميعاً بتحية الإسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

موضوع مناظرتنا اليوم هو "القرآن والكتاب المقدس في ضوء العلم"

القرآن الكريم هو آخر كتاب منزل اوحى به الله إلى خاتم الأنبياء والمرسلين (محمد) صلى الله عليه وسلم، لكي نزعم أن أي كتاب منزل من الله تعالى يجب أن يواجه باختبار البقاء على مدار الزمن

كان الماضي البعيد هو زمن المعجزات، الحمد لله، القرآن هو معجزة المعجزات

بعدها جاء عصر الادب والشعر ولم يختلف المسلمون وغير المسلمين على أن القرآن كان أفضل عمل أدبي عربي ظهر على وجه الأرض، أما عصرنا الحاضر فهو عصر العلم والتكنولوجيا، دعونا نحلل هل القرآن متوافق مع العلم الحديث أم لا؟

يقول (ألبرت آينشتاين): "العلم بلا دين علم أعرج، والدين بلا علم دين أعمى"

دعوني أذكركم أن القرآن الكريم ليس كتاباً متخصصاً في العلوم [S. C. I. E. N. C. E] لكنه كتاب آيات "علامات"[S. I. G. N. S]

انه كتاب آيات فيه أكثر من 6 آلاف آية، تتحدث أكثر من ألف آية منها حول موضوعات علمية ، حين أتحدث عن القرآن والعلوم سأذكر فقط الحقائق العلمية التي اكتشفت، لن أتحدث عن الفرضيات

والنظريات المبنية على توقعات وفروض دون دليل يدعمها، لأننا نعلم جميعًا أن العلم كثيرًا ما يغير مساره

كتب الدكتور (ويليام كامبل) ردًا على كتاب موريس بوكاي: "القرآن والكتاب المقدس في ضوء العلم والتاريخ" كتب في كتابه أن هناك منهجين الأول هو المنهج الائتلافي (التوافقي) وهو يعني أن الشخص يحاول أن يصنع تآلفاً بين النص المقدس والعلم والآخر هو المنهج التعارضي وهو يعني أن شخصاً يحاول أن يجد تعارضاً بين النص المقدس والعلم مثلما فعل د.(كامبل) جيداً، لكن فيما يتعلق بالقرآن، لا يهم إن كان الشخص يستخدم منهج التآلف أو منهج التعارض

ما دام الشخص منطقياً، وبعد ان تُعطى تفسيراً منطقياً فلن يستطيع أي شخص أن يثبت أن هناك ولو آية واحدة من القرآن تتعارض مع العلم الحديث المثبت

د.(ويليام كامبل) أشار إلى العديد من الأخطاء العلمية المزعومة في القرآن ويفترض أن أدحض هذا في ردي الثاني عليه لكن بما أنه اختار التحدث أولاً سأدحض بعض النقاط أثناء محاضرتي هذه

سأرد على النقاط الأساسية في محاضرته، وهي علم الأجنة ،والجيولوجيا (علم طبقات الأرض) والبقية كذلك إن شاء الله. سأبذل قصارى جهدي إن شاء الله كي أرد عليها في ردي الثاني على كلامه

سأكون عادلاً في فعل الأمرين لا يمكنني ألا أن أوفي كل موضوع حقه لأن الموضوع هو القرآن والكتاب المقدس في ضوء العلم لذا لا يمكنني التحدث عن كتاب مقدس واحد

د.(ويليام كامبل) بالكاد تحدث عن نقطة أو نقطتين في الكتاب المقدس وسأتحدث عنهما إن شاء الله ، سأتحدث عن الاثنين إن شاء الله، أريد أن أفي الموضوع حقه فيما يتعلق بالقرآن والعلم الحديث

علم الفلك في القرآن

وفي مجال علم الفلك

الانفجار الكبير

فإن علماء الفلك منذ بضعة عقود وصفوا كيفية خلق الكون وسموها "الانفجار الكبير" وقالوا إنه في الأصل كان هناك غمامة أساسية واحدة انفصلت لاحقًا بانفجار كبير فتكونت المجرات والنجوم والشمس والأرض التي نعيش عليها

هذه المعلومات مذكورة باختصار في القرآن المجيد في سورة "الأنبياء"... سورة 21، الآية 30 التي تقول "أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما"

تخيلوا أن هذه المعلومة التي عرفناها مؤخراً ذكرها القرآن منذ أكثر من 1400 عام

حركة الشمس حول محورها

عندما كنت في المدرسة تعلمت أن الشمس كانت ثابتة بالنسبة للأرض وأن القمر والأرض يدوران حول محوريهما و الشمس ثابتة، لكن عندما قرأت آية في القرآن في سورة الأنبياء سورة 21، الآية 33 تقول

[هو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون]

والآن الحمد لله، أثبت العلم الحديث ما ذكره القرآن، الكلمة المستخدمة في القرآن "يسبحون" التي تصف حركة جسد متحرك، عندما تشير إلى جرم سماوي تعني أنه يدور حول محوره، إذن يقول القرآن إن الشمس والقمر يدوران في فلكيهما وحول محوريهما، ونعرف الآن أن الشمس تستغرق حوالي 25 يوماً لتكمل دورانها

الكون في توسع مستمر

(إدوين هابل) هو مَن اكتشف أن الكون يتوسع ويقول القرآن في سورة (الذاريات)، سورة 51، رقم 47 "والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون"

الكلمة العربية "لموسعون"، تشير إلى توسع الكون

بالنسبة للموضوعات الفلكية التي تحدث عنها د.(كامبل) سأرد عليها في ردي الثاني إن شاء الله

دورة الماء في القرآن والكتاب المقدس

في مجال علم المياه

الدكتور ويليام كامبل أشار إلى عدة نقاط، القرآن وصف دورة المياه بتفصيل عظيم، الدكتور ويليام كامبل ذكر 4 مراحل في كتابه، ذكر أربعة : (أ) و (ب) لم يذكر آخر [مرحلة] في الشرائح ولا أعلم لماذا وهي تجديد المياه الجوفية حذفها من هنا، ربما لأنها لم تذكر في الكتاب المقدس

قال بأنه لا يوجد أي آية في القرآن تتحدث عن التبخر

القرآن يقول في سورة الطارق 86 الآية 11 " وَالسَّمَاء ذَاتِ الرَّجْعِ "

أي قدرة السماء على الإرجاع، تقريبًا كل مفسري القرآن قالوا أن هذه الآية 11 من سورة الطارق 86 تشير إلى قدرة السماء بالرجوع بالمطر، هذا يعني التبخر.. الدكتور ويليام كامبل العارف بالعربية ربما يقول لماذا لم يذكر الله سبحانه وتعالى بالتحديد: والسماء ذات المطر ؟ لماذا لم يذكر الله ذلك مباشرة

نحن الآن نعرف لماذا لم يفعل الله ذلك بحكمته الإلهية، لأننا اليوم صرنا نعرف أن طبقة الأوزون التي تعلو الأرض بالإضافة إلى كونها تُرجِع المطر، فإنها كذلك تُرجِع مواد مفيدة أخرى وطاقة إلى الأرض ، وهو مايحتاجه الناس

إنها لا ترجع المطر فقط، اليوم بتنا نعرف أنها ترجع كذلك موجات الاتصالات، موجات التلفاز والراديو مما يمكننا من مشاهدة التلفاز والاتصال والاستماع إلى الراديو، أضف إلى ذلك أنها ترجع الإشعاعات الضارة إلى الفضاء الخارجي كما أنها تمتص على سبيل المثال: الأشعة فوق البنفسجية لضوء الشمس، تمتصها طبقة الأيونوسفير، إذا لم يحدث هذا فإن الحياة على الأرض ستكون مستحيلة، الله سبحانه وتعالى أكثر عظمة ودقة عندما قال : [وَالسَّمَاء ذَاتِ الرَّجْعِ]

الأشياء الباقية كما قال فهي مذكورة في القرآن يمكنكم الرجوع إلى شريط الفيديو الخاص بي

القرآن وصف دورة المياه بتفصيل عظيم، بالنسبة لما قاله عن الكتاب المقدس هو قد أراكم المرحلة الأولى والثالثة في الشريحة الأولى وفي الشريحة الثانية.. المرحلة الأولى ثم الثالثة ثم الثانية

قال أن قطرات المطر تصعد للأعلى ثم يهطل المطر على الأرض، هذه فلسفة طاليس الملطي[1] في القرن السابع قبل الميلاد

[1] طاليس الملطي: فيلسوف يوناني

هو اعتقد بأن رذاذ البحر يرتفع للأعلى بسبب الرياح ثم يسقط على شكل أمطار، لا ذكر للسحاب هنا، في الاقتباس الثاني للدكتور ويليام كامبل، المرحلة الأولى -بالنسبة له- هي التبخر نحن نتفق معه لا نمانع استخدام منهج التآلف (التوافق) مع الكتاب المقدس

عندما يهطل المطر، حينها تتشكل السحب، هذه ليست دورة المياه الكاملة

الحمدلله، القرآن وصف دورة الماء بتفصيل عظيم في عدة مواضع، كيف يتبخر الماء، وتتشكل السحب وتتجمع وتتراكم، تبرق وترعد ويهطل المطر ثم تتحرك السحب إلى الداخل

كيف يهطل المطر وتتجدد المياه الجوفية

تفصيل عظيم ولله الحمد، القرآن تحدث عن دورة الماء بتفصيل عظيم في عدة مواضع

- في سورة النور 24 الآية 43
- وسورة الروم 30 الآية 48
- وسورة الزمر 39 الآية 21
- وسورة المؤمنون 23 الآية 18
- وسورة الروم 30 الآية 24
- وسورة الحجر 15 الآية 22
- وسورة الأعراف 7 الآية 57
- وسورة الرعد 13 الآية 17
- وسورة الفرقان 25 الآيات 48 و49
- وسورة فاطر 35 الآية 9
- وسورة ياسين 36 الآية 34
- وسورة الجاثية 45 الآية 5
- وسورة ق 50 الآية 9
- وسورة الواقعة 56 الآيات 68-70
- في عدة مواضع، في سورة الملك 67 الآية 30

القرآن تحدث عن دورة الماء بتفصيل عظيم

د.(ويليام كامبل) قضى وقتاً طويلاً في علم الأجنة، حوالي نصف كلامه كان عنه وتحدث قليلاً عن الجيولوجيا، وبالكاد ذكر ستة مواضيع أخرى، دونتها كلها

علم الارض في القرآن

في مجال علم الأرض (الجيولوجيا)

أصبحنا نعرف اليوم أن قطر الأرض يساوي 3750 ميلًا تقريبا والطبقات العميقة حارة جدًا ومائعة والحياة غير ممكنة فيها والطبقة السطحية لقشرة الأرض التي نعيش عليها رقيقة جدًا بالكاد تصل إلى 1- 30 ميل، بعض الأجزاء أكثر سماكة ، لكن الأغلب بين 1 -30 ميل وهناك احتمالية عالية لأن تهتز هذه الطبقة السطحية (القشرة الأرضية) وذلك بسبب ظاهرة الالتواء (الطيّ) التي تشكل السلاسل الجبلية التي تحافظ على استقرار الأرض

القرآن يقول في سورة النبأ 78 الآيات 6-7

[أَلَمْ نجعَلِ الأرضَ مِهادًا والجِبالَ أوتادًا]

القرآن لم يقل أن الجبال أُلقِيَت كالأوتاد، [الجبال أوتادا]، الكلمة العربية "أوتاد" تعني العصي التي تثبت الخيمة، اليوم وبدراسة الجيولوجيا المعاصرة أصبحنا نعلم أن للجبال جذورًا عميقة، هذا عُرِف في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والجزء السطحي الذي نراه من الجبال يمثل نسبة ضئيلة أما الجزء الأكبر فهو داخل الأرض تماما مثل الأوتاد التي تثبت في الأرض

يمكنكم فقط رؤية جزء صغير منها في الأعلى أما الجزء الأكبر فهو بداخل الأرض أو مثل قمة جبل جليدي يمكنكم رؤية قمته في الأعلى وقرابة 90% منه تحت الماء

القرآن يقول في سورة الغاشية 88 الآية 19 وسورة النازعات 79 الآية 32

[والجبال أرساها]

اليوم بعد تقدم الجيولوجيا الحديثة، الدكتور ويليام كامبل قال أنه تبعًا بنظرية "تكتونيات الصفائح" التي نشرت في 1960 والتي تنشيء السلاسل الجبلية، الجيولوجيون اليوم ايضاً يقولون أن الجبال تساهم في استقرار الأرض، ليس كل الجيولوجيين يقولون ذلك ولكن أغلبهم ... لم أطَلع على أي كتاب جيولوجي وأتحدى الدكتور ويليام كامبل أن يذكر يذكر كتاب جيولوجي واحد [يذكر عكس ذلك]

ليس مراسلاته الشخصية مع الجيولوجيين فهذا لا يعدّ إثبات، مراسلاته الخاصة مع د.(كيث مور)، بل نريد وثائق مثبتة

إذا قرأتم كتاب "الأرض – The Earth" الذي يعتبر المرجع لغالبية الجامعات في مجال الجيولوجيا أحد مؤلفيه هو الدكتور فرانك برس المستشار لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق جيمي كارتر ورئيس أكاديمية العلوم في الولايات المتحدة الأمريكية كتب في كتابه

" أن للجبال جذورًا عميقة داخل الأرض وقال أن وظيفة الجبال هي ضمان استقرار الأرض "

القرآن قال في سورة الأنبياء 21 الآية 31 وسورة لقمان 31 الآية 10 كما في سورة النحل 16 الآية 15

"وجَعلنَا في الأرضِ رَواسيَ أن تَميدَ بِهِم"

وظيفة الجبال المذكورة في القرآن هي منع الأرض من التأرجح والتمايل، لم يقل القرآن أبدًا أن الجبال تمنع حدوث الهزات الأرضية

الدكتور ويليام كامبل قال في حديثه هنا وفي كتابه، تجدون في المناطق الجبلية العديد من الهزات الأرضية، فالجبال هي التي تسبب الهزات الأرضية

النقطة التي يجب الانتباه لها أن القرآن لم يقل أبدًا أن الجبال تمنع الهزات الأرضية

الدكتور ويليام كامبل العارف بالعربية يعلم أن مصطلح "زلزال/زلزلة" يطلق على الهزات الأرضية لكن المصطلح المستخدم في الآيات المقتبسة هو "تميد" تميد: تعني تتأرجح، تتمايل، تترنح

القرآن قال في سورة لقمان 31 الآية 10 كما في سورة النحل 16 الآية 15

[وألْقَى في الأرضِ رَواسِيَ أن تَميدَ بِكم]

"تميد بكم" مما يعني أنه لو لم تكن الجبال موجودة فستتمايل الأرض بكم إذا تحركتم عليها، إذا تمايلتم فإن الأرض ستتمايل بكم، ونعلم أننا عادةً عندما نمشي على الأرض فإنها لا تتمايل وسبب ذلك طبقًا للدكتور فرانك برس والدكتور النجار من السعودية (الذي ألّف كتابا كاملا عن المفاهيم الجيولوجية في القرآن يجيب فيه تقريبا على كل ماذكره الدكتور كامبل بالتفصيل)

الدكتور ويليام كامبل كتب في كتابه إذا كانت الجبال تمنع اهتزاز الأرض فكيف نجد الهزات الأرضية في المناطق الجبلية؟! لقد قلتُ أن القرآن لم يقل أبدًا أن الجبال تمنع الهزات الأرضية

الهزات الأرضية معنى لمصطلح "الزلزال" وإذا نظرتم إلى التعريف في قاموس أوكسفورد فإنه يقول الزلزال ينتج عن اهتزاز القشرة السطحية للأرض بسبب تحرير الموجات الزلزالية المضغوطة

بسبب تكسّر الصخور أو النشاطات البركانية

القرآن تحدث عن الزلزال في سورة الزلزلة 99 لكنه كذلك تحدث عن "تميد بكم" أي منع الأرض من أن تتأرجح بكم

وردًا على عبارة : أن لو كانت الجبال تمنع الهزات الأرضية فكيف يستقيم أن نجد الزلازل في المناطق الجبلية ؟

الرد هو: لنفرض أني قلتُ أن الأطباء يمنعون الأمراض عن الناس فإذا جادلني أحدهم: إذا كان الأطباء يمنعون الأمراض عن الناس فكيف يستقيم أن نجد أعدادًا كبيرة من المرضى في المستشفيات حيث يوجد أطباء !! أكثر منها في المنازل حيث لا يوجد أطباء

علم المحيطات في القرآن

في مجال علم المحيطات

يقول القرآن في سورة الفرقان رقم 25 آية 53

[وهو الذي مرَجَ البحرينِ هذا عذب فراتٌ وهذا ملح أُجَاجٌ وجعلَ بينهما برْزَخًا وحِجرًا محجورًا]

وفي سورة الرحمن رقم 55 الآيتان 19-20

[مرَجَ البحرينِ يلتقيانِ ، بينهما برزخٌ لا يَبْغِيَان]

تساءل مفسروا القرآن قديمًا عن معنى ذلك فالكل يعرف المياه المالحة والمياه العذبة لكن ما هو البرزخ بينهما الذي لا يجعلهما يمتزجان؟ بعد تقدم علم المحيطات علمنا حديثًا أنه إذا تدفق أحد نوعي الماء إلى الآخر فإنه يفقد تكوينه ويتجانس مع نوع الماء الذي تدفق إليه فتكون منطقة التجانس هذه هي البرزخ أو الفاصل غير المرئي بين النوعين ويؤيد الكثير من العلماء هذه الحقيقة حتى هنا في (أمريكا) مثل عالم المحيطات دكتور (هاي)

كتب دكتور (ويليام كامبل) في كتابه أنه من السهل إدراك ظاهرة ملوحة وعذوبة الماء فقد كان الصيادون قديمًا يعلمون أن ثمّة مياهاً عذبة وأخرى مالحة فربما سافر النبي (محمد) في إحدى رحلاته الاستكشافية إلى (سوريا) عبر البحر أو تحدث إلى هؤلاء الصيادين

أتوافق معه أن معرفة الماء المالح من العذب أمر يسهل إدراكه، لكن أحدًا لم يعلم بوجود فاصل غير مرئي بين النوعين إلا مؤخرًا، فالاكتشاف العلمي في الآية هو وجود البرزخ وليس إدراك ملوحة أو عذوبة الماء

<u>علم الاجنة في القرآن</u>

وفيما يتعلق بعلم الأجنة

<u>مقدمة</u>

الذي قضى فيه دكتور (ويليام كامبل) نصف محاضرته تقريبًا لن يسمح لي الوقت بالرد على كل التفاصيل غير المنطقية التي ذكرها لكنني سأقدم ردًا موجزًا وسيكون كافيًا إن شاء الله ولمزيد من التفاصيل يمكنكم العودة إلى شريطي المرئي حول "القرآن والعلوم الحديثة" وشريط "القرآن والعلوم الطبية"

كانت هناك مجموعة من العرب قامت بجمع المعلومات الواردة في القرآن والحديث حول علم الأجنة وقدمتها إلى البروفيسور (كيث مور) الذي كان حينها رئيس ومدير قسم التشريح في جامعة (تورنتو) في (كندا) وهو حاليًا أحد أبرز العلماء في مجال علم الأجنة

بعد قراءة الترجمات المختلفة للقرآن طُلب منه أن يدلي بتصريحه فقال: "إن معظم ما ورد في القرآن والحديث يتفق تمامًا مع علم الأجنة الحديث إلا أنه ثمة آيات لا يمكنني التأكد من صحتها ولا إثبات خطئها في ذات الوقت لأنني لا أعلم شيئًا عنها ومن بين هذه الآيات آيتان في بداية سورة العلق رقم 96 [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ* خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ]

اقرأ بإسم ربك الذي خلق خلق الانسان من مادة تتعلق شبيه بدودة العلق

الكلمات

فيما يتعلق بقول الدكتور (ويليام كامبل) "حتى نعرف معنى كلمة فلابد من معرفة ما كانت تعنيه وقتما قيلت"

أي وقتما كُتب الكتاب وهو محق في قوله إننا لندرس معنى كلمة لابد أن ندرك معناها وقتما نزلت والى الناس المعنيين بها، أوافق تمامًا على عبارته هذه فيما يتعلق بالكتاب المقدس لأنه كان موجهًا لبني إسرائيل فقط وفي ذلك الوقت بالذات فقد ورد في إنجيل متى الإصحاح 10 رقم 5- 6 يتحدث المسيح (عيسى) عليه السلام للحواريين ويطلب منهم عدم الذهاب إلى طريق الأمم [1]

مَن هم هؤلاء الأمم؟ إنهم غير اليهود مثل الهندوس والمسلمين.. بل اذهبوا بالحري الى خراف بيت اسرائيل الضالة

يقول عيسى (عليه الصلاة والسلام) في إنجيل متى الإصحاح 15 رقم 24

"لَمْ أُرْسَلْ إلا إلى خِرَافِ بيتِ إسرائيلَ الضَّالة"

معنى هذا أن المسيح والكتاب المقدس كانا موجهين إلى بني إسرائيل فقط، لهذا لمعرفة معنى كلام الكتاب المقدس يجب العودة إلى معناه لدى بني إسرائيل في ذلك الوقت

أما القرآن على الصعيد الآخر فلم يكن موجهًا للعرب الذين عاشوا في ذلك الوقت وليس موجهًا للمسلمين فقط، بل للبشرية جمعاء والقرآن منزل ليكون الى الابد

- ورد في سورة إبراهيم رقم 14 آية 52

[1] الى طريق الامم لا تمضوا والى مدينة للسامريين لا تدخلوا

- وسورة البقرة رقم 2 آية 185
- وفي سورة الزمر رقم 39 آية 41

أن القرآن منزل لكل البشر وأن محمدًا (صلى الله عليه وسلم) لم يُرسل للمسلمين العرب وحدهم فالله يقول في سورة الأنبياء رقم 21 آية 107

[وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ]

بناءً على ذلك لا يمكن تفسير القرآن وفق معناه الذي فهمه أبناء زمانه لأنه أرسل للناس جميعًا للأبد

<u>العلقة و المضغة و العظام والعضلات .. الخ</u>

إن أحد معاني "علقة" هو مادة تشبه كائن العلقة أو ما يتعلق

قال البروفيسور (كيث مور) إنه لا يدري إن كان الجنين في مراحل نموه الأولى يشبه كائن العلقة وعندما ذهب إلى مختبره وحلل الجنين في أول مراحل نموه باستخدام المجهر وقارنه بصورة طفيلي العلقة فاندهش من التشابه القوي بين الاثنين

هذه صورة طفيلي العلقة وجنين بشري

ما عرضه دكتور (كامبل) عليكم هو نفس الصورة من منظور مختلف، إذا أريتكم الكتاب من هذا المنظور فسيبدو مستطيلًا أما إذا أريتكم إياه من هذا المنظور فستجدونه مختلفًا

ذلك الشكل الذي عرضه عليكم موجود في هذا الكتاب وسأتناوله إن شاء الله

بعد توجيه نحو 80 سؤالًا إلى البروفيسور (كيث مور) قال لو طرحتم عليّ هذه الأسئلة قبل 30 عامًا لما تمكنت من الإجابة عن أكثر من نصفها لأن علم الأجنة تطور خلال الـ30 سنة الماضية

قال ذلك في الثمانينيات، والآن هل نصدق مقولة الدكتور (كيث مور) المتوفرة في شريط الفيديو خارج القاعة في شريطه المرئي بعنوان "إنه الحق "؟ مقولة مسجلة في الفيديو

اذن هل سنصدق مراسلاته الشخصية مع الدكتور (ويليام كامبل) أم نصدق المقولات التي وردت في كتابه ذي التعديلات الإسلامية بالإضافة إلى الصورة التي عرضتها عليكم قبل قليل؟

في الشريط المرئي المتاح خارج القاعة يمكنكم أن تشاهدوا أن الدكتور كيث مور أدلى بهذا التصريح

لذا عليكم اختيار الأكثر منطقية في رأيكم النقاش الشخصي مع الدكتور (ويليام كامبل) أم عباراته المذكورة في الفيديو؟

كما عرض الدكتور (كامبل) شريطاً مصورًا لي يثبت فيه 100% أنني قائل إن القمر هو ضوء منعكس

وسأرد على ذلك لاحقًا

أما المعلومات الإضافية التي حصل عليها البروفيسور (مور) من القرآن والحديث فقد جُمعت لاحقًا ووضعت في كتاب "تطور الانسان The developing human "، وهذه هي الطبعة الثالثة وقد نال الكتاب عام نشره جائزة أفضل كتاب طبي كتبه مؤلف منفرد

هذه طبعة إسلامية وضعها الشيخ (عبد المجيد زنداني) ووثقها الدكتور (كيث مور) شخصيًا

خلق الانسان من نطفة

- يقول القرآن في سورة (المؤمنون) رقم 23 آية 13
- وسورة الحج رقم 22 آية 5

وفيما لا يقل عن 11 موضعاً في القرآن إن الإنسان خُلق من نطفة (اي كمية ضئيلة من السائل) كالتي تبقى في آخر الكأس

فالنطفة تعني في اللغة العربية كمية صغيرة جدًا ، اليوم عرفنا انه خلال القذفة الواحدة التي فيها ملايين الحيوانات المنوية الموجودة فقط حيوان منوي واحد يتطلب لتلقيح البويضة وهو ما يشير القرآن إليه بكلمة نطفة

ففي سورة السجدة رقم 32 آية 8

[ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاء مَّهِينٍ]

والسلالة هي أفضل جزء من الكل، أي الحيوان المنوي الوحيد الذي ينجح من بين ملايين الحيوانات المنوية في تلقيح البويضة يشير إليه القرآن بالسلالة

يقول القرآن في سورة الإنسان رقم 76 آية 2

[إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ]

أي كمية ضئيلة من سائل ممتزج في إشارة إلى اجتماع الحيوان المنوي والبويضة ليتم التلقيح، يصف القرآن المراحل المختلفة لنمو الجنين بالتفصيل وسبق أن عرض عليكم الدكتور (ويليام كامبل) الشرائح فساعدني كثيرًا في إتمام الموضوع

ورد في سورة (المؤمنون) رقم 23 الآيات 12-14 ما معناه أن الإنسان يُخلق من (نطفة) اي كمية قليلة من السائل ثم يوضع في قرار مكين اي مكان آمن ثم يصبح علقة اي مادة تشبه دودة العلقة أو شيئًا يتعلق، أو خثرة دموية ثم تتحول العلقة إلى مضغة.. اي شبه الكتلة الممضوغة ثم تتحول المضغة إلى عظام ثم تكسى العظام باللحم فيصير مخلوقًا جديدًا، تبارك الله أحسن الخالقين

في هذه الآيات الثلاث يصف القرآن مراحل تطور الجنين بالتفصيل، اولاً النطفة في مكان آمن، ثم تصير علقة

وكلمة علقة لها 3 معان

- أولًا: الشيء الذي يتعلق ونحن نعلم أنه في المراحل الأولى يتعلق الجنين بجدار الرحم ويظل متعلقًا حتى النهاية
- المعنى الثاني: مادة تشبه طفيلي العلقة وقلت سابقًا إن الجنين في البداية يكون شبيهاً بطفيلي العلقة يشبهها في الشكل والسلوك، فهو يتغذى على دم أمه كمصاص دماء
- والمعنى الثالث: الذي اعترض الدكتور (ويليام كامبل) على صحته وهو خثرة دموية، ولهذا يعتبر أن القرآن به خطأ علمي

وأنا أتفهم أسباب اعتراض الدكتور (ويليام كامبل) فلو أنها تعني خثرة دموية لكان القرآن على خطأ، يؤسفني أن أخبركم أن القرآن ليس على خطأ بل إن الدكتور (ويليام كامبل) مع فائق احترامي هو المخطئ لأن اليوم - بعد تطور علم الأجنة - يقول دكتور (كيث مور) إن الجنين في مراحل نموه الأولى بجانب كونه يشبه طفيلي العلقة فهو يشبه الخثرة الدموية ففي مرحلة العلقة؛ أي بعد 3-4 أسابيع من الحمل يتخثر الدم في الاوعية المحيطة للجنين وقد سهل الدكتور (ويليام كامبل) الشرح بعرض

شريحة عليكم ربما يصعب عليكم رؤية الشكل لكن هذه هي الصورة التي عرضها عليكم هكذا يبدو التخثر الدموي كما قال دكتور (كيث مور) يتخثر الدم في الاوعية المحيطة بالجنين

وخلال الأسبوع الثالث من عمر الجنين لا تحدث دورة دموية بل تبدأ الدورة الدموية في مرحلة لاحقة لذا يبدو الجنين كتكتل دموي او خثرة دموية وإذا نظرتم إلى جنين بعد إجهاضه فيمكنكم أن تروا أنه يشبه الخثرة الدموية

ثمة سطر واحد فقط يجيب عن جميع مزاعم الدكتور (ويليام كامبل) وهو أن مراحل نمو الجنين الواردة في القرآن مبنية كلها على مظهر الجنين فهو يبدو أولًا كعلقة (مادة تشبه طفيلي العلق) وكذلك الخثرة الدموية وقد قال الدكتور (ويليام كامبل) قولاً صحيحاً أن بعض النساء يذهبن إليه ليطلبن منه إزالة الخثرة الدموية، الجنين فعلاً يبدو كخثرة دموية والمراحل ترتكز على المظهر، فقد خُلق الإنسان من شيء يبدو كخثرة دموية أو علقة، كما أنه شيء يتعلق ثم يتحدث القرآن عن تحويل الله للعلقة إلى مضغة أي شيء يشبه ما يُمضغ

أخذ البروفيسور (كيث مور) قطعة بلاستيك ومضغها بأسنانه لتشبه المضغة، اثار الاسنان تبدو كالجسيدات قال الدكتور (ويليام كامبل) إنه حين تصبح العلقة مضغة يظل الجنين متعلقًا لأشهر عديدة وافترض بناءً على ذلك خطأ القرآن

أنا أخبرتكم منذ البداية أن القرآن يصف المظهر فمظهر طفيلي العلقة والخثرة الدموية يتحوّل إلى مظهر المضغة يمكن أن يظل الجنين متعلقًا، لا يشكل ذلك مشكلة

لأن المراحل مقسمة حسب المظهر وليس حسب الوظيفة

فيما بعد يقول القرآن إن الله يحوّل المضغة إلى عظام ثم يكسو العظام باللحم

قال دكتور (ويليام كامبل) - وأنا أوافقه الرأي - إن سوابق العضلات والغضاريف (أي سوابق العظام) تتكون معًا وأنا أوافق على هذا

يخبرنا علم الأجنة اليوم أن بداية تكوّن العضلات والعظام تحدث في نفس الوقت بين اليوم 25 واليوم 40 من عمر الجنين وهي المرحلة التي يسميها القرآن مضغة لكنها لا تتطور إلا لاحقًا عند انتهاء الأسبوع السابع حينها يأخذ الجنين شكل الإنسان ثم تتكون العظام

يخبرنا علم الأجنة الحديث أن العظام تتكون بعد اليوم الـ42 فيتشكل ما يشبه الهيكل العظمي في هذه المرحلة عندما تكون العظام قد تكونت, العضلات لم تتكون بعد، في وقت لاحق بعد نهاية الأسبوع السابع وبداية الأسبوع الثامن تتكون العضلات

اذن القرآن يصف بدقة مراحل نمو الجنين

أولًا علقة ثم مضغة ثم عظام ثم تغطية العظام باللحم وبهذا الشكل نجد الوصف كاملًا

قال البروفيسور (كيث مور) إن المراحل التي يصفها علم الأجنة الحديث المرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة مربكة جدًا أما وصف القرآن بحسب المظهر والشكل فهو أفضل بكثير لذا قال إنه لا يعارض كون (محمد) رسول الله وإن القرآن لابد أن يكون كتابًا منزلًا من عند الله

<u>مستقبلات الالم في الجلد</u>

تتحدث سورة النساء رقم 4 آية 56 عن الألم

في الماضي كان الأطباء يعتقدون أن الدماغ هو المسؤول عن الإحساس بالألم أما اليوم اكتشفوا أنه بالإضافة إلى الدماغ هناك خلايا مستقبلة في الجلد مسؤولة عن الإحساس بالألم نسميها مستقبلات الألم

يقول القرآن في سورة النساء رقم 4 آية 56

[إنَّ الذين كفروا بِآياتنا سوف نصليهِم نارًا كلما نضِجَتْ جلودهم بدلناهُم جلُودًا غيرها ليذوقوا العذاب]

مما يشير إلى وجود شيء في الجلد مسؤول عن الإحساس بالألم فالقرآن يشير إلى مستقبلات الألم

البروفيسور (تاجاتات تيجاسن) رئيس قسم التشريح في جامعة (شيانج ماي) في تايلاند نطق بالشهادة بناءً على هذه الحقيقة وحدها في المؤتمر الطبي السعودي الثامن في الرياض فقال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ...

بدأت كلامي بذكر آيات من القرآن الكريم، من سورة فصلت رقم 41 آية 53 التي تقول

[سنريهِم آياتنا في الآفاقِ وفي أنفسِهم حتى يتبيَّن لهم أنه الحق أولمْ يكفِ بِربِّكَ أنه على كل شيء شهِيد]

كانت هذه الآية الواحدة كافية لتثبت للبروفيسور (تاجاتات تيجاسن) أن القرآن هو كتاب منزل

قد يتطلب إقناع شخص عشر آيات أو مائة آية وهناك من يرى ألف آية في القرآن ولا يقتنع هؤلاء الأشخاص يصفهم القرآن في سورة البقرة رقم 2 آية 18

"صُم بُكمٌ عُميٌ فَهُم لا يرجِعون "

قال الكتاب المقدس الشيء نفسه في إنجيل متى الإصحاح 13 رقم 13

"مُبصرِين لا يُبصِرون وسامِعِين لا يسمعون ولا يفهمون"

فيما يتعلق بالنقاط الأخرى من علم الأجنة فسأتناولها لاحقا في جلسة الرد الثاني إذا سمح الوقت بذلك فلابد أن أعطي النقاط الأخرى حقها أيضًا

<u>هل الكتاب المقدس هو الانجيل ؟</u>

فيما يتعلق بالكتاب المقدس في ضوء العلم

في البداية دعوني أخبركم أن القرآن يقول في سورة الرعد رقم 13 آية 38

"ولقد أرْسلنا رُسُلاً من قَبلِكَ"

سمّى القرآن 4 منها فقط وهي التوراة والزبور والانجيل والقرآن

التوراة هو الكتاب المنزل على (موسى) عليه السلام والزبور هو الكتاب المنزل على (داوود) عليه السلام والإنجيل هو الكتاب المنزل على عيسى عليه السلام والقرآن هو آخر كتاب منزل نزل على خاتم الرسل والأنبياء (محمد) صلى الله عليه وسلم، دعوني أوضح للجميع أمرًا مهمًا ، هذا الكتاب المقدس الذي يؤمن المسيحيون أنه كلام الله ليس هو الإنجيل الذي يؤمن المسلمون أنه نزل على المسيح عليه السلام، بالنسبة للمسلمين قد يحتوي هذا الكتاب على كلام الله لكنه يحتوي أيضًا على كلام الأنبياء وكلام المؤرخين وبعض السخافات والكلام المشين وبه عدد لا يحصى من الأخطاء العلمية، إذا كانت هناك معلومات علمية واردة في الكتاب المقدس فنحن أمام عدة احتمالات، قد تكون جزءًا من كلام الله، لكن ماذا عن الأخطاء العلمية؟ ماذا عن الأجزاء غير العلمية؟ هل يمكننا أن ننسبها إلى الله؟، أود أن أوضح لإخواني وأخواتي المسيحيين أن هدف تقديمي حول الكتاب المقدس والعلم ليس جرح مشاعر أي مسيحي فإذا جرح ما سأقدمه مشاعركم فأنا أعتذر مسبقًا، هدفي هو الإشارة إلى أنه من المستحيل أن يحتوي كتاب منزل من عند الله على أخطاء علمية، كما قال المسيح عليه السلام: "اعرفوا الحقيقة، والحقيقة ستحرركم"

لدينا العهد القديم والعهد الجديد أما الآن فعليكم اتباع العهد الأخير ألا وهو القرآن الكريم

الكتاب المقدس في ضوء العلم

بالنسبة إلى الدكتور (ويليام كامبل) فسأتعامل معه بعقل متفتح أكثر فقد ألف كتابًا حول "القرآن والكتاب المقدس في ضوء التاريخ والعلم"

وألقى محاضرة عن الموضوع قبل قليل، وهو طبيب متخصص فلا أجدني مضطرًا للتعامل معه بصورة رسمية أما الإخوة والأخوات المسيحيون الحاضرون فأنا أعتذر إن كنت قد جرحت مشاعركم خلال المحاضرة

فلنحلل ما يقوله الكتاب المقدس عن العلم الحديث

سنناقش علم الفلك أولا

علم الفلك في الكتاب المقدس

الكتاب المقدس تحدث عن خلق الكون في أول سفر (سفر التكوين)- الإصحاح الأول

مذكور أن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام وتحدث عن المساء و الصباح قاصدًا بذلك اليوم المكوّن من 24 ساعة، اليوم العلماء يخبروننا أن الكون لا يمكن أن يُخلَق في ستة أيام مدة اليوم الواحد منها 24 ساعة، القرآن تحدث كذلك عن 6 أيام

"أيام" جمع "يوم" بالعربية وهي قد تعني اليوم المكوّن من 24 ساعة أو قد تعني فترة زمنية طويلة أو حقبة

العلماء يقولون لا اعتراض لدينا على الموافقة على أن الكون خُلِق في 6 فترات زمنية طويلة النقطة

الثانية: يقول الكتاب المقدس في سفر التكوين- الإصحاح الأول الأعداد 3-5

النور خُلق في اليوم الأول ،

وفي سفر التكوين الإصحاح 1 الأعداد 14 –19

مصدر النور وهو الشمس والنجوم وغيرها خُلِقَت في اليوم الرابع

كيف يمكن أن يُخلَق مصدر النور في اليوم الرابع أي بعد النور الذي خُلِق في اليوم الأول؟!!

هذا غير علمي..

علاوة على ذلك، يقول الكتاب المقدس في سفر التكوين- الإصحاح الأول الأعداد 9 -13

أن الأرض خُلقت في اليوم الثالث

كيف يمكن أن يكون هناك نهار وليل بدون الأرض ؟ النهار يعتمد على دوران الأرض فبدون وجود الأرض كيف يمكن أن يكون هناك نهار وليل ؟

النقطة الرابعة: يقول سفر التكوين الإصحاح1 الأعداد 9-13

أن الأرض خُلقت في اليوم الثالث

ويقول سفر التكوين الإصحاح 1 الأعداد 14-19

أن الشمس والقمر خُلِقا في اليوم الرابع

اليوم العلم يخبرنا أن الأرض جزء من الجسم الأولي (الشمس) فلا يمكن أن تتواجد قبل الشمس !! هذا غير علمي

النقطة الخامسة: الكتاب المقدس يقول في سفر التكوين الإصحاح1 الأعداد 11-13

أن النباتات كالأعشاب والشجر خُلِقت في اليوم الثالث

وأن الشمس خُلقت في اليوم الرابع طبقا لسفر التكوين الإصحاح1 الأعداد 14-19

كيف يمكن للنباتات أن تأتي للوجود وتستمر بلا أشعة الشمس ؟

النقطة السادسة: الكتاب المقدس يقول في سفر التكوين الإصحاح1 العدد 16

أن الله خلق النورين النور الأكبر وهو الشمس لحكم النهار والنور الأصغر وهو القمر لحكم الليل

في الترجمة الفعلية إذا عدنا للنص العبري فهي (مصابيح)، مصابيح تعني أن تضيء بذاتها وهذا ماستعرفونه جيدًا إذا قرأتم سفر التكوين الإصحاح1 العددين 16 و17

العدد 17 يقول : وجعلها الله في جَلَدِ السماء لتنير على الارضِ

"لتنير على الأرض" تشير إلى أن الشمس والقمر لهما نورهما الخاص وهو ما يتناقض مع المعرفة العلمية الثابتة التي لدينا

هناك بعض الناس الذين يحاولون أن يوفّقوا فيقولون أن الأيام الستة المذكورة في الكتاب المقدس تعني حقب طويلة مثل القرآن، وليس 24 ساعة فقط

هذا غير منطقي، فأنت تقرأ في الكتاب المقدس "صباح ومساء" مما يشير بوضوح إلى أنه اليوم المكون من 24 ساعة ولكن حتى لو استخدمت منهج التوافق فلا مشكلة ، سأتفق مع جدالك اللاعقلاني

ومع ذلك، ستتمكن فقط من حل الخطأ العلمي الأول المتعلق بخلق الكون في 6 أيام والثاني المتعلق بالنور في اليوم الأول، والأرض في اليوم الثالث

أما الأربع الباقية فلا يمكنك حلها ...

بعضهم يقول كذلك إذا كانت الفترة هي 24 ساعة، فلم لا يمكن للنباتات أن تعيش ليوم واحد بلا أشعة الشمس ؟ حسنًا، إذا قلتم ذلك أن النباتات خُلقت قبل الشمس ويمكن أن تعيش لمدة يوم (24 ساعة) فلا اعتراض لدي

لكن لا يمكنكم القول أن الأيام تعني 24 ساعة بالإضافة إلى أنها حقب طويلة

لا يمكن الجمع بين القولين، إذا قلتم أنها حقب طويلة فأنتم تحلون الإشكالية الأولى والثالثة أما الأربع الباقية فلا تزال قائمة، إما إذا قلتم أن اليوم يعني 24 ساعة فأنتم تحلون الإشكالية الخامسة فقط أما الخمس الباقية فلا تزال قائمة وهذا غير علمي

أترك الأمر للدكتور ويليام كامبل فله أن يقرر ما إذا كانت حقب طويلة وهناك 4 أخطاء علمية أو أنها 24 ساعة وهناك 5 أخطاء علمية في خلق الكون

الارض في الكتاب المقدس

أما فيما يتعلق بالأرض

فقد قدم العديد من العلماء فرضيات حول نهاية العالم قد يكون بعضها صحيحًا وبعضها خطأ

لدينا احتمالان فقط، فإما سيفنى العالم أو سيبقى إلى الأبد.. لا يمكن أن يجتمع الاحتمالان سيكون ذلك غير علمي

لكنهما وردا في الكتاب المقدس

ففي الكتاب المقدس كتاب العبرانيين الإصحاح 1 رقم 10-11 [1]

وفي المزامير الإصحاح 102 رقم 25 و 26 [2]

يقول الكتاب المقدس إن الله خلق السماوات والأرض وهي ستبيد

وهو ما يتعارض تمامًا مع سفر الجامعة الإصحاح 1 رقم 4 [3]

---

[1] وأنت يا رب في البدء أسست الأرض، والسماوات هي عمل يديك هي تبيد ولكن أنت تبقى، وكلها كثوب تبلى
[2] من قدم أسست الأرض، والسماوات هي عمل يديك، هي تبيد وأنت تبقى، وكلها كثوب تبلى، كرداء تغيرهن فتتغير
[3] دور يمضي ودور يجيء ، والأرض قائمة إلى الأبد

وفي المزامير الإصحاح 78 رقم 69[1]

التي تقول إن الأرض قائمة إلى الأبد

سأدع دكتور (ويليام كامبل) يختار أي هذين الموضعين غير علمي الموضع الأول أم الثاني؟ على أحد الموضعين أن يكون غير علمي فلا يمكن أن يكون كلاهما صحيحًا فالعالم لا يمكن أن يظل قائمًا إلى الأبد ويبيد، فهذا كلام غير علمي

السماء في الكتاب المقدس

وفيما يتعلق بالسماوات يقول الكتاب المقدس في كتاب (أيوب) الإصحاح 26 رقم 11 [2]

إن أعمدة السماء ترتعد

في حين يقول القرآن في سورة لقمان رقم 31 آية 10 "خلَقَ السماواتِ بِغيرِ عَمَدٍ ترَونَها"

القرآن يقول إن السماء بلا أعمدة، في حين يقول الكتاب المقدس إن للسماء أعمدة

ليس هذا وحسب، بل إن الكتاب المقدس يقول في

- سفر صموئيل الأول الإصحاح 2 رقم 8 [3]
- وفي سفر أيوب الإصحاح 9 رقم 6 [4]
- وفي المزامير الإصحاح 75 رقم3 [5]

إن للأرض أعمدة أيضًا

[1] وبنى مثل مرتفعات مقدسه، كالأرض التي أسسها إلى الأبد
[2] أعمدة السماوات ترتعد وترتاع من زجره
[3] لأن للرب أعمدة الأرض
[4] المزعزع الأرض من مقرها، فتتزلزل أعمدتها
[5] ذابت الأرض وكل سكانها. أنا وزنت أعمدتها. سلاه

الانظمة الغذائية والتغذية في الكتاب المقدس

في مجال الأنظمة الغذائية والتغذية

سنلقي نظرة على ما ورد في الكتاب المقدس يقول الكتاب المقدس في سفر التكوين الإصحاح 1 رقم 29

[وقال الله: إني قد أعطيتكم كل بقل يبزر بزرا على وجه كل الأرض، وكل شجر فيه ثمر شجر يبزر بزرا لكم يكون طعاما]

والنسخة العالمية الجديدة تقول كل البذور تثمر نباتات، وكل شجرة تثمر ثمرة تثمر بذوراً، وكلها طعام لكم

اليوم حتى العامّي يعرف أن هناك بعض النباتات السامة كالتوت البري والإستركنين والداتورة والنباتات التي تحتوي على مادة شبه قلوية ومادة بولياندر وباكاييويد التي من الراجح أن تتسبب في وفاتك إذا أكلت منها

كيف يُعقل أن يجهل خالق الكون أن الإنسان سيموت إذا أكل هذه النباتات؟ أتمنى ألا يصف دكتور (ويليام كامبل) هذه المأكولات النباتية لمرضاه

الاختبار العلمي لتحديد المؤمن الحقيقي

في الكتاب المقدس اختبار علمي لتحديد المؤمن الحقيقي

مذكور في إنجيل مرقس الإصحاح 16 الأعداد 17 و18 :قال أنه ستكون هناك آيات (علامات) للمؤمنين، منها بإسمي يخرجون الشياطين ويتكلمون بألسنة جديدة (لغات أجنبية) يحملون حيّات وإذا شربوا سم مميت لا يضرهم وعندما يضعون أيديهم على المرضى فإنهم يبرأون [يشفون]

هذا الاختبار يُعرَف علميا باسم "الاختبار التوكيدي" للمسيحي الحقيقي

في آخر عشر سنوات من حياتي تقابلت شخصيا مع آلاف المسيحيين بمن فيهم المبشرين ولم ألتقِ ولو بمسيحي واحد اجتاز اختبار التوكيد المذكور في الكتاب المقدس

لم ألتقِ أبدًا بأي مسيحي شرب السم ولم يمت، وباصطلاح علمي هذا الاختبار يعرف أيضًا باختبار التكذيب أي لو أن شخصًا مزيفًا جرّب هذا الاختبار وشرب السم فإنه سيموت والشخص المزيف لن يقوم بهذا الاختبار، إذا لم تكن مسيحيًا حقيقيًا فإنك لن تحاول أن تقوم بهذا الاختبار لإنك إذا حاولت أن تقوم باختبار التكذيب ستفشل فيه لذا فغير المسيحي الحقيقي لن يقوم بهذا الاختبار أبدًا

لقد قرأت كتاب: القرآن والكتاب المقدس في ضوء التاريخ والعلم

الذي ألفه الدكتور ويليام كامبل وأنا أفترض أنه مسيحي حقيقي فأودّ منه على الاقل أن يثبت لي اختبار التكذيب، اطمئنوا أنا لن أطلب من الدكتور كامبل أن يشرب سمًا مميتا لأني لا أريد أن أعرض المناظرة للخطر، ما سأفعله هو أني سأطلب منه أن يتحدث بألسنة جديدة، أي لغات جديدة وكما تعرفون فإن الهند أرض فيها أكثر من ألف لغة ولهجة :كل ما سأطلبه منه هو أن يقول هاتين الكلمتين "مائة روبية" باللغات الرسمية السبعة عشر، هناك فقط سبعة عشر لغة رسمية في الهند، ولأسهل على الدكتور ويليام كامبل لدي ورقة نقدية من فئة 100 روبية مكتوب عليها كل اللغات السبعة عشر بالإضافة إلى الانكليزية، سأعينه في البداية وسأذكرها بالهندية "إك سو روبيه" بالهندية

اللغات الخمس عشرة الباقية مكتوبة هنا وأطلب منه أن يقرأها، أعلم أن الاختبار يقول أنهم سيتحدثون لغات أجنبية جديدة بأنفسهم بدون الاستعانة بالقراءة ولكني أريد أن أسهل الاختبار لأني أريد أن أرى أحدًا يجتاز الاختبار، فلم يسبق لي ذلك قط فإما أن يقولها بنفسه، أو من ذاكرته، أو على الأقل يقرأها فأنا لا أمانع سأقبلها منه

أطلب من الرئيس أن يعطيها له

يمكنه أن يقرأها في فترة الرد الخاصة به كلمتين فقط :"مئة روبية" ، بخمس عشرة لغة

<u>علم المياه في الكتاب المقدس</u>

ماذا يقول الكتاب المقدس عن علم المياه؟

يقول الكتاب المقدس في سفر التكوين الإصحاح 9 رقم 13 إلى 17 إنه بعد أن أغرق الله العالم بالطوفان وقت (نوح) وبعد هبوط الماء قال إنه سيضع قوسه في السماء كميثاق ألا تكون المياه طوفانًا لتهلك البشر ثانية

قد يجد أي شخص بعيدًا عن مجال العلم هذا الكلام مقبولًا فقوس الطيف دليل على أن الله لن يغرق الأرض في طوفان مائي ثانية لكننا اليوم ندرك جيدًا أن قوس الطيف ينتج عن انكسار ضوء الشمس في وجود مطر أو ضباب

لا شك أن آلاف الأقواس ظهرت قبل وقت (نوح) عليه السلام، إذا قال قائل إنه لم يكن موجودًا قبل وقت (نوح) فإن هذا يعني أن قانون انكسار الضوء لم يكن موجودًا وهذا كلام غير علمي بالمرة

الطب في الكتاب المقدس

في مجال الطب

تطهير المنزل

يقدم الكتاب المقدس في سفر اللاويين الإصحاح 14 رقم 49 إلى 53

طريقة جديدة لتطهير المنزل من داء البرص او الجذام فيقول:

[فيأخذُ لتطهيرِ البيتِ عصفورينِ وخشب أَرْزٍ وقِرْمِزاً وزُوفا، ويذبَحُ العصفورَ الواحدَ في إناء خزف على ماء حي ويأخذ خشب الأَرْزِ وَالزُّوفَا وَالقِرْمِزَ والعصفورَ الحي ويغمِسُها في دَمِ العصفورِ المذبوحِ وفي الماء الحي وينضح البيت سبع مرات]

نرش المنزل بدم لتطهيره من البرص او الجذام؟ تعلمون جميعًا أن الدم بيئة خصبة للجراثيم والبكتيريا والسموم

أتمنى ألا يكون الدكتور (ويليام كامبل) يستخدم هذه الطريقة لتطهير غرفة العمليات

ولادة الطفل الانثى و الذكر

ورد في سفر اللاويين الإصحاح 12 رقم 1 إلى 5

نعلم طبياً أن الأم بعد أن تلد طفلها تكون في فترة النفاس وهي غير نظيفة ولا أعترض من الناحية الدينية إن وصفناها بأنها غير نظيفة

لكن سفر اللاويين الإصحاح 12 رقم 1 إلى 5 يقول

"إن المرأة إذا ولدت ذكرًا تكون نجسة[1] 7 أيام، ثم تظل نجسة 33 يومًا آخر"

" وإن ولدت أنثى تكون نجسة أسبوعين ثم تظل نجسة 66 يومًا آخر"

بإختصار أن المرأة إذا ولدت ذكرًا تظل نجسة 40 يومًا وإن ولدت أنثى تظل نجسة 80 يومًا

أريد من الدكتور (ويليام كامبل) أن يشرح لي علميًا كيف تظل المرأة غير نظيفة إن ولدت أنثى ضعف المدة مقارنة بولادة ذكر؟

__الكشف عن الزنا__

يقدم الكتاب المقدس أيضًا اختبارًا جيدًا جداً للكشف عن الزنا أو طريقة اكتشاف ارتكاب المرأة للزنا

ورد في سفر العدد الإصحاح 5 رقم11 إلى 31 وسأذكر ما ورد باختصار

يُحضر القس ماءً مقدسًا في إناء ويأخذ من الغبار الذي في الأرض ويضعه في الإناء فيكون الماء المر وبعد إلقاء اللعنات على الماء يعطيه للمرأة فإن كانت قد ارتكبت الزنا وشربت الماء فستدخل اللعنة جسدها ستتورم معدتها وتسقط فخذها وتصير ملعونة وسط شعبها أما إذا لم تكن المرأة قد ارتكبت الزنا فستتبرأ وتحبل بزرع

طريقة طبيعية لاكتشاف إذا كانت المرأة قد ارتكبت الزنا أم لا

تعلمون اليوم أن آلاف القضايا قيد الانتظار أمام المحاكم في مختلف أرجاء العالم فقط على زعم الاخرين ان امرأة ما ارتكبت الزنا، قرأت في مجلات الاخبار وعرفت من وسائل الإعلام أن رئيس هذا البلد العظيم (بيل كلينتون) تورط في فضيحة جنسية منذ عامين

تُرى لماذا لم تستخدم المحاكم الأمريكية ! اختبار الماء المر لكشف حقيقة ارتكابه الزنا كان سينجو في الحال لو استخدموها !!!!

لماذا لم يلجأ المبشرون المسيحيون في هذا البلد العظيم خاصة العاملين في المجال الطبي مثل صديقي المحترم الدكتور (ويليام كامبل) إلى إجراء اختبار ماء المر لإنقاذ رئيسهم في الحال؟

[1] نجسة.. هو مصطلح يستخدمه الكتاب المقدس ترجمة الفانديك التي نعتمد عليها في النسخ

الرياضيات في الكتاب المقدس

تعتبر الرياضيات فرعًا من العلوم فبمساعدتها يمكن حل المسائل

اسماء غير متطابقة

ورد في الكتاب المقدس آلاف التضاربات، المئات منها تتعلق بالرياضيات، سأذكر القليل منها فقط ورد في سفر عزرا الإصحاح 2 رقم 1 وسفر نحميا الإصحاح 7 رقم 6

ما معناه أن الصاعدين (العائدين) من سبي المسبيين الذين سباهم (نبوخذنصر) ملك بابل رجعوا كل واحد إلى مدينته وتوجد قائمة بأسماء هؤلاء الأشخاص مذكورة في سفر عزرا الإصحاح 2 رقم 2 إلى 63 وفي سفر نحميا الإصحاح 7 رقم 7 إلى 65

توضح القائمة أسماء وعدد الذين عادوا من الأسر في هذه الآيات الـ60 ما لا يقل عن 18 حالة يكون فيها الاسم غير مطابق للرقم

يوجد ما لا يقل عن 18 حالة تضارب في أقل من 60 آية في هذين الإصحاحين

هذه هي القائمة ولا وقت عندي لسردها، لكن هناك ما لا يقل عن 18 تضاربًا في أقل من 60 آية

اختلاف المجموع وخطأ الجمع

كذلك ورد في سفر عزرا الإصحاح 2 رقم 64 أن الجمهور كله إذا جمعنا عددهم يصل المجموع إلى 42,360 وإذا قرأت في سفر نحميا الإصحاح 7 رقم 66 ستجد المجموع نفسه 42.360 شخصًا

لكنني قمت بجمع المذكور في كل هذه الآيات ، وهو ما اعتبرته واجبي المنزلي، هذه قائمة عزرا وقائمة نحميا عزرا الإصحاح 2، ونحميا الإصحاح 7

فوجدت أنني إذا جمعت المذكور في سفر عزرا الإصحاح 2 فلن يصل الرقم إلى 42,360 بل تكون النتيجة 29,818 وإذا جمعت المذكور في سفر نحميا الإصحاح 7 فيصل الرقم إلى 31,089 وليس 42,360

ألا يعلم مؤلف الكتاب المقدس -الذي يفترض أن يكون الله- مبادئ الجمع البسيطة؟

إذا قدمت هذه المسألة إلى شخص أنهى تعليمه الابتدائي فسيتمكن من الوصول إلى الرقم الصحيح

إذا جمعت المذكور في الـ60 آية فسيكون الأمر سهلًا

أيعني هذا أن الله لا يعرف الجمع - نعوذ بالله - هذا على فرض أن الوارد كلام الله؟

عدد المغنين والمغنيات

أضف إلى ذلك أن سفر عزرا الإصحاح 2 رقم 65 يقول إن لهم من المغنين والمغنيات 200 أما سفر نحميا الإصحاح 7 رقم 67 فيقول إن لهم من المغنين والمغنيات 245

أكانوا 200 أم 245 مغنيًا ومغنية؟ السياق نفسه لكن الرقم متضارب

18 ام 8 سنوات؟ 3 اشهر ام 3 اشهر و 10 ايام؟

ورد في سفر الملوك الثاني الإصحاح 24 رقم 8

[كان يَهوياكينُ ابنَ ثماني عشرَةَ سنةً حين مَلَكَ، ومَلَكَ ثلاثة أشهرٍ في أورشليم]

بينما ذكر في سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح 36 رقم 9

[كان يَهوياكينُ ابْنَ ثماني سنين حين مَلَكَ وَملَكَ ثلاثةَ أشهرٍ وعشرةَ أيامٍ في أورشليم]

أكان يهوياكين يبلغ 18 أم 8 سنوات عندما حكم؟ وهل حكم لمدة 3 أشهر أم 3 أشهر وعشرة أيام؟

2000 ام 3000؟

كذلك ورد في سفر الملوك الأول الإصحاح 7 رقم 26 [1]

أن هيكل سليمان ذا الحوض البرونزي كان يسع ألفي مغطس

أما في سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح4 الاية 5[2]

فورد أنه كان يسع ثلاثة آلاف مغطس

[1] وغلظه شبر، وشفته كعمل شفة كأس بزهر سوسن يسع ألفي بث

[2] وغلظه شبر، وشفته كعمل شفة كأس بزهر سوسن يأخذ ويسع ثلاثة آلاف بث

أكان يسع ألفين أم ثلاثة آلاف مغطس؟

أدع الأمر للدكتور (ويليام كامبل) ليقرر أيهما الصواب، فثمة تضارب واضح في العدد

<u>بعشا وهجومه على بلد بعد وفاته ب 10 أعوام!</u>

ورد في سفر الملوك الأول الإصحاح 15 رقم 33

أن (بعشا) توفي في السنة الـ26 لحكم (آسا)

بينما ورد في سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح 16 رقم

1 أن (بعشا) أغار على (يهوذا) في السنة الـ36 لملك (آسا)

كيف يمكن لـ(بعشا) أن يغير على بلد بعد وفاته بعشرة أعوام؟ هذا كلام غير علمي

<u>ملخص النقاط المثارة حول الكتاب المقدس</u>

لأسهل على الدكتور (ويليام كامبل) الرد على النقاط التي أثرتها سألخصها سريعًا

- النقطة1: كان خلق السماء والأرض وخلق الكون في 6 أيام طول اليوم 24 ساعة
- النقطة2: خُلق النور قبل مصدره
- النقطة 3: وُجد اليوم قبل إيجاد الأرض
- النقطة 4: خُلقت الأرض قبل الشمس
- النقطة 5: خُلقت الحياة النباتية قبل نور الشمس
- النقطة 6: نور القمر نابع منه
- النقطة 7: هل ستبيد الأرض أم ستظل قائمة إلى الأبد؟
- النقطة 8: أن للأرض أعمدة
- النقطة 9: أن للسماء أعمدة
- النقطة 10: يخبرنا الله أن بإمكاننا تناول كل النباتات حتى السامة
- النقطة 11: اختبار التكذيب الوارد في سفر مرقس الإصحاح 16 رقما 17-18
- النقطة 12: تظل المرأة نجسة ضعف المدة إذا ولدت بنتًا مقارنة بولادة ذكر

- النقطة 13: استخدام الدم لتطهير المنزل من داء البرص او الجذام
- النقطة 14: اختبار الماء المر لكشف الزنا
- النقطة 15: وجود 18 حالة تضارب في أقل من 60 آية في سفر عزرا الإصحاح 2 وسفر نحميا الإصحاح 7 لم أحسبهم 18 خطئًا بل اعتبرتهم خطئًا واحدًا
- النقطة 16: المجموع النهائي مختلف في السفرين
- النقطة 17: أكان هناك 200 أم 245 مغنيًا ومغنية؟
- النقطة 18: أكان (يهوياكين) يبلغ 18 أم 8 سنوات عندما حكم؟
- النقطة 19: هل حكم لمدة 3 أشهر أم 3 أشهر وعشرة أيام؟
- النقطة 20: أكان (سليمان) لديه ألفان أم ثلاثة آلاف مغطس؟
- النقطة 21: كيف يمكن لـ(بعشا) أن يغير على (يهوذا) بعد وفاته بعشرة أعوام؟
- النقطة 22: قول الله إنه وضع قوس الطيف في السماء كميثاق منه على عدم إغراق الأرض بطوفان

ذكرت 22 نقطة فقط من بين مئات الأخطاء العلمية في الكتاب المقدس وأطلب من الدكتور (ويليام كامبل) أن يرد عليها وسواءً استخدم أسلوب الاتفاق أو المعارضة وما دام سيتحدث بمنطقية فلن يتمكن من إثبات صحة أي من الـ22 نقطة التي ذكرتها

خاتمية المحاضرة

نحن نتفق على أن الإنجيل نزل على عيسى (عليه السلام) لكن هذا ليس الإنجيل قد يضم بعض كلام الله، لكن الجزء غير العلمي ليس من كلام الله

أود أن أختم حديثي بآية من القرآن من سورة البقرة رقم 2 آية 79

[فويلٌ لِّلذينَ يكتبونَ الكتابَ بِأيديهم ثُم" يقولون هذا مِن عند اللّهِ ليشتروا بِهِ ثَمناً قليلا فوَيْلٌ لّهم مما كتَبتْ أيديهِمْ ووَيْلٌ لهم مما يكسبون]

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

ملاحظة على الشاشة[1]

د.محمد نائيك:

اطلب من جمهورنا ان يشهدوا معنا ويحضروا تكملة المناظرة

الآن أدعو الدكتور ويليام كامبل ليرد على الدكتور ذاكر نائيك

رد د.ويليام كامبل على د.ذاكر نائيك

الاجنة

أظهر الدكتور نائيك بعض المشاكل الحقيقية، لا أوافق على رده حول مسألة العلقة والمضغة المذكورة في القرآن ولا أزال أعتبرها مشكلة كبيرة لكنه عبّر عن رأيه وأنا عبّرت عن رأيي وعلى الجميع عند العودة إلى منازلهم التفكير في الأمر

الاختبار العلمي لتحديد المسيحي الحقيقي (شرب السم)

قال الدكتور ذاكر أنه لم يلتقِ بأي شخص خضع لاختبار السم، لا أستطيع أن أقدم لكم الشخص لأنه انتقل مسبقاً إلى جوار ربه هو صديقي هاري رادكليف، عاش في مدينة جنوب المغرب وأحد من كان يظنهم أصدقاءه دعاه لتناول الغداء أو العشاء ودعا زوجته وابنه كذلك .. وعندما وافق هاري على الذهاب: أتى شخص وطرق الباب وقال له ذلك الرجل يريد أن يسممك

ثم ذهبوا .. هاري اخذ بالاية التي قرأتها، هاري قرر أن يذهب لأنه قبل الدعوة مسبقًا لذا فقد ذهب وانتظر اللحظة المناسبة عندما يقدم له مضيفه الكسكس ويخرج، حيث يمكنه أن يدير الطبق، لكن لم تتوفر له هذه الفرصة لذا فقد أكل، أما زوجته فكانت خائفة جداً فلم تتمكن من تناول الكثير

[1] : المناظرة مقامة في شيكاغو - الولايات المتحدة الامريكية الاول من ابريل عام 2000

هم قد أطعموا ابنهم قبل أن يذهبوا [لتلبية الدعوة] لكن هاري أكل وفي تلك الليلة شعر هاري بألم في معدته وحدث له بعض النزيف لكنه عاش، بعد يومين ذهب [إلى صديقه] وطرق الباب وعندما فتح الرجل الباب شحب وجهه تماما، فشكره هاري على الوجبة

هذا مثال واحد على أية حال

يسوع ارسل لبني اسرائيل فقط ام للبشرية؟

ذكرت أيضاً أن يسوع أُرسل لليهود فقط وليس لغيرهم بينما القرآن يتحدث عن مريم وكيف أنه لم يمسسها بشرا كما في سورة رقم 19 الآية [1]21

ثم يقول إن يسوع "آيةً للناسِ ورحمةً منَّا"

وورد في إنجيل متى الإصحاح 4 رقم 9

أتت امرأة ودلكت قدمي يسوع بالزيت فقال [حيثما يكْرَزْ بِهذا الإنجيلِ في كل العالمِ يُخبَر أيضاً بِما فعلتْهُ هذه تذكاراً لها]

وفي إنجيل متى الإصحاح 28 قال يسوع لحوارييه قبل أن يصعد إلى السماء "فاذهبوا وتلمِذُوا جميع الأممِ"

لا يوجد تناقض هنا، بالفعل طلب يسوع من حوارييه أن يُعلموا اليهود فقط ذلك لأن اليهود مُنحوا فرصة خاصة

وردت في الكتاب المقدس قصة، لا أظن كلمة قصة مناسبة، وهي تذكر وصول المسيح إلى شجرة تين، لم تكن الشجرة قد أثمرت لثلاث سنوات فقال أحدهم: هل أقتلعها؟ فرفض يسوع ذلك وقال سنتركها عاماً آخر ونلقحها ونرى إن كانت ستثمر، كانت شجرة التين رمزاً لإسرائيل ،كان يسوع قد خطب فيهم لثلاث سنوات وكان يعتزم أن يخطب فيهم نصف سنة أخرى، وهناك رموز أخرى ، مثلما قال يسوع إن النعمة ستنزع منكم وتُعطى للمسحيين

[1] تصحيح: الآية 20

الايام والفترات في الكتاب المقدس

الدكتور نائيك تحدث عن الأيام والفترات

اليوم في الكتاب المقدس أيضًا من الممكن أن يكون فترة زمنية طويلة، ليس من الضروري أن يكون 24 ساعة، وهذا ما أكد عليه الدكتور بوكاي في كتابه وأنا أؤمن بأنها فترة زمنية طويلة

وهناك بالفعل إشكاليات طرحها وأنا لا أنكرها ولا أملك إجابات جيدة عليها ...لكن سأقول .....

علم المياه في القرآن

تحدث الدكتور نائيك عن وجود نوعين من المياه المياه المالحة والمياه العذبة

لكنني غير مقتنع بشرحه فالقرآن يقول: "مَرَجَ البحرينِ يلتقيان بينهما برزَخٌ لا يبغيان فبِأَيِّ آلاء ربّكُما تُكذبان"

استعملت كلمة برزخ للدلالة على حاجز أو فاصل أو هوة أو عائق ، وردت نفس المعلومات في سورة الفرقان رقم 25 آية 53 "وهوَ الذي مَرَجَ البحرينِ هذا عَذبٌ فراتٌ وهذا مِلحٌ أجاجٌ وجَعَلَ بينهما برزخاً وحِجْراً محجُوراً"

كلمتا حجراً ومحجوراً من الجذر نفسه في العربية وهما مستخدمتان للتوكيد فكلمة "حجر" تعني ممنوع ومحرم ومحظور وهي كلمات قوية أما الكلمة الثانية فهي اسم المفعول المشتق من هذه اللفظة "محجور" فيحمل نفس المعنى وهكذا يمكن تفسير هذه الآية حرفياً على أن الله فرّق بين البحرين بحاجزٍ و مانعٍ منيع

يناقش الدكتور بوكاي هذه الآية باختصار فيقول - ويعترف في النهاية - إن المياه تختلط بعيداً عن الشاطيء

علق صديق لي وهو عالم في هذا المجال على ذلك بقوله إن المياه العذبة والمالحة منفصلتان ماديا، فمخلفات مياه النهر تحل محل مياه البحر ولا يوجد حاجز بينهما ، ووفقاً لمبادئ الديناميكا الحرارية فإن الاختلاط يحدث تلقائيا في عملية فورية، الحاجز الوحيد هو حاجز حركي

يتطلب الأمر وقتًا طويلا ليختلطا وقد اختبرت الأمر بنفسي حيث كان لي صديق في تونس اعتاد اصطياد الأخطبوط فذهبت معه في إحدى المرات وقفزت من المركب وسبحت بجانبه حيث جاءني تيار صغير يتدفق نحوي فلاحظت أن المياه على السطح باردة بينما كانت في الأسفل دافئة فتساءلت عن السبب في ذلك وسرعان ما أدركت أن المياه الباردة كانت آتية من النهر وأن المياه المالحة ثقيلة الوزن لذلك ظلت المياه المالحة في الأسفل والمياه العذبة وهي الأبرد والأخف وزناً في الأعلى

لكن لم يكن هناك حاجز بينهما

<u>الاختبار العلمي لتحديد المسيحي الحقيقي (اللغات)</u>

تحدث الدكتور نائيك عن اللغات

وبالطبع لا يمكنني التحدث باللغات الهندية ، في الحقيقة لا يمكنني التحدث باللغات الهندية المنتشرة في أمريكا وليس التي في الهند فقط، لكن الموضع الذي يشير إليه في الكتاب المقدس تحدُث حواريي يسوع بلغات جديدة كمعجزة ، وكانت اللغات الجديدة معروفة للحاضرين ولم تكن لغات ضعيفة أو غير معروفة، اذا حضر شخص من إسبانيا كان أحد حواريي يسوع يحدثه بلغته الإسبانية وإذا حضر شخص من تركيا حدّثه آخر بلغته التركية

<u>نبوءات الكتاب المقدس</u>

سأنتقل الآن إلى موضوع كنت قد أعددته لأطرحه عليكم، سأتحدث عن الشهود

قال الرب لموسى في سفر التثنية إن الطريق لمعرفة النبي الحقيقي هو بمعرفة ما إذا تحققت نبوءته بالفعل فالنبي إيليا -أو إلياس كما هو مذكور في القرآن - ذهب إلى الملك وأخبره أن السماء لن تمطر حتى آمرها بذلك ومضت ستة أشهر ولم تمطر ثم مضت سنة ولم تمطر

ذات مرة لم يسقط المطر لمدة سنة كاملة في تونس

ثم مضت سنتان، ثلاث سنوات ونصف ولم تمطر فذهب إيليا إلى الملك وقال له سنُجري مسابقة فتوجها إلى جبل الكرمل وأقاما المسابقة وخسر الملك وبالفعل ورد في القرآن أن إلياس حقق نصراً عظيما، حينئذٍ خر إيليا على ركبتيه وصلى طالباً المطر فهطل المطر

إذن كان إيليا الشاهد الأول عندما قال إنها لن تمطر حتى يأمرها وعندما خر على ركبتيه وطلب من الله أن تمطر السماء وأمطرت كان الله هو الشاهد الثاني

ومثال آخر هو النبي إشعياء (عام 750 ق م) الذي تنبأ بأن اليهود سيُنفون ثم يعودون على يد سايروس، فمن هو سايروس؟ بعد 250 عاماً ظهر ملك وثني فارسي اسمه سايروس وأعاد اليهود إلى إسرائيل أي إلى فلسطين وأسطوانة سايروس موجودة في لندن وتحكي ما حدث

يمكننا أن نسأل الآن، هل حقق يسوع نبوءاته؟ هل قام بمعجزات؟ هل تنبأ بنبوءات؟ سنجري الآن دراسة حسابية للنبوءات وهي تدعى "نظرية الاحتمالات"

وسنستنتج إحتمال تحقق هذه النبوءات بالمصادفة

ولنضرب مثالاً على ذلك دعونا نفترض أن الدكتور نائيك يمتلك 10 قمصان وأنا أعرف أن لديه قميصاً أحمر إذا قلت إنه سيرتدي غداً القميص الأحمر وبالفعل يرتديه في اليوم التالي فأقول حينها إنني نبي، فيرد أصدقائي قائلين إنه ارتداه بالمصادفة

والآن لنفترض أن الدكتور صامويل نعمان يمتلك حذائين وصندلين فأتنبأ أن الدكتور نائيك سيرتدي القميص الأحمر وأن الدكتور صامويل نعمان سيرتدي أحد صندليه في اليوم التالي

أما الدكتور سبيل أحمد فلديه خمس قبعات فأقول إنه سيرتدي عمامته في اليوم التالي فما هي احتمالات أن تأتي تنبؤاتي كلها صحيحة بالمصادفة؟

عموماً نضرب واحداً على عشرة × واحد على خمسة × في واحد على ثلاثة فنحصل على = واحد على مائة وخمسين

وهذا احتمال أن تصح تنبؤاتي بالمصادفة

هل يمكن إنزال شاشة العارض الضوئي؟ شاشة العرض

في هذه الأثناء سنتحدث عن 10 نبوءات، ولن نذكر النبوءة الأخيرة لدعم ما نحاول إثباته

النبوءة الأولى

نبوءة النبي إرميا عام 600 ق م الذي قال إن المسيح سيكون من نسل داود

[ها أيامٌ تأتي يقولُ الربُّ وأُقيمُ لدَاودَ غصنَ بِرٍّ فيَملِكُ مَلِكٌ وينجحُ ويُجرِي حقاً وعدلاً في الأرضِ]

سيكون اسمه يهوه.. وتحققت النبوءة في الشهر السادس فأرسل الرب جبريل إلى مريم

فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: [لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ وها أنتِ ستحبَلينَ وتلدينَ ابناً وتُسمينَهُ يسُوع هذا يكونُ عظيماً وابن العَلِيِّ يُدعَى ويعطيهِ الربُّ الإلَه كرسي داود أبِيهِ ولا يكون لمُلكِهِ نهاية ثم قال لها الملاك الروح الْقُدُس يحلُّ عليكِ وقوة الْعَلِيِّ تظلّلكِ فلذلك أيضاً الْقدُّوس المولودُ منك يُدعى ابن الله]

في البداية كان داود من عائلة صغيرة لكن بعد أن أصبح ملكاً واشتهرت عائلته بدأ الجميع يتذكر قرابته به ولو كان قريب الملك من الجيل الخامس

لذا سأفترض أن واحداً على مائتين(1\200) من الشعب اليهودي ينتمي إلى عائلة داود

النبوءة الثانية:

هي ولادة حاكم خالد في بيت لحم قال النبي ميخا عام 750 ق م:

[أما أنتِ يا بيت لَحم أفرَاتَةَ وأنتِ صغيرة أنْ تكوني بين ألوفِ يهوذا فمنكِ يَخرُجُ لي الذي يكون مُتسلّطاً على إسرائيل ومخارِجُهُ منذ القديمِ منذ أيامِ الأزَل]

كيف تحققت النبوءة؟ كان يوسف ومريم يعيشان في الناصرة وبعد أن صدر أمر قيصر أوغسطس اضطر يوسف إلى أخذ مريم إلى بيت لحم، مسقط رأسه وحول تحقق النبوءة ورد:

[فصعِدَ يوسُف أيضاً مِن الجليلِ مِن مدينةِ الناصرةِ إلى اليهوديةِ إلى مدينةِ داود الّتي تُدعَى بيتَ لَحْمٍ لكونه مِن بيت داود وعشيرته وبينما هما هناك تمَّت أيامُها لتلِدَ. فولدَت ابنها البكر]

ما هي احتمالات أن يولد المرء في بيت لحم؟ ولد نحو ملياري طفل في العالم من زمن ميخا حتى الآن وعاش 7 آلاف في بيت لحم، أي أن رجلاً واحداً من كل 280 ألف رجل وُلد في بيت لحم

النبوءة الثالثة:

هي أن رسولاً سيمهد الطريق للمسيح وردت هذه النبوءة في سفر ملاخي الإصحاح 3 رقم 1 عام 400 ق م

[هئنذا أرسلُ ملاكي فيُهيّئ الطرِيق أمامي ويأتي بغتةً إلى هيكلِهِ السيد الذي تطلبونهُ وملاكُ العهدِ الذي تُسَرونَ بِهِ هوَذَا يأتي قالَ ربُّ الجنود]

كيف تحققت النبوءة؟ في اليوم التالي رأى يوحنا :المعمدان "يحيى بن زكريا" يسوع يقترب منه ويقول

[هوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الذي يرفعُ خطيَّة العالمِ هذا هو الذي قلتُ عنهُ يأتي بعدي رجل صار قدَّامي لأنه كان قبلِي]

ويؤكد القرآن على ذلك في سورة آل عمران رقم 3 الآيات 39-45 عندما يقول

أن اللّهَ يُبشرُكَ بيحيـى مصدِّقاً بِكلِمةٍ مِّن اللّهِ... اسمُهُ المسيحُ عيسى ابنُ مريم

كم قائداً تعرف حضر قبله مصدِّقاً به؟ تصعب معرفة الجواب لذا افترضت أن رجلاً من كل ألف قائد ظهر قبله مصدِّق به

النبوءة الرابعة:

سيقدم المسيح الكثير من الآيات والمعجزات :في سفر إشعياء (عام 750 ق م):

[قولوا لخائفي القلوب تشدَّدوا لاَ تخافوا. هُوَذَا إلهكم... هو يأتي ويخلّصكم حينئذٍ تتفتَّح عيونُ العُميِ وآذان الصُّم تتفتح حِينئِذٍ يقفِزُ الأعرج كالإيَّلِ ويترنم لسانُ الأخرسِ]

أما عن تحقق النبوءة فيؤكد الكتاب المقدس والقرآن أن يسوع قام بالعديد من المعجزات، يتحدث الكتاب المقدس عن أربعة أنبياء فقط قاموا بمعجزات عديدة هم موسى وإيليا واليسع ويسوع وكان يسوع الوحيد بينهم الذي قام بأنواع المعجزات الأربع الواردة في النبوءة، كان في بعض الأحيان يشفي كل من أتوا إليه وبما أن معظم المسلمين يؤمنون بوجود 124 ألف نبي فسنعتمد على هذا الرقم ونقول إن يسوع كان واحداً من الـ124 ألف نبي

النبوءة الخامسة:

بالرغم من هذه الآيات كان اخوته ضده قال داود في مزاميره عام (1000 ق م):

[صرتُ أجنبِياً عند إخوتي وغرِيباً عند بني أمي]

ثم يخبرنا يوحنا عن تحقق النبوءة

[فقال له إخوتهُ: «أنتقِلْ مِن هنا واذهبْ إلى اليهودية...» لأَن إخوتهُ أيضاً لم يكونوا يؤمنون بِهِ]

سؤالنا الآن هو كم قائداً عارضته عائلته؟ تعرض عدد كبير من الملوك للإطاحة من على العرش على يد أقربائهم لذلك سنفترض أن النسبة واحد من كل خمسة أو 20%

النبوءة السادسة:

يوردها زكريا (عام 520 ق م)

[ابتهِجي جداً يا ابنةَ صِهْيَونَ اهتفي يا بِنتَ أورشليمَ. هُوَذَا ملِكك يأتي إليكِ هوَ عادلٌ ومنصورٌ وديعٌ وراكبٌ على حمارٍ]

ماذا عن تحقق النبوءة؟

[وفي الغد سمعَ الجمعُ الكثير... أنَّ يسوع آتٍ إلى أورشليم فأخذوا سُعُوفَ النخلِ وخرجوا للقائهِ وكانوا يصرخون: «أُوصَنَّا مبارَكٌ »! الآتي باسمِ الربِّ ملكُ إسرائيل]

وجد يسوع حماراً صغيراً وجلس عليه

[اختار يسوع أن يجلس على الحمار وهذه ليست بمعجزة أو شيء غير معتاد :لكن الجمع كان منتظراً وصرخ قائلاً "مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ"]

كم حاكماً دخل القدس على ظهر حمار؟ في أيامنا هذه يدخل الحاكم راكباً سيارة مرسيدس لهذا وضعت نسبة واحد في المائة

النبوءة السابعة:

تنبأ يسوع نفسه بتهدم الهيكل نحو عام 30 بعد الميلاد فمذكور أنه:

[وفيما هو خارِج مِن الهيكلِ قالَ لهُ واحدٌ مِن تلاميذهِ: «يا معلّم انظرْ ما هذه الحجارة وهذه الأبنيَة؟ فأجاب يسوع: أَتنظرُ هذه الأبنية العظيمةَ؟ «لا يُترَك حجر على حجرٍ لاَ يُنقَض]

أما هذه النبوءة فقد تحققت بعد مرور 40 عاماً نحو عام 70 بعد الميلاد عندما احتل الجنرال الروماني تيطس القدس بعد حصار طويل كان تيطس قد قرر ألا يمس الهيكل، لكن اليهود أحرقوه، إنه لأمر وارد أن يثور اليهود ثم يسحقوا لذا سأعطيها نسبة واحد على خمسة

النبوءة الثامنة:

تقول إن المسيح سيصلب في عام 1000 ق م كتب داود في المزمور

[قدْ أحاطَت بِي كلاَبٌ. جماعةٌ مِن الأشرار اكتنفتني. ثقبوا يدَيَّ ورِجلَيَّ]

لم يمت داود بهذه الطريقة بل مات على فراشه، ولم تثقب يداه ورجلاه وتحقيق النبوءة مذكور في إنجيل لوقا

[ولما مضَوا بِهِ إلى الموضعِ الذي يدعى جُمْجُمَةَ صلبوهُ هناك مع المذنِبَينِ واحداً عن يمِينهِ والآخر عن يسارِه]

وسؤالنا الآن: ما هي نسبة الرجال الذين يصلبون؟ أعطيت نسبة واحد من كل عشرة آلاف رجل

النبوءة التاسعة:

سيقسّمون ثيابه ويقترعون على لباسه ذكر داود هذه النبوءة أيضاً قائلاً [يَقسِمون ثيابِي بينهم وعلى لباسي يقتَرِعون]

ثم يرد تحقيق النبوءة في إنجيل يوحنا الإصحاح 19

[ثم إنَّ العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع أخذوا ثيابَهُ وجعلوها أربعةَ أقسامٍ لكُل عسكرِيّ قسماً وأخذوا القميصَ أيضاً. وكان القميصُ بغَيرِ خياطةٍ منسوجاً كلّه مِن فوق فقالَ بعضهمْ لبعضٍ: لا نشقهُ بل نقترِعُ عليه لمن يكون]

دعوني أسألكم: كم مجرماً يرتدي قميصاً بغير خياطة؟ يمكنكم وضع النسبة التي ترونها لكنني وضعت نسبة واحد في المائة

النبوءة العاشرة:

بالرغم من براءة يسوع سيعتبر وقت وفاته مع الأشرار والأغنياء قال إشعياء عام 750 ق م:

[وجُعِلَ مع الأشرارِ قبرُهُ ومع غنيٍّ عند موتهِ على أنهُ لم يعملْ ظُلماً ولم يكن في فمهِ غشٌّ... وأحصِي مع أثمَةٍ]

أما عن تحقيق النبوءة فقد ورد في إنجيل متى ...

[وصلبوا معهُ لصَّيْنِ ولما كان المساء جاء رجلٌ غنيٌّ من الرَّامةِ ... اسمه يوسفُ - وكان هو أيضاً تلميذاً ليسوع فهذا تقدمَ إلى بِيلاَطُسَ وطلبَ جسَد يسوع فأخذَ يوسف الجسدَ ولفهُ بِكتانٍ ... نقيٍّ، ووضعهُ في قبرِهِ الجديد]

سأسئلكم: كم رجلاً بريئاً صلب؟ وضعت نسبة واحد من كل عشرة وكم رجلاً بريئاً أو مجرماً دفن بين الأغنياء؟ وضعت نسبة واحد في المائة فتكون النسبة واحداً على ألف وفي النهاية نبوءته أنه بعد موت يسوع سيقوم من بين الأموات

يقول إشعياء: [مَن كان يظن أنه قُطِع مِن أرضِ الأحياء إنْ جعلَ نفسهُ ذبِيحة إثمٍ يرى نسْلاً تطولُ أيامُهُ]

إذن هذا تنبؤ بأن يسوع سيعود إلى الحياة كذلك يخبرنا لوقا أن يسوع وقف بينهم وألقى عليهم السلام ثم يسرد لنا بولس في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس الإصحاح 15

[وأنـهُ ظهرَ لِصَفَا ثُم للإثنيْ عشر وبعد ذلك ظهرَ دفعةً واحدةً لأكثر مِن خمسمئةِ أَخٍ أكثرهم باقٍ إلى الآن وبعد ذلك ظهرَ ليعقوبَ ثُم للرسُلِ أجمعين]

وهذا أمر لا يمكننا تقدير نسبة لاحتمال حدوثه بالمصادفة

سنبدأ الآن في إجراء الحسابات رجل من كل كم رجل حول العالم يمكنه تحقيق النبوءات العشر؟ يمكننا الإجابة عن هذا السؤال بضرب كل النسب التي حصلنا عليها ليس لدينا الوقت لقراءتها كلها لكن النتيجة هي فرصة واحدة خلال 2.78 × 10 مرفوعة للأس 28

دعوني أبسط الرقم ليصبح 1 × 10 مرفوعة للأس 28 ، تشير أفضل المعلومات التي لدينا إلى أن عدد البشر الذين عاشوا على الأرض حتى الآن يبلغ نحو 88 مليار شخص أي 1 × 10 مرفوعة للأس 11 وبقسمة الرقمين نجد أن نسبة أن يكون هناك شخص عاش حتى الآن وحقق النبوءات كلها بالمصادفة تساوي 1 × 10 مرفوعة للأس 17 ، إنها مكتوبة بهذا الشكل أمامها 17 صفراً

دعونا نتخيل الأمر فلنفرض أننا اخترنا ولاية تكساس وغطيناها بعملات معدنية فئة دولار واحد على عمق متر واحد، أي على عمق 3 أقدام دولارات فضية وميزنا دولاراً بطريقة كهربائية ثم طلبت منكم أن تذهبوا إلى ولاية تكساس وتجدوا العملة الصحيحة هذه فرصة عثوركم عليها، بعبارة اخرى لا توجد اي فرصة

توجد الكثير من النبوءات التي يكون الشاهد الأول فيها النبي داود أو إشعياء ويكون الرب هو الشاهد الثاني، بتحقيق النبوءة يسَّرَ الرب أن يكتب حواريي يسوع هذه الأمور وكل هذا يثبت أن الكتاب المقدس صحيح ومنزّل من يهوه

يقول الكتاب المقدس إن الرب أرسل يسوع الذي دفع ثمن خطايانا وهذا خبر مفرح أما القرآن فيحمل لنا أخباراً سيئة فتقول سورة النحل رقم 16 آية 61 "ولو يؤاخذُ اللّهُ الناسَ بِظُلمهِم ما تركَ عليها مِن دآبة"

لكن المشكلة تكمن في أن القرآن يخبرنا بوضوح أن من يبذل أقصى جهده فجزاؤه غير مضمون : فوردت كلمة "عسى" في سورة القصص التي تقول

[فأما مَن تابَ وآمنَ وعمِلَ صالحاً فعسى أن يكون مِن المفلحين]

وورد في سورة التحريم

[يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى اللّهِ توبةً نصوحاً عسى ربكم أن يكفِّرَ عنكم سيئاتكُم]

وورد في سورة التوبة

[مَن آمن بِاللّهِ وَاليومِ الآخرِ وأقامَ الصلاةَ وآتى الزكاة ولم يخشَ إلا اللّهَ فعسى أولـئك أَن يكونوا مِن الْمهتدين]

النهاية موحشة جداً فإذا لم يؤمن شخص فسيذهب حتماً إلى الجحيم أما إذا آمن فسيقف يوم الحساب وحده أمام الله لا شفيع ولا صديق له وليس بيديه سوى أن يأمل أن يدخل في زمرة "عسى" الواردة في الآيات، هذه أخبار عصيبة : يخبرنا القاموس أن كلمة "عسى" تعني: ربما، قد، من المحتمل، من الممكن، لعل

وورد في قاموس أكسفورد إنكليزي/عربي أن معنى كلمة "عسى" هو Perhaps

بمعنى أنه قد يكون أمراً صحيحاً لكنه صعب من ناحية أخرى يحمل الكتاب المقدس أخباراً جيدة فيقول يسوع إنه: [لم يأتِ ليُخدم بل ليخدمَ وليَبذلَ نفسهُ فِديةً عن كثيرين]

ووردت آية أخرى في سفر بولس تقول [لأنكَ إنِ اعترفتَ بِفمك بِالرب يسوع وآمنت بِقلبِك أن اللهَ أقامَهُ مِن الأموات خلَصْت]

إنها أنباء رائعة

رأينا معاً كيف أن هذه النبوءات التي تحققت هي أدلة، كان هناك 500 شخص رأوا يسوع بعد أن قام من الموت وثمة العديد من الاكتشافات الأثرية التي تؤكد على صحة الكتاب المقدس

أناشدكم أن تحضروا نسخة من الكتاب المقدس وأن تقرؤوها وستجدون أنباء طيبة تبهج أرواحكم، فليباركم الرب، شكراً لكم

د.محمد نائيك:

الآن أدعو الدكتور ذاكر نائيك ليرد على ما قاله الدكتور ويليام كامبل

رد د.ذاكر نائيك على د.ويليام كامبل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[أَفلا يتدبَّرونَ القرآنَ ولو كانَ مِنْ عندِ غيرِ اللّهِ لوجَدوا فيهِ اختلافاً كثيراً]

بسم الله الرحمن الرحيم

[ربِّ اشرَحْ لي صدرِي ويسِّرْ لِي أَمرِي واحْلُلْ عُقدةً مِّن لّساني يفقَهُوا قوْلي]

الدكتور ويليام كامبل المحترم والأساتذة على يميني وأساتذتي الكبار، إخواني وأخواتي، أرحب بكم جميعاً مجدداً بتحية الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفترات الزمنية في الكتاب المقدس

لم يرد الدكتور ويليام كامبل سوى على نقطتين فقط من النقاط الـ22 التي أثرتها نقطتان فقط!! النقطة الأولى هو يعتقد أن الأيام المذكورة في الكتاب المقدس تعني فترات زمنية طويلة ، لقد أعطيته الرد في حديثي مسبقًا، فإذا اعتبرت أن الأيام تعني فترات زمنية طويلة مثل القرآن فيمكنك أن تحل إشكاليتين فقط، إشكالية خلق الكون في 6 أيام وإشكالية أن النور في اليوم الأول والأرض في اليوم الثالث لكن الإشكاليات الأربعة الأخرى ماتزال قائمة، الدكتور ويليام كامبل اختار أن يقول أن الأيام تعني حقب زمنية طويلة فحل إشكاليتين من أصل 6 أخطاء علمية أما الأربع الباقية فهو يقرّ بها ، وهذا جيد وقال أنه من الصعب الإجابة عليها

الاختبار العلمي لتحديد المؤمن الحقيقي

ثاني نقطة ناقشها د. كامبل هي المتعلقة بالاختبار العلمي في إنجيل مرقس الإصحاح 16 الأعداد 17 و18 وقل بأن أحد أصدقائه الذي يدعى هاري أو أيًا كان اسمه حيث تناول الكسكس في المغرب

الكتاب المقدس في نسخة الملك جيمس بالإضافة إلى النسخة الدولية الحديثة التي يعتمد عليها الدكتور كامبل، ينص على شرب السم المميت، وليس أكله!! مع ذلك، لن أمانع حتى لو أكل الشخص السم المميت فلا مشكلة !!

لكن تخيلوا رجل واحد في المغرب !! قيل لي بأن هناك ملياري مسيحي في العالم !!!

ألا يمكن لأحدهم أن يتقدم؟! ولا واحد من المليارين، كنت أظن أن الدكتور ويليام كامبل مسيحي مؤمن حقيقي لذا سألته هو أن يجتاز الاختبار !! وليس صديقه الذي قد توفى بالفعل وقال بأن الدم خرج من فمه

أنا والدكتور ويليام كامبل - كوننا أطباء- نعرف جيدًا أنه عند تناول السم يحدث النزيف وعالجنا حالات كثيرة للتسمم فما المذهل في ذلك؟ الاختبار هو أن تتقدم وتقوم بكل هذا، ومع ذلك يكون بإمكانك التحدث بلغات أجنبية، الدكتور ويليام كامبل قال أنه في ذلك الوقت عندما تقرأ إنجيل مرقس الإصحاح 16 فإن الناس آنذاك تحدثوا بلغات أجنبية يعرفونها الناس حينها

الدكتور ويليام كامبل لا يعلم أن هناك هنودًا حاضرين هنا، بالتأكيد هناك مَن يتحدث الغجراتية والمراثية حتى أنا أعرفهما

أفترض أني سألتك: ...[[يتحدث بلغة أجنبية]] ، إذا سألتك بلغة اجنبية كالتاميلية مثلا: " نيركود" فلن أجد ردًا

لأنها لغات أجنبية هل هناك من يتحدث التاميلية؟ ما معنى كلمة "ويلم" ؟

شخص من الجمهور: ماء

د.ذاكر: نعم، جيد جدًا ، هل أنت مسيحي مؤمن؟ أنا أسأل ذلك الشخص هناك، أنت مسلم؟

على كل حال، هذا الاختبار من المفترض أنه موجه للمسيحين المؤمنين، كثير من الحضور هنا يعرفون لغات أجنبية، كل ما أطلبه هو أن تتحدث إليهم كأن تقول: ما اسمك، كيف حالك

أن تقول "كيف حالك" بالعربية التي تجيدها

لغات جديدة لا تعرفها، انا أثبت النقطة التي أثرتُها حتى الآن، لم ألتقِ بأي مسيحي اجتاز الاختبار أمامي، ولا واحد من بين الآلاف الذين ألتقيتهم شخصيا والآن أصبحوا ألف وواحد بعد أن التقيت الدكتور ويليام كامبل

النبوءات في الكتاب المقدس

لم يرد إلا على نقطتين فقط مما أثرت، د. ويليام كامبل لم يرد على النقاط العشرين التي طرحتها وبدأ الكلام عن النبوءة، ما علاقة النبوءة بالعلم في الكتاب المقدس؟ ... لو كانت النبوءة هي الاختبار، لكان كتاب تنبؤات المنجم نوستراداموس أعظم كتاب ولوجب أن نعتبره كلام الله لكنه ليس كذلك

وقد تحدث الدكتور كامبل عن نظرية الاحتمالات ولفهم نظرية الاحتمالات ومعرفة كيفية تطبيقها على القرآن والحقائق العلمية يمكنكم الرجوع إلى شريطي المرئي "هل القرآن كلام الله؟ "

ستجدونه متاحاً في الردهة بالخارج، فقد أوضحت بصورة علمية كيفية استخدام نظرية الاحتمالات

استخدمها الدكتور ويليام كامبل فيما يتعلق بالنبوءة وإذا أردت فيمكنني أن أثبت خطأ نبوءاته لكنني لا أريد ذلك، وسأتبع أسلوب الاتفاق وأفترض صحتها لنتمكن من استكمال النقاش، لكن إذا كانت هناك نبوءة واحدة فقط لم تتحقق فإن هذا يثبت بطلان ادعاء أن الكتاب المقدس كلام الله، ويمكنني أن أعطيكم لائحة طويلة بنبوءات لم تتحقق

على سبيل المثال، ورد في سفر التكوين :الإصحاح 4 رقم 12 أن الرب قال لقايين

[تائهاً وهارِباً تكونُ في الأرضِ]

وبعد بضع آيات ورد في سفر التكوين الإصحاح 4 رقم 17

[أن قايين "كان يبني مدينة"]

فهذه نبوءة لم تتحقق، وورد في سفر إرميا الإصحاح 36 رقم 30 "أن يهوياقيم مَلِك يهوذا: لا يكون له جالِسٌ على كرسيّ داود"

لكن بعدها ورد في سفر الملوك الثاني الإصحاح 24 رقم 6 أنه "ثُم اضطجعَ يهوياقيم مع آبائه، وملَكَ يهوياكين ابنهُ عوضاً عنه"

هذه نبوءة أخرى لم تتحقق، نبوءة واحدة غير محققة تكفي لإثبات أن الكتاب المقدس ليس كلام الله، يمكنني اعطائكم الكثير منها

ورد في سفر حزقيال الإصحاح 26 أن نبوخذنصر سيدمر مدينة صور لكننا نعرف أن الإسكندر الأكبر هو من دمر مدينة صور، فهذه نبوءة لم تتحقق، وورد في كتاب إشعياء الإصحاح 7 رقم 14[أن العذراء تحبَلُ وتلِدُ ابناً وتدعو اسمه "عمَّانوئيل"]

ويقول المسيحيون إنها إشارة إلى يسوع (عليه السلام) ابن السيدة العذراء..

وكلمة "أملا" العبرية تعني شابة ولا تعني عذراء، أما كلمة عذراء بالعبرية فهي "بايتولا" وهي غير واردة هنا، لكن نظراً لأننا نستخدم أسلوب الاتفاق فسأوافقهم أنها عذراء، مذكور أن الطفل اسمه عمانوئيل لكن لم يرد في الكتاب المقدس مطلقاً أن المسيح عليه السلام سُمِيّ عمانوئيل، هذه نبوءة أخرى لم تتحقق، يمكنني أن أقدم الكثير من النبوءات التي لم تتحقق في حين أن واحدة غير محققة كفيلة بإثبات زيف الكتاب المقدس ، قدمت ما يكفي من الأمثلة حتى الآن

وفقاً لنظريتك (نظرية الاحتمالات) فإن الكتاب المقدس ليس كلام الله

يقول الدكتور ويليام كامبل إن إيليا انتصر في المعركة حسب ما ورد في القرآن، لكن حسب ما ورد في الكتاب المقدس انهزم إيليا ، أياً كان ما حدث فهذا لا يعني أن الكتاب المقدس صحيح والقرآن خطأ، عندما تتعارض عبارة في القرآن والكتاب المقدس، فأنت تفترض مباشرة أن الكتاب المقدس هو كلام الله ولو أمكن تحليل الاثنين ربما يثبت أن القرآن هو الصواب والكتاب المقدس هو الخطأ أو أن الكتاب المقدس هو الصواب والقرآن هو الخطأ وربما أن كليهما خطأ أو كليهما صحيح

إذن حتى نعلم أيهما خطأ، علينا أن نلجأ إلى مصدر خارجي ثالث يكون جديراً بالثقة، ليس من المنطقي أن نفترض خطأ القرآن لمجرد أن ذكر الكتاب المقدس هزيمة إيليا وذكر القرآن فوزه

بالإضافة إلى رد الدكتور كامبل على الأخطاء العلمية التي ذكرتها والآن سأتناول النقاط التي أهملتها بسبب ضيق الوقت لدينا 6 أو 7 نقاط إضافية كان قد ذكرها في حديثه سأحاول الإجابة عنها باختصار إن شاء الله

ضوء القمر في القرآن

تحدّث [الدكتور كامبل] عن القرآن وأنه قال وفقًا لما قلته وقد عرض الفيديو الخاص بي ووفقاً لما قاله الأخ شبير علي أن نور القمر ضوء منعكس

، وقال أن هذا المعنى خاطئ، أقتبس مجددًا من القرآن من سورة القرآن 25 الآية 61

[تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاء بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا]

كلمة قمر دائما ما توصف بمنير أو نور وتعني الضوء المنعكس والشمس دائما ما توصف بوهاج أو ضياء وتعني المصباح الساطع، أستطيع أن أعطيكم المراجع، سورة نوح 71 الآية 15 و 16، سورة يونس 10 الآية 5، وغيرها ..هو قال: إذا كان يعني ذلك الضوء المنعكس واقتبس من سورة النور 24 الآية 35 و36

[اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ]

إقرأ الآية كاملة وحلل ما جاء فيها، الآية تقول : [اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ]

المصباح مذكور هنا، إذن الله سبحانه وتعالى لديه نوره الخاص، والنور المنعكس عنه مثلما ترون مصابيح الهالوجين الموجودة هنا، المصباح [الفتيلة المتوقدة] فيها كالسراج والعاكس كالقمر يعكس الضوء، فتيلة المصباح تشع بضوءها الخاص لكن العاكس في مصباح الهالوجين يعكس الضوء، اثنان في واحد

الله سبحانه وتعالى بالإضافة إلى نوره الخاص كما تقول الآية القرآنية :[كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ]

وهذا الضوء هو النور الخاص بالله سبحانه وتعالى والله يعكس نوره [أي نور نفسه]

د. ويليام كامبل ذكر أن القرآن وُصِف بالنور أي يعكس الضوء، هذا صحيح، القرآن يعكس نور وهداية الله سبحانه وتعالى وبالنسبة لوصف محمد صلى الله عليه وسلم بالسراج، نعم هو كذلك

أحاديث نبينا الحبيب تهدينا، إذن محمد صلى الله عليه وسلم هو نور وسراج والحمدلله لديه معرفته الخاصة والحمدلله ولديه الهداية من الله سبحانه وتعالى

والحمدلله فإذا استخدمت كلمة نور ومنير لتصف الضوء المنعكس فما زلت أستطيع أن أثبت علميا أن نور القمر ليس ضوءه الخاص ، بل ضوء منعكس

<u>الشمس في القرآن</u>

النقطة الاخرى التي اثارها "د.ويليام كامبل" كانت بخصوص سورة الكهف 18 الاية 86[1] وهي : ان ذو القرنين وجد الشمس تغرب في ماء عكر

تخيل ان الشمس تغرب في ماء عكر؟هذا ليس علمياً!!

"الكلمة العربية" التي استخدمت هنا, هي: "وَجَدَها"

وتعني؛ بَدا لذي القرنين انها تغرب في ماء عكر، على الرغم من ان "د.ويليام كامبل" يتحدث العربية لذا فإن "وجدها" تعني, حتى لو بحثت عنها في القاموس تعني "بدت له"

فالله -سبحانه وتعالى- يصف ماذا بدا لذي القرنين

اذا قلت ان طالباً في الحصة قال: "2+2=5"

وقلتم: اووه ذاكر يقول 2+2=5 !!

لم اقل ذلك ، انا اخبركم بإن الطالب في صفي قال "2+2=5"

[1] حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ

انا لم اخطئ, بل الطالب اخطأ، هنالك طرق مختلفة لتحليل هذه الاية، هذه الطريقة الاولى

طبقاً لمحمد اسد وهي: ان "وَجَدَها" تعني "بدت" "بدت لذي القرنين"

النقطة الثانية ، الكلمة العربية التي استخدمت هي "مغرب" يمكن ان تستخدم للوقت وكذلك المكان، عندما نقول "مغرب الشمس" فإنها يمكن ان تستخدم للوقت

اذا قلت "مغرب الشمس في تمام الساعة السابعة مساءاً"، انا استخدمتها للوقت

واذا قلت: "مغرب الشمس في الغرب" هذا يعني انني استخدمتها للمكان

فالمعنى المقصود في الاية هو الوقت

فذو القرنين لم يصل الى مكان غروب الشمس، بل المقصود هو الوقت، اي انه وصل في وقت الغروب

تم حل المشكلة

وبالاضافة انه يمكنك حلها بطرقٍ عدة، حتى لو قال د.ويليام كامبل "لا لا! هذا افتراض لم يُبدا له بل في الواقع المقصود به ان الشمس تغرب في ماء عكر"

فلنحلل له الامر اكثر، تقول الآية القرانية: الشمس تغرب في ماء عكر (عين حمئة)، نحن نعلم عندما نستخدم هذه الكلمات مثل شروق الشمس و غروبها

هل تشرق الشمس؟! علمياً؛ الشمس لا تشرق ولا تغرب

نحن نعلم علمياً ان الشمس لا تغرب اطلاقاً، انما حركة دوران الارض حول نفسها تعطي ظاهرة شروق الشمس وغروبها، ومع ذلك, تقرأ في الصحف كل يوم يذكرون "شروق الشمسفي تمام الساعة 6 صباحاً" ، "غروب الشمس في تمام الساعة السابعة مساءاً"

اووه ان هذه الصحف خاطئة وغير علمية!!!

اذا استعملت كلمة "disaster" (وتعني كارثة)

"it's a disaster" (انها كارثة)

تعني كلمة "دزاستر": مصيبة حدثت

ولكن حرفياً فإنها تعني "نجم الشر"

فعندما اقول "اتز دزاستر" الجميع يعلم انني اقصد المصيبة وليس نجم الشر

ويعلم "د.ويليام كامبل", وانا اعلم

عندما يختل عقل شخص ما, نقول عنه (مجنون-lunatic)

نعم ام لا؟

على الاقل انا افعل ذلك!

واعلم ان د.ويليام كامبل سيفعل ذلك

ننعت الشخص ب"لونتك" (مجنون)

ماذا تعني "لونتك" حرفياً؟

تعني "ضُرب بالقمر" ولكن هذه هي الطريقة التي تطورت بها اللغة

فبالمثل, "مشرق الشمس" هي فقط للتعبير

والله اعطى التعليمات للبشر ايضاً، فأستخدم تلك الكلمة لكي نفهم انه فقط وقت الغروب وليس ان الشمس تغرب فعلياً

ولا تشرق ايضاً

فهذا التوضيح يعطي صورة واضحة ان سورة الكهف 18 الاية 86 لا تناقض العلم بل انها طريقة كلام البشر

الظل في القرآن

اقتبس [د. كامبل] من سورة الفرقان 25 الآيتين 45 و46[1] أن الظل يمتد ويطول، ولو شئنا لجعلناه ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

وفي كتابه [أي الدكتور كامبل] قال: هل تتحرك الشمس ؟

أين ذكرت هذه الآية أن الشمس تتحرك !!؟

في سورة الفرقان 25 ، الأيتان 45 و46 لم تقولا أن الشمس تتحرك

وكتب في كتابه كما قال في حديثه [تعلمنا في المدرسة الابتدائية أن الظل يطول ويقصر بسبب دوران الأرض]

لكن مايقوله القرآن هو أن الشمس دليله، اليوم حتى الشخص الذي لم يذهب للمدرسة يعرف أن الظل سببه ضوء الشمس

اليوم حتى الشخص الأمي الذي لم يذهب للمدرسة يعرف أن الظل سببه ضوء الشمس، إذًا فالقرآن صحيح تمامًا، القرآن لم يقل أن الشمس تتحرك فتتسبب في ظهور الظلال !!! هو يُقحم كلماته في القرآن

الشمس دليله

الشمس يستدل بها على الظل، فبدون ضوء الشمس لايمكن أن نحصل على الظل ، نعم نستطيع الحصول على الظل من المصابيح، فهذا أمر آخر/ لكن الآية تشير إلى الظل المتغير بالتمدد والتقلص

وفاة سليمان طبقاً للقرآن

الدكتور ويليام كامبل تحدث عن موت سليمان

سورة سبأ 34 الآيات 12-14 وقال تخيلوا شخصًا مستندًا على عصاه ثم يموت ولا أحد يعلم بموته ...الخ

هناك عدة طرق للتوضيح، أولها أن سليمان عليه السلام نبي من الله ومن الممكن أن تكون معجزة، عندما يقول الكتاب المقدس أن عيسى عليه السلام يستطيع أن يحيي الموتى، عيسى عليه السلام ولد

[1] ألم ترَ إلى ربِّكَ كيف مدَّ الظلَّ ولو شاء لجَعلهُ ساكنا ثُمَّ جعلنا الشمسَ عليهِ دليلًا

لأم عذراء، أيهما أصعب للتصوّر، أن يولد من أم عذراء وأن يحيي الموتى أو أن يستند على عصاه لفترة طويلة ؟!!!

أيهما أصعب؟ عندما يظهر الله المعجزات من خلال المسيح عيسى عليه السلام فلم لا يظهر معجزاته من خلال سليمان عليه السلام!!

كذلك موسى عليه السلام، فلق البحر، رمى عصاه فأصبحت حية، القرآن والكتاب المقدس يقولان ذلك، الله الذي فعل ذلك لماذا لا يمكنه أن يجعل رجلًا يستند على عصاه لوقت طويل؟

على كل حال سأعطيه عدة إجابات مختلفة، لم يذكر في أي موضع من القرآن أن سليمان عليه السلام استند على عصاه لوقت طويل، ما يقوله هو أن دابة الأرض - التي قد تكون النمل أو أي حيوان آخر، أتت و أكلت [بعضًا من عصاه] ، ربما ممن الممكن أن يكون سليمان عليه السلام مات للتو، وأي حيوان ربما عض العصا فهزها فوقع سليمان عليه السلام، ولكنني افترض انني سأستخدم منهج التناقضات[1] مع القرآن

لأنه بغض النظر عما إذا استعملت نهج التناقضات أو التوافقات فإن الآية التي اقتبستها في بداية حديثي من سورة النساء 4 الآية 82

[أفلا يتدبَّرون القرآنَ ولو كان مِنْ عند غيرِ اللّهِ لوجدوا فيهِ اختلافا كثيرًا]

سواء استخدمت نهج التناقضات أو نهج التوافقات، إذا كنت عقلاني فلن تستطيع أن تأتي بأي آية من القرآن تعارض العلم، أتفق مع الدكتور كامبل في أن سليمان عليه السلام بقي لفترة طويلة ، الإجابة معطاة في الآية نفسها، أنه بعدما سقط سليمان عليه السلام قالت الجن لو أننا علمنا أن سليمان عليه السلام مات لما لبثنا في العمل الشاق، مما يشير إلى أن الجن لا يعلمون الغيب لأن الجن ظنوا أنفسهم عظماء، فالله يُعلِّمهم أنه حتى هم لا يعلمون الغيب

تكون اللبن طبقاً للقرآن

الدكتور ويليام كامبل عرّج على مسألة انتاج اللبن في سورة النحل 16 الآية 66

أول شخص تحدث عن الدورة الدموية هو ابن النفيس، بعد 600 عام من تنزيل القرآن وبعد 400 عام من ابن النفيس، أتى ويليام هارفي ونشر المعلومة في العالم الغربي أي بعد 1000 عام من نزول القرآن

[1] نهج التناقضات: دراسة النص لإظهار الاختلافات بينه وبين العلم
نهج التوافقات: دراسة النص لإظهار التشابه بينه وبين العلم

الطعام الذي نأكله يذهب للأمعاء ومن الامعاء فإن مكونات الغذاء تصل لمختلف أجهزة [الجسم] من خلال مجرى الدم، في العديد من الاحيان من خلال النظام البوابي الخاص بالكبد، كما أنها تصل للغدد الثديية المسؤولة عن انتاج اللبن، معلومات الطب الحديث هذه، يقدمها القرآن باختصار في سورة النحل 16 الآية 66 القائلة

[وإنَّ لكم في الأنعامِ لعبرةً نُّسقِيكُم مما في بطونهِ مِن بينِ فَرْثٍ (مكونات الغذاء في الامعاء) وَدَمٍ لّبنًا خالصًا سائغًا للشارِبِين]

الحمدلله، ما عرفناه حديثًا (حديثا في العلم تعني منذ 50 أو 100 عام) القرآن ذكر هذه المعلومة منذ 1400 عام مضت، وكرر هذه الرسالة في سورة المؤمنون 23 الآية 21

المجتمعات وفقاً للقرآن

الدكتور ويليام كامبل أثار مسألة الحيوانات التي تعيش في أمم

القرآن قال في سورة الأنعام 6 الآية 38 "وما مِن دآبَّةٍ في الأرضِ ولا طائرٍ يطيرُ بِجَناحيهِ إلاّ أُمَمٌ أمْثالكم"

الدكتور ويليام كامبل قال أن العنكبوت تقتل زوجها وأشار إلى الأب وما إلى ذلك فهل نقتله؟ الأسود والفيلة تفعل ذلك .. الخ .. هو يتحدث عن السلوك

القرآن لا يشير إلى السلوك، إذا كان الدكتور ويليام كامبل لا يستطيع فهم القرآن فهذا لا يعني أن القرآن خاطئ ، القرآن يقول "أمم أمثالكم" في إشارة إلى أن الحيوانات والطيور تعيش في [جماعات/ مجتمعات] مثل البشر ، هو لا يتحدث عن السلوك!!

اليوم العلم يقول أن كل الحيوانات التي تعيش على الأرض والطيور تعيش في أمم (مجتمعات) يعيشون معًا، مثل البشر

تكملة علم الاجنة في القرآن

لم يتسع وقتي في المحاضرة لأرد على جميع النقاط الخاصة بعلم الأجنة

أجبت عن المواضيع الـ8 أو الـ9 التي أثارها سأستفيض الآن في الحديث عن علم الأجنة، من بين النقاط التي طرحها - اضافة الى ما أجبت عنه قال الدكتور كامبل إن مراحل تطور الجنين تناولها أبوقراط وجالينوس وعرض لنا بعض الشرائح والنقطة التي أود الإشارة إليها هنا هي أنه عندما يقول شخص قولا يتفق مع ما ذكر في القرآن فلا يعني ذلك أن القرآن نسخ هذه المعلومة من هذا الشخص، لنفرض

أنني قلت معلومة صحيحة كان شخص آخر قد قالها في السابق، لا يعني ذلك أنني انسخ كلامه ربما اكون قد نسخت كلامه وقد لا اكون

دعونا نتبع أسلوب معارضة القرآن ونفترض جدلاً أن القرآن نسخ المعلومات من هذين العالِمَين ولكن دعونا نحلل الامر, القرآن لم ينقل أخطاء أبوقراط ، لو أن القرآن نسخ قول ابو قراط لكان قد نسخه بالكامل، هذا هو المنطق، إلا إذا كان القرآن عالمًا يفرق بين الصواب والخطأ ويختار ما ينسخه وما لا ينسخه

المراحل (ككل) التي ذكرها ابو قراط وجالينوس ليست نفس المراحل (ككل) في القرآن فأبوقراط وجالينوس لم يذكرا العلقة ولا المضغة، من أين أتت هذه المراحل؟ أبوقراط وجالينوس في ذلك الوقت قالوا أنه حتى للمرأة مني، من يقول ذلك ايضاً؟ حتى الكتاب المقدس يقول ذلك

الكتاب المقدس و ابو قراط وجالينوس

فقد ورد في سفر اللاويين الإصحاح 12 رقمي 1-2

اذا اطلقت المرأة المني

مما يعني أن الكتاب المقدس هو الذي نسخ عن أبوقراط

وورد في سفر أيوب الإصحاح 10 رقمي 9-10

[اذكرُ أنك جَبَلتَني كَالطينِ. أفتعيدنِي إلى التراب؟ ألم تصُبَّني كاللّبَنِ وخثَّرتَني كالجُبنِ]

هذه سرقة فعلية لأقوال أبوقراط، لماذا أقول سرقة؟ لأن هذا بالتأكيد ليس كلام الله، فهذا كلام غير علمي ولأن اليونانيين أبوقراط وجالينوس قالا إن الإنسان خُلق كالجبن ونسخ الكتاب المقدس ذلك حرفياً بخلاف القرآن والحمد لله

إذا قرأت كتب علم الأجنة مثل كتاب الدكتور كيث مور فستجده يقول إن أبوقراط وجالينوس وأرسطو قدموا معلومات كثيرة لعلم الأجنة كان بعضها صحيحاً وبعضها الآخر خطأ ويضيف الدكتور كيث مور أن القرآن في عصر العرب قدّم معلومات إضافية ، لو أن القرآن منقول عن علوم ذلك الوقت، لماذا أثنى عليه الدكتور مور في كتابه؟ صحيح أنه أثنى على جهود أرسطو وأبوقراط لكنه ذكر ايضاً ان العديد مما ذكروه خطأ، وهو ما لم يحدث في حالة القرآن

هذا دليل كافٍ على أن القرآن لم ينقل عن العلوم اليونانية

هل هناك معلومات مأخوذة من العلوم اليونانية في القرآن

فيما يتعلق بنور القمر فقد نُقلت الفكرة من العلوم اليونانية، ستقولون لي إن الأرض كروية وهي فكرة منقولة من اليونانيين

أعرف أن فيثاغورس والعلماء اليونانيين عاشوا في القرن السادس ق م وكانوا يؤمنون بأن الأرض تدور وبأن نور الشمس كان ينعكس، إذا فرضنا - معاذ الله - أن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) نقل عن علومهم، فلماذا لم ينقل عنهم أن الشمس ثابتة وأنها مركز الكون؟، هل يعقل أن ينقل النبي محمد المعلومات الصحيحة ويترك الخاطئة؟ هذا دليل كافٍ على أن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لم ينقل عنهم

أعد الدكتور كامبل قائمة بالعلوم التي نُقلت من اللغة اليونانية إلى السريانية ومنها للعربية وقدّم دراسة مطولة في حين إن آية واحدة من القرآن تكفي لإثبات خطأ هذه الدراسة

يقول القرآن في سورة العنكبوت رقم 29 آية 48

"وما كنتَ تتلو من قبلهِ مِن كتابٍ ولا تَخطُّهُ بِيمينك إذاً لارتابَ المُبطِلُون"

كان النبي محمد أمياً لا يعرف القراءة وهذه الحقيقة التاريخية كافية لتثبت أنه لم ينقل عن أي شيء حتى لو كان هناك عالم متخصص لم يكن ليستطيع أن يكتب كل هذا، لكن الله بحكمته قدّر أن يكون آخر أنبيائه أمياً ليخرس ألسنة المبطلين الذين يكتبون الكتب ضد القرآن

ثمّة العديد من الأشياء في الكتاب المقدس يمكنني تناولها، أجبت بالفعل عن كل ما أثير حول القرآن والحمد لله لا توجد نقطة واحدة تثبت أن القرآن يتعارض مع العلم، في حين لم يرد الدكتور كامبل على الـ22 نقطة التي أثرتها، لم يُجب سوى على نقطتين فقط مما يعني أن 20 نقطة تثبت أن الكتاب المقدس غير متوافق مع العلم الحديث.

علم الحيوان في الكتاب المقدس

أما النقطة 23 فهي في مجال علم الحيوان

الارنب مجتر

حيث ورد في سفر اللاويين الإصحاح 11 رقم 6[1]

[1] وَالأَرْنَبَ لأَنَّهُ يَجْتَرُّ

أن الأرنب يجترّ

نعلم جميعاً أن الأرنب ليس حيواناً مجترًا، ظن الناس قديماً أنه مجتر بسبب حركته، لكننا نعلم اليوم أنه ليس كذلك، كما نعلم أن معدته ليست مقسمة إلى اقسام

__النملة__

وورد في سفر الأمثال الإصحاح 6 رقم 7

"أن النملة ليس لها قائدٌ أو عريفٌ أو مُتَسلط"

أما اليوم فنحن نعرف أن النملة حشرة معقدة تعيش وفق نظام عمل معقد به ملكة وحكام وجنود وعاملون مما يعني أن كلام الكتاب المقدس هنا يتعارض مع العلم

__الافعى تأكل التراب__

وورد أيضاً في سفر التكوين الإصحاح 3 رقم 14[1]

وفي سفر إشعياء الإصحاح 65 رقم25 [2]

أن الحية تأكل التراب

لم يرد في أي كتاب جيولوجي أن الحية تأكل التراب

__الحشرات ذوات الارجل الاربعة__

وورد في سفر اللاويين الإصحاح 11 رقم 20

[وكُل دبِيبِ الطَّيرِ الماشي على أربعٍ. فهو مكروهٌ لكم]

قال بعض علماء الدين إن مرجع الخطأ هو ترجمة الكلمة العبرية إلى [طير] في نسخة الملك جيمس فالمقصود بها الحشرات أو الكائنات المجنحة وقد صُححت الترجمة في النسخة الدولية الحديثة لتصبح [الكائنات ذات الأربع]

تقول الآية: [وكُل دبِيبِ الطَّيرِ الماشي على أربعٍ (أي الحشرات)، فهو مكروهٌ لكم]

[1] على بطنك تسعين وترابا تأكلين كل أيام حياتك
[2] أما الحية فالتراب طعامها

أود أن أسأل الدكتور ويليام كامبل: أية حشرة لديها 4 أرجل؟ حتى الطالب الذي أنهى المدرسة الابتدائية يعلم أن للحشرات 6 أرجل

لا يوجد طائر أو طائر مجنح أو حشرة في العالم لها 4 أرجل

فرس وحيد القرن

كذلك وردت في الكتاب المقدس أسماء حيوانات أسطورية كما لو أنها حقيقية مثل الفرس وحيد القرن فقد ورد في سفر إشعياء الإصحاح 34 رقم 7 [1]

حديث عن فرس وحيد القرن وكأنه حيوان حقيقي، يذكر القاموس أن الفرس وحيد القرن حيوان له جسم فرس وقرن

ولا يوجد إلا في الأساطير

ختام الرد على د.ويليام كامبل

انتهى وقتي لكنني أريد أن أعتذر إذا كنت قد جرحت مشاعر أي مسيحي فأنا لم أقصد ذلك كنت فقط أرد على ما ورد في كتاب الدكتور ويليام كامبل بهدف أن أثبت أن القرآن يتفق مع العلم وأن الكتاب المقدس بالرغم من أنه يحوي في بعض أجزائه كلام الله فإنه ليس كلام الله بالكامل ولا يتفق مع العلم

أود أن أختم حديثي بآية من سورة الإسراء رقم 17 آية 81 التي تقول

[وقُلْ جاء الحقُّ وزَهقَ الباطلُ إنَّ الباطلَ كان زَهوقا]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

جلسة الاسئلة والاجوبة

شروط وقوانين جلسة الاسئلة والاجوبة

د.محمد نائيك:

نشكر الدكتور كامبل والدكتور ذاكر نائيك على محاضرتيهما وتعقيبيهما، وأخيراً نصل إلى مشاركة الحضور

[1] تحريف ترجمة في النسخة العربية من الكتاب المقدس- فقد تم ترجمة ال unicorn الى البقر الوحشي

أي جلسة الأسئلة والأجوبة، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الوقت المحدود المتاح لنا وهو 60 دقيقة تقريباً، نرجو من الحضور التقيد بالقواعد التالية:

- احرصوا على أن تدور أسئلتكم حول موضوع "القرآن والكتاب المقدس في ضوء العلم" فلن تتم الإجابة عن الأسئلة الخارجة عن الموضوع
- رجاءً اطرحوا أسئلة قصيرة ومباشرة فهذا ليس وقت القاء محاضرات ولا وقت اسئلة مضادة للسائلين
- سيجيب الدكتور ويليام كامبل والدكتور ذاكر نائيك على الأسئلة إجمالاً بحيث لا تتجاوز مدة الإجابة 5 دقائق
- قمنا بوضع أربعة مكبرات الصوت في القاعة لطرح الأسئلة اثنان بالقرب من المنصة للرجال واثنان في الخلف في الصفوف الوسطى للسيدات على من يريد طرح سؤال على الدكتور ويليام كامبل أن يقف في صف خلف مكبر الصوت الذي على يساري الرجال في المقدمة والسيدات في الخلف
- أما من يريد طرح سؤال على الدكتور ذاكر فليقف في صف خلف مكبر الصوت الذي على يميني الرجال في المقدمة والسيدات في الخلف
- أطلب من الحضور الجالسين في الشرفة أن يعذرونا فنحن سعداء أن الحوار مقام في قاعة كبيرة ممتلئة بالحضور لكنكم لن تتمكنوا من طرح سؤال إلا إذا تفضلتم بالنزول إلى هنا
- يمكن طرح سؤال واحد فقط كل مرة أما إذا كان لديكم سؤال آخر فسيكون عليكم أن تقفوا في نهاية الصف حتى يحين دوركم
- أما الأسئلة المكتوبة فيمكنكم كتابتها على الأوراق التي سيوزعها عليكم المتطوعون الواقفون بين الصفوف وسيُنظر إلى هذه الأسئلة بعد الانتهاء من إجابة الأسئلة المطروحة شفهياً
- يرجى تدوين اسم الشخص الموجه إليه السؤال على الورقة سواءً كان الدكتور ويليام كامبل أو الدكتور ذاكر نائيك وذلك لنتمكن من وضع البطاقات في الصناديق الشفافة المخصصة التي ترونها أمامكم وتحمل اسم كل من الدكتور ويليام كامبل والدكتور ذاكر نائيك بعدها سيقوم منسقو الحوار بتقليب محتويات الصناديق ليختار كل دكتور بنفسه الأسئلة بشكل عشوائي
- سيقرأ مساعد كل دكتور السؤال أولاً ليتأكد أنه مقبول ويتعلق بالموضوع ثم يقرأ المساعد السؤال للدكتور في مكبر الصوت ويبدأ في الإجابة
- رجاءً دونوا الاسم والمهنة على الورقة قبل تسليمها

- سنسمح بطرح سؤال واحد كل مرة وبترتيب متعرج، على أن يتم طرح الأسئلة بالتناوب على المتحدثين
- سنبدأ بسماع السؤالين الأول والثاني من القريبين من المسرح ثم السؤال الثالث من الخلف إلى اليسار والسؤال الرابع من الخلف إلى اليمين ونستمر كذلك
- سنخصص نحو 40 دقيقة لهذه الأسئلة ثم ننتقل بعدها إلى الأسئلة المكتوبة على الأوراق

هلّا أخذنا السؤال الأول الموجه للدكتور ويليام كامبل من المايك الذي على يساري :

السؤال الاول: طوفان نوح

السائل:

[[أودّ أن أسأل الدكتور كامبل عن سفر التكوين حيث يتحدث عن طوفان نوح

تحدّث عن أن الطوفان غطى سطح الأرض، كل المخلوقات وكل الجبال وكل شيء وقال أنه غطى أعلى جبل على الأرض بارتفاع 15 ذراع أي 15 قدم علميًا ، نحن نعرف أن ارتفاع أعلى جبل على الأرض ليس 15 قدم فهو أعلى بكثير من ذلك، كما تعلم فكيف يمكن أن يقول سفر التكوين أن الماء غطى كل شيء وكل جبل على الأرض حتى أعلاها [الذي كان ارتفاعه] 15 قدم؟]]

د.ويليام:

شكرًا على سؤالك أظن أنه يقول فوق أعلى جبل، فإذا كان [ارتفاع] أعلى جبل 3000م ، فذلك يعني 15 قدمًا فوقها إلا أن...

محمد نائيك:

أخي لن نسمح بأي سؤال مضاد او رد رجاءً .اطرح سؤالك وانتهى ثم سيجيب المتحدث بأي طريقة يشاء وشكرًا لك

د.ويليام:

نظرت إلى هذا في القرآن وأظن أنه سيُفهَم بنفس الطريقة لأنه مذكور في السورة 11 الآية 40 حيث تقول فار التنور، وكانت الأمواج كالجبال وتذكر الآيات قائمة من الأنبياء

ولا نبي قبل نوح ... أعلم أن آدم قد يكون نبيًا وأعتقد أن القرآن أيضًا يقول أن العالم كله قد غطاه الماء

محمد نائيك:

تفضل اخي، السؤال للدكتور ذاكر نائيك

السؤال الثاني: نور الله و الرد على طوفان نوح

السائل:

قلتَ أن الله يعكس النور ، وهو كذلك النور لم أفهم ذلك حقًا

د.ذاكر نائيك:

الأخ طرح سؤالا بأنه لم يفهم توضيحي للدكتور ويليام كامبل فيما يخص الله والنور

القرآن يقول في سورة النور 24 الآية 35 [اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ]

معنى نور في القرآن هو الضوء المنعكس أو المستعار، لذا هو يسأل هل لله نور مستعار؟ الجواب مُعطى إذا تابعت قراءة الآية

الآية تقول :[مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ]

المصباح له ضوءه الخاص هذا يعني أن لله نوره الخاص به كما أن نوره الخاص به ينعكس

نور الله سبحانه وتعالى ينعكس عن ذات الله سبحانه وتعالى مثل مصابيح الهالوجين التي ترونها هنا ، فيها فتيلة متوقدة يمكنكم اعتبارها السراج الوهاج، أو الضياء

والعاكس يمكنكم اعتباره المنير أو النور

الضوء المستعار أو المنعكس

أضف إلى ذلك أن هذا النور لا يعود على النور المادي إنما على النور الروحاني لله سبحانه وتعالى

ولكن بما اني اعطيت الاجابة لدكتور ويليام كامبل وبما أنه لدي 5 دقائق فأنا أودّ أن استخدمها

الدكتور ويليام كامبل رد على السؤال المتعلق بنوح عليه السلام

أنا شخص استخدمُ منهج التوافق[1] مع الكتاب المقدس

[1] منهج التوافق: دراسة النص لإظهار توافقه مع العلم

ومنهج التناقض[1] مع القرآن

لأن القرآن سيجتاز أي منهج منهما والحمدلله

حتى لو اتفقت مع الدكتور ويليام كامبل وأنا اتفق معه فما قاله صحيح أي 15 قدمًا فوق أعلى جبل لكن مذكور في سفر التكوين الإصحاح 7 الأعداد 19 و20

أن العالم كله كان مغمورًا بالمياه ... وعلاوةً على ذلك، فإن الدلائل الأثرية اليوم تبين لنا أن زمن نوح (وهو ما يمكن حسابه بعلم الأنساب) هو في الفترة بين 21 إلى 22 قرنًا قبل الميلاد

الدلائل الأثرية ترينا اليوم أن السلالة البابلية الثالثة و السلالة المصرية [الأسرة الحاكمة] الحادية عشر كانت حاضرة وموجودة في القرن 21 و22 قبل الميلاد ولا يوجد دليل على طوفان.. وبقيت موجودة بلا انقطاع

لذلك الدلائل الأثرية تبين لنا استحالة أن تكون الأرض كلها قد غُمِرَت بالمياه في القرن 21 و22 قبل الميلاد

وماذا عن القرآن؟ النقطة الأولى: القرآن لم يحدد تاريخ معين سواء في القرن 21 قبل الميلاد أو 50 قبل الميلاد، فهو لم يحدد

النقطة الثانية: لا يوجد أي موضع في القرآن يقول أن العالم كله قد غُمِر بالمياه

تحدث عن نوح عليه السلام وقومه (أي شعبه) قد تكون مجموعة صغيرة أو كبيرة من الناس

الدلائل الأثرية وعلماء الآثار اليوم يقولون أن لا اعتراض على احتمالية كون أجزاء من العالم قد غمرت بالمياه لكن من غير الممكن أن يكون العالم كله غرق

الحمدلله، القرآن يتوافق مع أحدث الاكتشافات الأثرية على عكس الكتاب المقدس

زيادةً على ذلك، إذا قرأتم سفر التكوين الإصحاح 6 الأعداد 15 و16 تحدّث عن أن الله أمر نوح ببناء سفينه وأعطاه مقاييسها فطولها 300 ذراع، وعرضها 50 ذراع، وارتفاعها 30 ذراع

الذراع تساوي قدمًا ونصف، فالأخ أخطأ سابقًا

وفي النسخة العالمية طولها 450 قدمًا وعرضها 75 قدم وارتفاعها تقريبا 45 قدم (30 ذراع)

[1] منهج التناقض: دراسة النص لإظهار اختلافه مع العلم

إذا قست ذلك وقمت بالحسابات الرياضية فإنها حجمها سيكون أقل من 150 ألف قدم مكعب[1]

ومساحتها 33,750 [قدم مربع]

الكتاب المقدس يقول بأن هناك 3 طوابق: الأرضي والأول والثاني

لذا بالضرب في 3 سيكون الناتج 101,250 قدم

تخيلوا زوجًا من كل الأنواع في العالم !!!! تم استيعابها في 101,250 قدم مربع!!! هل هذا معقول ؟ هناك الملايين من أنواع [المخلوقات الحية] في العالم !!!! إذا قلت أن في هذه القاعة مليون حاضر هل ستصدقونني ؟ أذكر في السنة الماضية عندما ألقيت محاضرة في كيرلا كان هناك مليون حاضر

كان ذلك أكبر تجمع لي بفضل الله والحمدلله

مليون شخص لم أتمكن حتى من رؤية آخرهم، لم يكن في قاعة بل على ساحل كبير، فلم أتمكن من رؤية أحد سوى قلة في المقدمة، وهذا كل شيء، مجرد قلة بالنسبة للمليون الحاضرين هناك

إذا شاهدتم شريط الفيديو ستدركون مدى ضخامة العدد، يشابه عرفات نوعا ما

حيث ترى 2,5 مليون شخص هناك

أما بالنسبة لمساحة 101,250 قدم مربع أو 150 ألف قدم مكعب !!!!! فهذا مستحيل !! وفوق ذلك مكثوا في السفينة 40 يومًا يأكلون ويقضون حاجتهم

إذا قلت أن مليون شخص يتواجد في هذه القاعة هل ستصدقون ذلك!!!

علميًا هناك العديد من الأمور التي تبيّن الأخطاء الجسيمة في الكتاب المقدس

محمد نائيك:

هلا اخذنا السؤال التالي للدكتور كامبل

السؤال الثالث: الاختبار العلمي لتحديد المؤمن الحقيقي

[1] تصحيح: 1,500 ألف قدم مكعب

السائل:

أودّ أن أطرح هذا السؤال، أو بالأحرى الاختبار للدكتور كامبل، لمَ لا تخضع لاختبار التكذيب المذكور في إنجيل مرقس الإصحاح 16: الأعداد 17 و18 وتثبت للجمهور الحاضر هنا الآن أنك مسيحي مؤمن حقيقي

د.ويليام:

لا أوافق على طريقة تفسير الدكتور نائيك للنص فيسوع نفسه أغواه الشيطان عندما أخذه إلى قمة الهيكل وقال له "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ "

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "مَكْتُوبٌ أَيْضاً: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ"

فإذا أردت اليوم أن أقوم بمعجزة هنا أمامكم لكنت بذلك أجرب الرب، أما صديقي هاري رادكيلف فكان قد وعد بالذهاب إلى المأدبة وأصر على الوفاء بوعده وسلم أمره للرب، لكن الأمر الآن مختلف، ولن أجرب الرب

محمد نائيك و صاموئيل نعمان:

السؤال للدكتور نائيك هل يمكننا اخذ السؤال من اخر القاعة من الاخت، انها للدكتور نائيك في الخلف؟ هل لديكم سؤال للدكتور نائيك ايتها السيدات؟

السؤال الرابع: معتقد الثالوث و الاختبار العلمي للمؤمن الحقيقي

السائل:

نعم، حسناً، سؤالي للدكتور ذاكر نائيك

يشرح المسيحيون معتقد الثالوث على الطريقة العلمية بأنه مثل المياه التي من الممكن أن تتواجد في الحالات الثلاثة الصلبة والسائلة والغازية في هيئة الثلج والمياه وبخار الماء وعلى نفس النهج فإن إله واحد قد يوجد في صورة ثلاثية وهي الأب والأبن والروح القدس هل يعتبر هذا التفسير صحيحاً علمياً؟

د.ذاكر نائيك:

لي تعليق فقط قبل ان أبدأ في الاجابة

لا يجدر بنا تجربة الرب

لكننا لا نجرب الرب, نحن نجرب البشر, نحن لا نتحدث عن تجربة الرب، فهذا الاختبار لتجربتكم أنتم فالرب وعد أي مؤمن صادق ألا يموت إن تناول سماً مميتاً، وأن يتمكن من التحدث بلغات جديدة، نحن لا نجرب الرب لأننا نعلم أن ما قاله حق وأنه سينفذ ما قاله بل نحن نمتحنك أنت لنعرف إن كنت مسيحياً مؤمناً أم لا؟

نعود لسؤال الأخت السائلة بأن المسيحيين يقولون بأنهم يستطيعون البرهنة العلمية لمعتقد الثالوث كما في حالة الماء الذي يوجد في الحالات الثلاثة الصلبة والسائلة والغازية في هيئة الثلج والمياه وبخار الماء وبالمثل فإن الرب يوجد بثلاث هيئات الاب والابن والروح القدس، كيف تستطيع الاجابة على ذلك وهل هذا صحيح علميا أم لا ؟

علميا أنا اتفق أن الماء قد يوجد في حالاته الثلاثة المذكورة الصلبة والسائلة والغازية

الثلج والمياه وبخار الماء

ولكن علميا أيضا نعلم أن مكونات الماء تبقى هي نفسها ذرتان هيدروجين وذرة أوكسجين H_2O المكونات تبقى كما هي لا تتغير و لكن الهيئة هي التي تتغير. و لا توجد مشكلة في ذلك

دعونا نراجع معتقد الثالوث

معتقد الثالوث، الأب والإبن والروح القدس

الهيئة.. هل هناك تغيير للهيئة؟ دعونا نقول نعم لغرض النقاش

هل تتغير المكونات؟

الأب والروح القدس هي أرواح أما الانسان فعبارة عن لحم وعظام

هم ليسوا متماثلون، الإنسان يحتاج للأكل، الرب لا يحتاج للاكل ليعيش

هم ليسوا متماثلون و هذا مذكور على لسان المسيح عليه السلام نفسه في انجيل لوقا الاصحاح 24 العدد من 36 إلى 39 حيث قال [أُنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُّونِي وَانْظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيسَ لَهُ لَحمٌ وَعِظَامٌ]

قال: أُنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُّونِي وَانْظُرُوا كَمَا تَرَوْنَ لِي فَإِنَّ الرُّوحَ لَيسَ لَهُ لَحمٌ وَعِظَامٌ

[وَحِينَ قَالَ هذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيه . وَبَيْنَمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِين مِنَ الْفَرَحِ، وَمُتَعَجِّبُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَعِنْدَكُمْ ههُنَا طَعَامٌ؟ فَنَاوَلُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ، وَشَيْئًا مِنْ شَهْدِ عَسَل فَأَخَذَ وَأَكَلَ قُدَّامَهُمْ ..]

ليثبت ماذا ؟ هل أكل ليثبت أنه إله ؟ لقد أكل ليثبت انه ليس إله... لقد أكل هو من لحم وعظم

الروح ليس لها لحم وعظام وهذا يبرهن انه من المستحيل علميا ان الاب والابن (عيسى عليه السلام) والروح القدس .. هو الرب

ثم ان معتقد الثالوث وكلمة الثالوث المقدس نفسها لم ترد في أي مكان من الكتاب المقدس

كلمة الثالوث لم ترد في الكتاب المقدس ولكنها ذكرت في القرآن فالقرآن يقول في سورة النساء 4 الاية 171 [وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ] و قد ذكرت أيضا في سورة المائدة 5 الاية 73 [لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ]

ان المسيح عليه السلام لم يقل أبدا بأنه إله ومعتقد الثالوث المقدس غير موجود في الكتاب المقدس والاية الوحيدة القريبة من معتقد الثالوث في رسالة يوحنا الرسول الأولى الاصحاح الخامس العدد 7 والتي تقول [فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ]

ولكن إذا قراتم النسخة القياسية المنقحة والتي تمت مراجعتها بواسطة 32 عالم مسيحي من الطبقة العليا المدعومة بواسطة 50 من الطوائف التعاونية المختلفة ستجدون ان هؤلاء العلماء قالوا بأن هذا العدد من الكتاب المقدس من رسالة يوحنا الاولى الاصحاح 5 العدد 7 هو مدسوس ومفبرك وهو محض تلفيق وقد تم استبعاده من الكتاب المقدس

ان المسيح عليه السلام لم يدعي ابدا الالوهية ولا توجد جملة واحدة خالية من اللبس في الكتاب المقدس كله قال فيها المسيح بنفسه "انا إله" أو قال فيها "اعبدوني"

في الحقيقة إذا قرأت الكتاب المقدس مذكور

- في انجيل يوحنا الاصحاح رقم 14 العدد 28 "أبي أعظم مني "
- و في انجيل يوحنا من الاصحاح 10 العدد 29 "أبي أعظم من الكل "
- وفي انجيل متى الاصحاح رقم 12 العدد 28 " أَنَا بِرُوحِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ"
- وفي انجيل لوقا الاصحاح 11 العدد 20 " انا باصبع الله اخرج الشياطين "

- انجيل يوحنا الاصحاح الخامس العدد رقم 30 "أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي

و أي شخص يقول ليست مشيئتي بل هي مشيئة الاله فهو مسلم

مسلم تعني الشخص الذي يخضع ارادته لله و المسيح عليه السلام قال " ليس مشيئتي ولكن مشيئة الرب " لقد كان مسلما و قد كان و الحمد لله واحدا من اعظم رسل الله

- نحن نؤمن بميلاده المعجز بدون أي تدخل ذكري
- نحن نؤمن أنه قام بإحياء الموتى بإذن الله
- نحن نؤمن أنه قد شفى الأكمه والأبرص بإذن الله
- نحن نحترم المسيح عليه السلام كواحد من اعظم رسل الله
- لكن هو ليس أله وليس جزءا من الثالوث
- الثالوث لا أصل ولا وجود له والقرآن الكريم يقول : قل هو الله أحد

محمد نائيك:

قبل أن نسمع السؤال التالي في لاقط الصوت أود أن أذكّر بأن السيدات كان عليهن الوقوف في الصف هناك وللأسف نظراً لعدم وقوفهن في الصف فإننا نواجه مشكلة سماع الأسئلة بالتوازن سنتجاهل تخصيص لواقط الصوت للرجال وأخرى للسيدات ويمكن للسيدات طرح الأسئلة هنا من الضروري مراعاة التوازن لأن القاعة مزدحمة كما تعلمون والآن سنسمع سؤال الدكتور كامبل من هنا وسنجعل لاقط الصوت الخلفي لمن يريدون طرح أسئلة على الدكتور ذاكر من الرجال وبنفس الطريقة عند السيدات سيكون لاقط الصوت الأمامي مخصصاً لطرح الأسئلة على الدكتور ويليام كامبل واللاقط الخلفي لأسئلة الدكتور ذاكر هل الأشخاص الواقفون هنا يحملون أسئلة للدكتور ذاكر؟ نعم والأشخاص الواقفون هنا يحملون أسئلة للدكتور كامبل؟ حسنًا أعتقد أن الجميع قد أخذ مكانه بخلاف ما كان المنظمون قد قرروا نحن نعلم أن هذا بسبب ازدحام القاعة ، السؤال التالي للدكتور كامبل من لاقط الصوت هذا شكراً لك تفضل يا أخي

السؤال الخامس: هل استفدتم من المناظرة ايها المسيحيون

السائل:

السلام عليكم ...الحمد لله، سبحان الله، سبحان الواحد الأحد رب العالمين كان حوار الليلة مفيداً جداً، يدور حول موضوع مهم جداً للبشرية جمعاء ... وقد اجتمعنا هنا

صاموئيل نعمان:

السؤال لو سمحت

السائل:

حسنًا، بسم الله الرحمن الرحيم، السؤال هو اجتمعنا الليلة من أجل هذه المناسبة لنستفيد لذا أود أن أسأل الدكتور كامبل كمسيحي وأسأل زملاءه إن كان هذا الحدث قد آتى ثماره

هل فتح قلوبكم أو على الأقل فتح أعينكم على حقيقة الإسلام؟

د.ويليام:

أعتقد أنني سأعتمد على السؤال الأخير لأجيب عن سؤالك

قال الدكتور نائيك أنه ما من موضع في الكتاب المقدس حيث يقول يسوع إنه الرب لكن في سفر مرقس الإصحاح 14 رقم 61

[ظل يسوع ساكتاً ولم يُجب بِشيء. فسألهُ رئيسُ الكهنةِ أيْضاً: «أأنتَ المسيحُ ابن المبارك؟]

أي هل أنت المسيح ابن الرب؟

"فَقَالَ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ"

أي أنه قال بالفعل إنه ابن الرب وقال إنه المقدس

يوضح الكتاب المقدس الأمر جداً لكن الدكتور ذاكر أورد الآيات التي يريد أن يوردها فقط عندما كان يسوع في هيئته البشرية

لكن ثمّة آيات أخرى يقول فيها يسوع: "أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ" وقال: "في البدءِ كان الكلمةُ والكلمةُ كان عند اللَّهِ وكان الكلمةُ اللهَ والكلمةُ صارَ جسَداً وحلَّ بيننا"

ووقت تعميد يسوع تكلم الأب وقال "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ"

كان يسوع موجوداً ونزل الروح القدس أي كان ثلاثتهم معاً: الأب والابن والروح القدس، نحن لم نختلق ذلك

كان هذا توضيحاً سريعاً

سأل الصديق سؤالاً وأود أن أجيبه قائلاً إننا تعلمنا الكثير وأنا مستعد دائماً لتعلم كل جديد لكنني ما زلت أعتقد أن الـ500 شاهد الذين رأوا يسوع بأم أعينهم بعد أن قام من بين الأموات أقوى تأثيراً فيّ من محمد الذي جاء بعد 600 عام كشاهد واحد، وشكرا

محمد نائيك:

سنسمح بسؤال للدكتور ذاكر من اخير القاعة، تفضلي اختي

السؤال السادس: شكل الارض في الكتاب المقدس

السائل:

قام دكتور كامبل أولا بمحاولة إظهار حقائق خاطئة مُفترضة تشير الى شكل الارض حسب وجهة نظر القرآن ولكنك قد دحضت هذه الإدعاءات بالرغم من أنك لم تتحدث عن ما يقوله الكتاب المقدس عن شكل الأرض وهذه الجوانب الأخرى

د.ذاكر نائيك

لقد سألت الاخت سؤال وهو أنني لم اذكر ما ذكره الكتاب المقدس بخصوص شكل الارض ولكن هذا لضيق الوقت

يمكنني أن أشير الى مائة نقطة اخرى ولكن ضيق الوقت لا يسمح

على كل حال. الاخت تريد أن تعرف ماذا يقول الكتاب المقدس عن شكل الارض، لقد ذكر في الكتاب المقدس في إنجيل متى في الإصحاح الرابع عدد رقم 8 انه نفس المصدر الذي استخدمه دكتور ويليام كامبل عن التجربة

[ثم أخذه أيضا إبليس إلى جبل عال جدا وأراه جميع ممالك العالم ومجدها]

و ذُكر في إنجيل لوقا. الإصحاح الرابع العدد رقم 5

[ثم أصعده إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان]

الآن حتى اذا ذهبت الى اكثر الجبال طولا وهو جبل إيفرست وعلى فرض أن لديك رؤية جيدة جدا و بإمكانك رؤية الاف الاميال من على بعد فبالرغم من هذا لن تتمكن من رؤية جميع ممالك الأرض لأننا الآن نعرف أن الارض كروية فلن يمكنك أن تشاهد المملكة التي على الجانب الآخر من الأرض

يمكننا فقط ان نرى ذلك إذا كانت الارض مسطحة

وهذا الوصف هو ما ذكره الكتاب المقدس، أن الارض مسطحة

و علاوة على ذلك أن هذا الوصف ذُكر مرة اخرى في سفر دانيال الإصحاح الرابع عدد 10 - 11

[فكبرت الشجرة وقويت ، فبلغ علوها إلى السماء ومنظرها إلى أقصى كل الأرض]

هذا الوصف ممكن فقط إذا كانت الأرض مسطحة، إذا كانت الشجرة طويلة جدا و كانت الارض مسطحة فهذا ممكن حدوثه واليوم إنها حقيقة عالمية أن الارض كروية لذلك لن يمكنك أن ترى شجرة مهما كان طولها وأنت على الجانب المعاكس من الارض ولو اردت ان تقرأ اكثر لقد ذُكر في سفر أخبار الايام الاول، الاصحاح 16 عدد 30 أن الارض لا تتحرك و نفس الشيء ذُكر في سفر المزامير المزمور الثالث والتسعون العدد الاول أن الله قد ثبت الأرض. أي انها لا تتحرك وأيضا في النسخة العالمية الحديثة ذُكر ان الله أنشأ الارض و جعلها ثابتة

[صاموئيل نعمان: دقيقة واحدة]

[ملاحظة على الشاشة:المنظم المسيحي يجب ان يعطي تنبيه الدقيقة الاخيرة بعد 4 دقائق، ولكنه اخطأ الحساب و اعطاها قبل وقتها بدقيقة ونصف]

د.ذاكر: دقيقة واحدة متبقية أم ماذا؟

صاموئيل نعمان: دقيقة واحدة متبقية

د.ذاكر: إعتقدت أنه يريدني ان انتظر دقيقة

فيما يتعلق بـ د. ويليام كامبل. هو يقول أن عيسى عليه السلام قد ذكر في عدة أماكن في الكتاب المقدس أنه إله

يمكنك أن ترجع الى محاضرة لي بعنوان "مفهوم الاله في الديانات الرئيسية" والذي يعطيك كل المراجع و الإجابات أنا فقط أعطيك مراجع لما إقتبسه هو "أنا و الاب واحد"

من إنجيل يوحنا الاصحاح العاشر العدد 30

و ايضا "في البدء كان الكلمة " من إنجيل يوحنا، الإصحاح الاول العدد الاول

بإمكانك رؤية سياق النص و ستعرف أن المسيح عيسى عليه السلام لم يدّعي الألوهية قط بإمكانك أن تحصل على الشريط المسجل الموجود بالخارج بعنوان "مفهوم الإله في الديانات الرئيسية" و "التشابه بين الإسلام و المسيحية" والتي تؤكد بالتفاصيل أن عيسى عليه السلام لم يدّعي الألوهية قط

منظم المناظرة: الوقت.. شكراً لك

[ملاحظة على الشاشة: المنظم المسيحي اعطى المتحدث وقتاً اقل من وقته بدقيقة ونصف]

محمد نائيك:

السؤال التالي من السيدة في المقدمة موجه إلى الدكتور ويليام

السؤال السابع: الاختبار العلمي للمؤمن الحقيقي

السائل:

تحدثت عن الاختبار الذي يجعل المسيحي الحقيقي يتناول سماً مميتاً ولا يتأثر بسبب قوة إيمانه ماذا عن راسبوتين؟ سمّموه بكمية كبيرة من السيانيد كافية لقتل 16 شخصاً لكنه لم يمت من السم بل مات من كثرة ما فقد من دماء ولم يكن راسبوتين مسيحياً صالحاً بل كان عربيداً كيف تفسر هذا؟ وحده المسيحي الحقيقي يستطيع تناول كل هذا السم والبقاء حياً كيف تفسر ذلك؟

د.ويليام:

لا أجد ما يجعلني مضطراً لتفسير ذلك

أعني إذا لم يكن (راسبوتين) مسيحيا فإن ما حدث معه لا علاقة له بما ورد في الكتاب المقدس

قلت قبل ذلك إن كلام الرب ليس معناه أن نصطف كلنا هنا ونبدأ في شرب السم لنرى إن كان هو الإله حقاً

معذرة لم يكن لاختبار اختبار الرب

أقر الرب أن هذه الأمور ستحدث

من أمثلة ذلك القديس بولس عندما تحطمت سفينته عند جزيرة كريت كما أظن، إنْ لم أكن مخطئًا فوصل إلى اليابسة وبينما كان يضع الأخشاب في النار لدغته أفعى لكنه لم يصب بأذى

لم يكن بولس يحاول أن يجرب الرب آنذاك بل كان يضع الأخشاب في النار، فالأمر مختلف

اريد فقط ان اقول عن دائرة الارض في سفر اشعياء الاصحاح 40 الاية 22 تقول هو الاله جالس في العرش فوق دائرة الارض

محمد نائيك وصاموئيل نعمان:

شكراً لك، في الخلف للدكتور نائيك... تفضل اخي السؤال للدكتور ذاكر

السؤال الثامن: اخطاء لغوية في القرآن

السائل:

الدكتور ذاكر، قلت إنه لا يوجد خطأ واحد في القرآن لكنني أرى أكثر من 20 خطئاً نحوياً بالعربية وسأخبرك ببعضها "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالصَّابِئُونَ" وفي سورة البقرة والحج: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ"

أيهما أصح، الصابئون أم الصابئين؟ هذا أولاً، أما ثانياً

محمد نائيك: يمكنك طرح سؤال واحد في المرة يا أخي

السائل: إنه يدور حول نفس الشيء

ورد في سورة طه آية رقم 63 "إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ" هذا خطأ والصحيح: إن هذين لساحران، أيمكنك تبرير ذلك؟ وهناك أخطاء أخرى غير ذلك

محمد نائيك: يا أخي، سنجيب فقط على الجزء الأول من سؤالك، وسنتجاهل الجزء الثاني لاننا قلنا سابقاً إنه لا يحق للسائلين طرح أكثر من سؤال في المرة حتى نفسح المجال للآخرين أيضاً

د.ذاكر نائيك:

سأل الأخ سؤالاً جيدا جداً وسأتبع أسلوب الاتفاق وأفترض أنه ذكر العشرين خطأ والكتاب الذي يقرأ منه بعنوان "هل القرآن معصوم؟" لمؤلفه عبد الفادي، أليس كذلك؟

الحمد لله، ما زال نظري جيداً

سأرد عليك بشأن العشرين خطأ في آن واحد لأنني قرأت الكتاب وسأجيبك عن العشرين خطأ إن شاء الله

النقطة الأولى يا أخي التي يجب وضعها في الاعتبار هي أن قواعد اللغة العربية أخذت من القرآن فالقرآن هو أعلى مرجع في اللغة العربية وهو أسمى الكتب الأدبية العربية وقد أخذت قواعد النحو كلها من القرآن

القرآن هو المرجع في قواعد نحو اللغة العربية وبما أن القرآن هو مرجع النحو وأن علم النحو مستقى من القرآن فلا يمكن أن يكون في القرآن أي خطأ نحوي

هذه هي النقطة الأولى

النقطة الثانية الأمر أشبه بإحضار مسطرة مقسمة إلى قياسات ثم يزعم احدهم أن القياسات خاطئة هذا كلام غير منطقي

والنقطة الثانية : في مختلف القبائل العربية... أنت تعرف اللغة العربية ، وسيتفق الدكتور ويليام كامبل معي في ذلك

في مختلف القبائل العربية لا تزال قواعد اللغة العربية تتغير

في بعض القبائل تُعامل كلمة معينة معاملة المذكر بينما هي مؤنثة لدى قبيلة أخرى فالكلمة ذاتها يُنظر إليها في القبائل المختلفة نظرة مختلفة فالنحو يتغير والتذكير والتأنيث يتغير وبالتالي أيمكنك اختبار القرآن وفقاً لتلك القواعد الخاطئة؟ بالطبع لا

أضف إلى ذلك أن لغة القرآن بليغة جداً بل هي الأبلغ على الإطلاق وهناك العديد من الكتب المتاحة على الإنترنت مثلاً مدّعية أنها تقدم 12 خطأ نحوياً في القرآن، وأخرى 21 خطأ وعبد الفادي يزعم سرد 20 خطأ

هل تظنون أن المسيحيين هم من استخرجوا هذه الأخطاء؟ من الذي استخرجها؟ أتعلمون من؟ إنهم المسلمون

علماء مسلمون أمثال الزمخشري لاحظوا سُمو لغة القرآن لدرجة خروجها على الاستخدامات التقليدية للغة العربية وقدم هؤلاء العلماء أمثالاً على بلاغة القرآن وسأضرب لكم مثلين من شأنهما الإجابة عن هؤلاء العشرين خطأ

ورد في القرآن عبارة "كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ" وكما أخبرنا الدكتور ويليام كامبل "كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ"

لكن الحقائق التاريخية تخبرنا أن رسولاً واحداً فقط أرسل إليهم مما يعني أن الآية تحوي خطأ نحوياً فكان أحرى بالقرآن أن يقول "كذبت قوم لوط الرسول" لا "المرسلين"

أتفق معكم أن هذا قد يبدو خطأ في نظر أشخاص مثلي ومثلكم استناداً على النحو العادي الذي نعرفه

لكن إذا قرأتم الكتب التي كتبها العرب حول جمال القرآن ستعرفون الإجابة

لماذا يستعمل القرآن كلمة المرسلين بدلاً من الرسول؟ السبب هو.. اننا نعرف جميعاً أن رسالة جميع الرسل واحدة هي أن لا إله إلا الله، أو توحيد الله

عندما كذبت قوم لوط وقوم نوح برسوليهما فإنهما بذلك كذبا ضمنياً بكل المرسلين

أترون بلاغة القرآن وجماله؟ الحمدلله

قد تظنون في البداية أنه خطأ لكنه ليس كذلك وبالمثل قال أشخاص كأنيس شوروش : إن القرآن يقول: "كُن فَيَكُونُ "في حين ينبغي أن تكون "كن فكان"

صحيح أن صيغة الماضي في العربية "كن فكان" وليس "كن فيكون" لكن عبارة "كن فيكون" أبلغ بكثير فهي تعبر عما كان ويكون وسيكون

في الماضي والحاضر والمستقبل

[صاموئيل نعمان : شكراً لك يا دكتور نائيك]

[ملاحظة على الشاشة: رئيس الجلسة المسيحي أجبر المتحدث على التوقف قبل انتهاء وقته بدقيقة]

محمد نائيك:

فلنسمع السؤال التالي للدكتور ويليام كامبل

السؤال التاسع: هل ذو القرنين هو الاسكندر الاكبر؟

السائل:

في بداية المحاضرة تحدث الدكتور كامبل عن ذي القرنين في سورة الكهف رقم18 وقال إن ذا القرنين هو الإسكندر الأكبر أيمكنك أن تبرهن لي كيف توصلت إلى هذا الاستنتاج، , أن ذا القرنين هو الإسكندر الأكبر؟

د.ويليام:

هذا ما قرأته في تعليقات يوسف علي على القرآن لكن بغض النظر سواءً كان الإسكندر الأكبر أو غيره فإن الشمس لا تغرب في بركة موحلة وهذا ما تقوله الآية

محمد نائيك و صاموئيل نعمان:

شكرا لك.. تفضلي أختي ، السؤال للدكتور ذاكر

السؤال العاشر: آية النبي يونان

السائل:

لاأعرف كلمات الآية بالضبط لكنني أتحدث عن آية في الكتاب المقدس تحكي عندما كان يونان في بطن الحوت 3 أيام و3 ليال، ورد أن ابن الإنسان أيضاً سيبقى في باطن الأرض 3 أيام و3 ليالي هل حقق المسيح (عليه السلام) آية يونان النبي من الناحية العلمية؟

د.ذاكر نائيك:

تشير الأخت إلى آية في إنجيل متى الإصحاح 12 أرقام 38-40 :عندما قال الناس للمسيح عليه السلام [«يا مُعلِّم نرِيدُ أنْ نرى منك آيَة» فقالَ لهم: «جيلٌ شرير وفاسقٌ يطلبُ آيةً ولا تُعطَى له آيةٌ إلاَّ آيةَ يُونانَ النبِي لأنه كما كان يونانُ في بطنِ الحوتِ ثلاثةَ أيامٍ وثلاثَ ليال هكذا يكون ابنُ الإنسانِ في قلبِ الأرضِ ثلاثةَ أيامٍ وثلاثَ ليال]

وهذه هي آية يونان النبي

وضع المسيح عليه السلام كل البيض في سلة واحدة (اي علق صدقه بالكامل في هذه البنوءة)

لكن إذا أردنا التحدث عن آية يونان فسنجد أن كتاب يونان النبي أقل من صفحتين كما يعلم أغلبنا ونعرف أن يونان بقي في بطن الحوت 3 أيام و3 ليالٍ

لكن المسيح (عليه السلام) كما ورد في الكتاب المقدس صُلب على الصليب كما تدعي واقعة الصلب المزعومة وأنه أنزل في المساء ووضع في القبر وأن الحجرة تحركت صباح يوم الأحد ووجد القبر خاويًا

أي أن المسيح ظل في القبر الجمعة ليلاً، لقد دخل القبر الجمعة ليلاً وكان فيه صباح السبت، أي يوم وليلة وكان ما زال في القبر السبت ليلاً ، أي أنه بقي فيه ليلتين ويوماً

وصباح الأحد كان القبر خاوياً

إذن بقي المسيح في القبر ليلتين ويوماً وليس 3 أيام و3 ليالٍ

يجيب الدكتور ويليام كامبل عن هذه النقطة في كتابه قائلاً إن جزءاً من اليوم قد يحسب كيوم كامل

فعلى سبيل المثال إذا حضر إليك مريض صباح يوم الاثنين كان قد مرض مساء السبت وسألته: منذ متى وأنت مريض؟ " سيقول لك: "3 أيام"

أنا أتفق معه في ذلك نظراً لأنني أحب اتباع أسلوب الاتفاق، يتسع صدري لذلك

أنت تقول إن جزءاً من اليوم قد يعتبر يوماً وأنا موافق على ذلك

مساء السبت هو جزء من يوم سنعتبره يوماً كاملاً

ويوم الأحد يوم كامل ويوم الاثنين جزء من اليوم سنعتبره يوماً كاملاً، لا توجد مشكلة في ذلك

وإذا قال مريضك "3 أيام" لن أعترض لكن لن يقول اي مريض أبداً: "3 أيام و3 ليالٍ" وأنا أتحدى

الحمد لله قابلت العديد من المرضى لكنني لم أقابل مريضاً واحداً - بما في ذلك المبشرون المسيحيون- مرض في الليلة السابقة ليوم أمس ، ويقول لي بأنه مريض لمدة 3 أيام و3 ليال

والمسيح (عليه السلام) لم يقل "3 أيام "بل قال "3 أيام و3 "

وهكذا يمكن اعتبار ذلك خطأ حسابياً لم تثبت صحته من الناحية العلمية

أضف إلى ذلك أن النبوءة تقول "كَمَا كَانَ يُونَانُ ... هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الإِنْسَانِ" كيف كان يونان في بطن الحوت؟ أكان حياً أم ميتاً؟ كان حياً عندما لفظه الحوت على الشاطئ

كيف كان في بطن الحوت السابح في المحيط؟ أكان حيًّا أم ميتًا؟ كان حيًّا

أكان يدعو الله وهو حي أم ميت؟ وهو حي

كيف لفظه الحوت على الشاطئ؟ حي أم ميت؟

حي،، حي ،، حي

عندما أسأل المسيحيين: كيف كان المسيح (عليه السلام) في القبر أكان حياً أم ميتاً؟ !!

يقولون: "كان ميتًا "

لو كان حياً في القبر فإنه والحمد لله لم يُصلب

أما إذا كان ميتاً فإنه لم يحقق آية يونان

يمكنكم الرجوع إلى شريطي المرئي "هل صلب المسيح فعلاً؟" ففيه أثبت أن المسيح لم يصلب

كما يقول القرآن في سورة النساء رقم 4 آية 157 "وما قتلوهُ وما صلبوهُ ولكن شُبِّهَ لهم"

[صاموئيل نعمان: شكرًا لك يا دكتور نائيك]

[ملاحظة على الشاشة: المنظم المسيحي أوقف المتحدث بعد 3 دقائق ونصف بدلا من 5 دقائق]

السؤال الحادي عشر: اخطاء الكتاب المقدس في الطب

محمد نائيك:

السؤال التالي للدكتور ويليام

السائل:

د. كامبل؛ بما أنك طبيب، أيمكنك أن تشرح لنا بصورة علمية الجوانب الطبية المختلفة الواردة في الكتاب المقدس؟ لأنك لم ترد عليها في تعقيبك مثل استخدام الدم في التطهير واختبار ماء المر لاكتشاف الزنا وأهم شيء نجاسة المرأة عندما تلد بنتاً ضعف المدة مقارنة بولادة ذكر

د.ويليام:

شكراً على سؤالك وسأرد عليه ولكن الدكتور نائيك يستمر بتلقي الأسئلة التي يجب أن توجه للمسيحي

يقول الكتاب المقدس: "في الغد الذي بعد الاستعداد اجتمعَ رؤساءُ الكهنةِ والفرِّيسيُّون إلى بِيلاَطُسَ قائلين: «يا سيد قد تذكرنا أَنَّ ذلك المُضِلَّ قالَ وهو حيٌّ: إني بعد ثلاَثةِ أيامٍ أَقوم فمُرْ بِضَبْطِ القبرِ إلى اليومِ الثالث

وهذه الكلمات تستخدم بالتبادل وما يهمني في هذه الكلمات - سواءً اليوم الثالث أو بعد اليوم الثالث فكلها تشير إلى ما حدث مع يسوع في القبر

الأمر الآخر هو قيامه من الموت

نقطة أخرى هي وقت القبض على يسوع مساء الخميس

بعد القبض عليه يوم الخميس قال: "إنَّ وَقْتِي قَرِيبٌ" لهذا حسبت 3 أيام و3 ليالٍ

سألتني عن بعض الوارد في الكتاب المقدس

أؤمن أن الكتاب المقدس كلام الرب وأن الرب وضع هذه العبارات في تلك المواضع وليس لي أن أشرح ما قاله الرب لكن يكفيني إيماني بأن الرب وضعها في كتابه المقدس

محمد نائيك:

نستمع الآن إلى آخر سؤال عبر لاقط الصوت وهو موجه للدكتور ذاكر من الرجل في الخلف ثم سنبدأ في الرد على الأسئلة المكتوبة على الأوراق، هذا هو السؤال الأخير بسبب ضيق الوقت، هذا السؤال للدكتور ذاكر

السؤال الثاني عشر: التطور وعلم الاحياء

السائل:

حسناً السلام عليكم، اسمي أسلم رؤوف وأنا طالب أدرس علم الأحياء حالياً، وأستاذي يعلمني التطور الآن وأريد أن أسأل عن موقف الإسلام من مسألة التطور، فهلّا تشرح لي باختصار رأي الإسلام في موضوع التطور وخلق الكون؟

د.ذاكر نائيك:

الاخ سأل سؤال، قبل أن أجيب عن هذا السؤال، سأجيب على الدكتور ويليام كامبل كما فعل قبل قليل

لم يرد اسم الإسكندر الأكبر في أي موضع في القرآن المذكور هو ذو القرنين وليس الإسكندر الأكبر وإن كان بعض المفسرين قد أخطأوا فإنه خطأ في التفسير أي أن بشراً أخطأ ولا يعني ذلك أن الخطأ في كلام الله

فيما يتعلق بقول الكتاب المقدس في اشعياء ان العالم دائرة، لا مشكلة

يقول دائرة و ليست كرة

في مكان يقول الكتاب المقدس انه مسطح وفي مكان اخر يقول انه دائرة، فأذا وافقت على كلا الايتين ستكون شبيهة بالقرص

انظر، هل يبدو هذا كالارض؟ انها دائرية، ومسطحة

هذا ليس كالارض

فيما يتعلق بعلم الأحياء في القرآن ومسألة التطور والخلق فهما سؤالان، لا أعلم إن كان بإمكاني الإجابة عن الاثنين أم لا ؟ أنا لا مانع عندي

[صاموئيل نعمان: فقط واحد]

د.ذاكر نائيك: أحدهما.. الأول أم الثاني؟ علم الأحياء أم التطور؟

[صاموئيل نعمان: التطور، سيكون جيداً]

د.ذاكر: أهذا اختيارك أم اختياره؟

[صاموئيل نعمان: أعتقد أنه سأل عن التطور في الأساس، لذا أظن هذا سيكون ملائماً]

د.ذاكر: هذان سؤالان، سنتحدث عن علم الأحياء أولاً ثم عن التطور وإذا منحتموني 10 دقائق فسأجيب عن الاثنين

[محمد نائيك: معك 5 دقائق فقط، وافعل ما بوسعك]

د.ذاكر نائيك:

حسناً أتفق مع رئيس اللجنة الأستاذ صامويل نعمان وسأجيب عن مسألة التطور

ستجد الجواب المفصل في شريطي المرئي "القرآن والعلم الحديث"

أول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن التطور هو نظرية داروين

سافر داروين بسفينته إتش إم إس بيجل إلى جزيرة كالاباغوس حيث رأى الطيور تنقر بمناقيرها في البيئة الملائمة وبناءً على هذه الملاحظة أدرك أن مناقير الطيور بعضها طويل وبعضها قصير وأعلن عن مبدأ الانتقاء الطبيعي لكنه كتب رسالة إلى صديقه توماس تومسون في القرن الـ19 قال فيها إنه لا يملك دليلاً لتقديم مبدأ الانتقاء الطبيعي لكن بسبب انها تساعدني في تصنيف علم الأجنة والاجهزة البدائية فقد ابتكرت هذه

إن نظرية داروين ليست حقيقة علمية بل إنها مجرد نظرية وكما أوضحت في بداية حديثي فالقرآن يمكنه معارضة النظريات لأن العلم قد يغير اتجاهه بخصوصها في أية لحظة

لكن القرآن لا يعارض أية حقائق مثبتة

في المدرسة يعلموننا نظرية داروين كما لو كانت حقيقة ثابتة لكنها ليست كذلك، ليس ثمة دليل علمي على الإطلاق

هناك حلقات مفقودة وهكذا إذا أراد شخص أن يهين صديقه أو زميله فسيقول له لو كنت تعيش في عصر داروين لكنت خير دليل يؤيد نظريته ملمحاً إلى أن صديقه يشبه القرد

هناك حلقات المفقودة في نظرية داروين وأنا أعلم بشأن الأربع حفريات التي عثر عليها الهومونيد لوسي والأوسترالوبيتيكوس والهوموإريكتوس وإنسان نياندرتال والكرومغنون ولمعرفة المزيد من التفاصيل راجعوا شريطي المرئي

ووفقاً لعلم الأحياء الجزيئي فيقول فرانسيس كريك إنه من المستحيل أن يتطور البشر من القرود فهو أمر مستحيل وفق شفرات الحمض النووي

يمكنكم الرجوع إلى شريطي المرئي ففيه كل التفاصيل

بعض أجزاء النظرية لا اعتراض لي عليها

يقول القرآن فيما يتعلق بعلم الأحياء في سورة الأنبياء رقم 21 آية 30 [وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ] واليوم نعلم المادة الأساسية في خلايا كل كائن حي هي السايتوبلازم التي تتكوّن من 90% من الماء

يشكل الماء من 50 إلى 90 % من جسم أي كائن حي في العالم

تخيلوا في صحراء الجزيرة العربية من كان يتصور أن كل شيء يتكوّن من الماء؟ أخبرنا القرآن بذلك منذ 1400 عام

[صاموئيل نعمان: الوقت يا دكتور نائيك]

د.ذاكر: شكراً لك

[ملاحظة على الشاشة: رئيس الجلسة المسيحي تعمد مجددًا منع المتحدث من إكمال الجواب فأوقفه قبل انتهاء وقته بدقيقة ونصف]

محمد نائيك:

شكراً جزيلاً لك سنبدأ الآن الإجابة عن الأسئلة المكتوبة على الأوراق، سنخصص هذا الصندوق للدكتور ويليام كامبل وهذا للدكتور ذاكر نائيك، سنضع الصناديق بحيث يواجه الاسم الملصق المتحدث ولا يستطيع رؤية ما بداخل الصندوق، بينما يمكنكم رؤيته

سيختار المتحدثان الأسئلة وهما لا ينظران إلى الصندوق، ثم سيجيبان عليها وعليهما أن يجيبا مهما كان السؤال

سيكون السؤال الأول للدكتور ويليام كامبل والسؤال الثاني للدكتور ذاكر ويمكنهما أن يلتقطا الأسئلة مقدماً حتى لا نهدر الوقت في قراءة الأسئلة، ستكون الإجابة بالتناوب يمكنكما الآن البدء، وسنسمح للدكتور ويليام أن يأخذ وقته في قراءة السؤال، إليك السؤال الأول

السؤال الثالث عشر: عدم اجابتك على التناقضات أليس دليلا على ان الكتاب المقدس ليس كلام الله؟

د.ويليام:

سأقرأ السؤال، لكنني أريد أولاً أن أعلق على آية "وجَعَلْنا مِن الماء كلَّ شيء حيٍّ"

إنها حقيقة معروفة فكلما سحق الإنسان حشرة تبين أنها تحتوي على الماء

كل كائن حي مخلوق من الماء لكن هذا شيء مُلاحظ وليس بإعجاز

السؤال: د. كامبل، إذا كنت لا تستطيع أن تجيب عن التناقضات الموجودة في سفر التكوين والمتعلقة بالخلق فألا تظن أن ذلك يثبت أن الكتاب المقدس كتاب غير علمي وبالتالي هو ليس من الله

د.ويليام:

أنا اعترف بأن لدي بعض المشاكل في هذا لكن لدي كذلك كل النبوءات المتحققة وهذا مهم جدا لي والمسـ .. , و تقول ان يسوع هو حجر الزاوية، وهو بناء أساسه الحواريون والمتنبئون وقد تنبأ المتنبئون ودوّن الحواريون تحقق النبوءات كما قدّرها الرب

أعلم أن هذا لا يجيب على سؤالك لكنني أؤمن بالمسيح لأنه مخلصي

السؤال الرابع عشر: هل الترجمة و النص الاصلي مختلفان؟

صاموئيل نعمان:

شكراً لك، تفضل يا دكتور نائيك

د.ذاكر نائيك:

السؤال: النص الاصلي والترجمة عبارة عن كلمتان مختلفتان

ولهما معنيان مختلفان في الكتاب المقدس في النص الانكليزي او الترجمة

هل يمكن علمياً أن يثبت أن للكلمتين نفس المعنى وأنهما تشيران إلى نفس الشيء؟ هل أوحى الرب برسالاته إلى موسى وعيسى عليهم السلام باللغة الإنكليزية؟

د.ذاكر:

هذا سؤال جيد جداً، هل يمكن أن يكون النص الاصلي والترجمة شيئاً واحداً؟ بالطبع كلا

لا يمكن أن يكون النص والترجمة نفس الشيء بالرغم من أنهما قد يكونان متقاربين

ووفقاً لما قاله مولانا عبد الماجد دريا آبادي فإن أصعب كتاب يترجم هو القرآن الكريم

لأن لغة القرآن بليغة وسامية ورفيعة جداً والكلمة الواحدة في العربية تحمل معاني عدة وبالتالي فإن ترجمة القرآن هي أصعب مهمة

لكن النص الأصلي والترجمة ليسا نفس الشيء ووجود أخطاء في الترجمة تكون نتيجة لخطأ بشري أي خطأ المترجم ومن ثم يقع اللوم عليه لا على الله سبحانه وتعالى

أما عن سؤالك: هل نزل الكتاب المقدس باللغة الإنكليزية؟ الجواب هو : لا

لم ينزل الكتاب المقدس باللغة الإنكليزية فالعهد القديم كان باللغة العبرية والعهد الجديد باللغة اليونانية ومع أن المسيح (عليه السلام) كان يتحدث العبرية إلا أن المخطوطات الأصلية التي بحوزتنا مكتوبة باللغة اليونانية

لكن أتعلمون أن النسخة الأصلية من العهد القديم المكتوبة بالعبرية غير متوفرة؟ تمت ترجمة العهد القديم من اليونانية إلى العبرية مما يعني أن المخطوطة الأصلية للعهد القديم المكتوبة بالعبرية غير موجودة وهنا تواجهنا مشكلة مزدوجة، ولا عجب أننا نجد أخطاء كتابية

لكن النسخة العربية الأصلية من القرآن ما زالت محفوظة ويمكن علمياً التحقق من صحتها

أما عن سؤالك عن الكتب المنزلة على عيسى وموسى (عليهما السلام) فقد ذكرت في إجاباتي السابقة وفي محاضرتي أن القرآن يقول في سورة الرعد رقم 13 آية 38 إن الله (سبحانه وتعالى) أنزل العديد من الكتب، لكن لم يذكر غير 4 منها وهي التوراة والزبور والانجيل والقرآن

التوراة هي الكتاب المنزل على موسى (عليه السلام) والزبور هو الكتاب المنزل على داود (عليه السلام) والإنجيل هو الكتاب المنزل على عيسى (عليه السلام) والقرآن هو آخر كتاب منزل نزل على آخر الأنبياء والمرسلين محمد (عليه الصلاة والسلام)

[صاموئيل نعمان: انتهى الوقت، شكراً لك يا دكتور نائيك]

[ملاحظة على الشاشة: رئيس الجلسة المسيحي أجبر المتحدث على إنهاء حديثه في أقل من دقيقتين عوضًا عن 5 دقائق]

د.ذاكر: لكن الكتاب المقدس الحالي ليس ذلك الإنجيل الذي نؤمن بأنه نزل على عيسى (عليه السلام)

السؤال الخامس عشر: كيف يمكن توفيق نظرية الاحتمالات؟

صاموئيل نعمان:

شكراً لك تفضل يا دكتور كامبل

د.ويليام:

لكن الكتاب المقدس الذي لدينا الآن هو نفس الكتاب المقدس الموجود منذ القدم

حوالي 75% من النصوص التي لدينا ترجع إلى عام 180 م أي بعد أن دوّن يوحنا إنجيله بمائة عام، كان حياً ودوّن إنجيله

كان هناك أشخاص أحياء في تلك الفترة، آمن أجدادهم بسبب يوحنا، ثمّة أدلة قوية ونصوص جيدة الكتاب المقدس يحمل تاريخاً مؤكداً

والآن إلى السؤال: إن نِسَب الاحتمالات التي قدمتها حسابات رائعة

د.ويليام: شكراً لك

السؤال: لكن فيما يتعلق بالرب فإنها أقل وضوحاً، الرب قوي ويمكنه أن يختار من يحبه

د.ويليام: بلا شك

ولا يهمه إن كان غنياً أو فقيراً أو ما إلى ذلك، كيف يمكنك توفيق نظرية الاحتمالات مع ذلك؟

د.ويليام:

كان يسوع فقيراً ومع هذا تم اختياره قال: "وأما ابنُ الإنسانِ فليس له أين يسندُ رأسَهُ"

لست متأكداً من سؤالك، فلا أرى علاقة الاحتمالات بذلك

فالاحتمالات تحسب عدد الأشخاص الذين يمكنهم تحقيق تلك النبوءات أتمنى أن أكون قد أجبتك، وشكراً

صاموئيل نعمان:

شكراً دكتور نائيك تفضل رجاءاً، شكراً لك

د.ذاكر نائيك:

السؤال: في المحاولات المضنية لإثبات أن القرآن يتماشى بشدة مع العلوم الحديثة ماذا سيحدث إن ثبت أن العلم الحديث خطأ؟ هل يتغير معنى القرآن باستمرار ليعكس التغييرات التي طرأت في العلم؟

د.ذاكر:

هذا سؤال جيد جداً وهو بالغ الأهمية، يجب علينا كمسلمين أن نتعامل بحرص عند محاولة التوفيق بين القرآن والعلم الحديث لهذا قلت في بداية محاضرتي إنني سأتناول فقط الحقائق العلمية الثابتة فالحقائق العلمية المُسَلَم بها - ككروية الأرض - لا يمكن تغييرها، والحقائق العلمية الثابتة لا يمكن أن تغير مسارها لكن الفرضيات والنظريات في المقابل غير ثابتة وقد تغير مسارها، أعرف بعض العلماء المسلمين الذين حاولوا إثبات نظرية داروين بمساعدة القرآن، هذا هراء، لابد ألا يأخذنا الحماس ونحاول أن نثبت كل اكتشاف علمي جديد بمساعدة القرآن بل علينا أن نتأكد أولاً إن كانت المعلومة حقيقة علمية ثابتة أم لا

إذا كانت حقيقة مثبتة بدليل علمي فإن القرآن لن يخالفها أبداً، إن كانت فرضية فقد تكون صحيحة وقد تكون خطأ، مثل نظرية الانفجار العظيم كانت مجرد فرضية، أما الآن بعد أن ثبتت بالدليل القاطع من المادة السماوية طبقاً لـ "ستيفن هوكينز" وغيره، انها حقيقة علمية، أي أن نظرية الانفجار العظيم أصبحت اليوم حقيقة علمية بعد أن كانت بالأمس فرضية، بعد أن أصبحت حقيقة يمكنني الاعتماد عليها واستخدامها

تعلمون أن ثمة فرضيات تدعي أن الإنسان خلق من زوج واحد من الجينات، جينات آدم وحواء، أنا لا أعتمد على هذه الفرضيات لأنها لم تثبت بعد، يتفق هذا الكلام مع القرآن، فالإنسان خلق من آدم وحواء (عليهما السلام) لكنني لا أعتمد عليها كحقيقة، لأنها لم تثبت بعد، وبناءً على ذلك عند إيجاد علاقة بين القرآن والعلم الحديث تأكدوا من الاعتماد فقط على الحقائق المُسَلَم بها، وليس الفرضيات فالقرآن اسمى العلم الحديث

أنا لا أحاول أن أثبت أن القرآن كلام الله بمساعدة العلم، على الإطلاق

كل ما أحاول أن أفعله أن أوضح أن القرآن يعتبر المرجعية الأعلى للمسلمين بينما قد يكون العلم هو مرجعية الملحدين وغير المسلمين وما أفعله هو أنني أقارن بين مقياس الملحدين (العلم) مع مقياس المسلمين (القرآن)

أنا لا أحاول أن أثبت أن القرآن كلام الله بمساعدة العلم، بل عندما أجد نقطة اتفاق أثبت تفوق القرآن

فما قاله العلم البارحة أخبرنا به القرآن منذ 1400 عام

أنا أحاول أن أثبت أن مقياس المسلمين (القران) أسمى بكثير من مقياسك (العلم) وبالتالي يجب أن تؤمنوا بالقرآن الأسمى

أتمنى أن أكون قد أجبت عن سؤالك

محمد نائيك و صاموئيل نعمان:

شكراً دكتور نائيك تفضل دكتور كامبل هذا هو الأخير، معذرة هذان هما السؤالان الأخيران نطلب من الحضور الانتظار دقائق معدودة، سنسمع آخر سؤال موجه على الورقة إلى الدكتور كامبل ثم يليه السؤال الأخير للدكتور ذاكر، ونطلب منكم التمهل حتى ننتهي

د.ويليام:

إنه نفس السؤال الأخير الذي أجبت عنه حقاً

السؤال: اتفق الدكتور كامبل مع الدكتور نائيك على أن الأخطاء التي وردت في الكتاب المقدس حقيقية لكن ليس لها رد عنده، هل هذا يعني أن الدكتور كامبل يوافق على أن الكتاب المقدس يضم أخطاءً وأنه بالتالي ليس كلام الله؟

د.ويليام:

ثمة أمور في الكتاب المقدس لا أستطيع أن أفسرها أو التي لا جواب عندي عليها الآن وأنا مستعد أن أنتظر إلى أن يأتي الجواب، هناك العديد من المواضع في الكتاب المقدس التي ثبتت صحتها بأدلة من علم الآثار كالتي تتحدث عن المدن والملوك وما إلى ذلك وأعتقد أن ثمة دلائل كافية أن الكتاب المقدس يروي تاريخاً صحيحاً

صاموئيل نعمان:

شكراً لك يا دكتور كامبل

د.ذاكر نائيك:

السؤال هو: هل هناك تناقضات حسابية أخرى في الكتاب المقدس؟

د.ذاكر (يقرأ السؤال من الورقة): ما هذا؟ في الكتاب المقدس أم الإسلام ؟ معذرة هل هناك تناقضات حسابية أخرى في القرآن؟ هل مكتوب القرآن أم الكتاب المقدس؟ لا أعلم ، ولكنني سأجيب عن كليهما

لأنني عندما وجدت كلمة "تناقضات أخرى" فهمت أن المقصود هو الكتاب المقدس لأنني تناولت التناقضات الحسابية فيه

على أي حال فيما يتعلق بالقرآن، ورد في سورة النساء رقم 4 آية 82 [أفلا يتدَبَّرونَ الْقرآنَ ولو كانَ مِنْ عندِ غيرِ اللّهِ لوجَدوا فيهِ اختلافاً كثيراً]

أي أنه لا يوجد خطأ واحد في القرآن

فيما يتعلق بالأخطاء الأخرى الموجودة في الكتاب المقدس فلن تكون 5 دقائق كافية لسردها ولو تركوني 5 أيام لما استطعت

على العموم سأكتفي بذكر القليل منها فحسب

ورد في سفر الملوك الثاني الإصحاح 8 رقم 26

[وكان أخزْيا ابنَ اثنتينِ وعشرين سنةً حين مَلَكَ]

بينما ورد في سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح 22 رقم 2

[كان أخزْيا ابنَ اثنتينِ وأربعين سنة حينَ مَلَك]

أكان عمره 22 أم 42 عاماً؟ هذا تناقض حسابي

كذلك ورد في سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح 21 رقم 20

أن يهورام والد أخزيا: "كان ابن اثنتيْنِ وثلاَثين سنة حين مَلَكَ وَمَلَكَ ثماني سنين "

و مات وعمره 40 عاماً بعد موته مباشرة أصبح أخزيا هو الملك وهو يبلغ 42 عاماً

مات الأب وعمره 40 عاماً وتولى ابنه الحكم مباشرة وهو يبلغ 42 عاماً

كيف يعقل أن يكون الابن أكبر من أبيه بعامين؟ صدقوني حتى في أفلام هوليوود لا يحدث ذلك

قد تقدم أفلام هوليوود "فرس وحيد القرن" الذي ذكرته في محاضرتي

يمكن أن يقدموا الكائنات الأسطورية والتنانين والحيات التي يتحدث عنها الكتاب المقدس

لكن حتى في هوليوود لا يمكن تقديم ابن يكبر أباه بعامين ولا يمكن اعتبار الأمر معجزة

حتى في المعجزات هذا أمر غير وارد، في عالم المعجزات من الممكن أن يولد شخص لأم عذراء لكن لا يمكن أن تجد ابناً يكبر أباه بعامين

وإن تابعتم القراءة فستجدون أن سفر صموئيل الثاني الإصحاح 24 رقم 9 يتحدث عن المشاركين في المعركة ويذكر قائمتهم، قائلاً

[فكان إسرائيلُ ثمانَ مئة ألف رَجُلٍ ذي بأْسٍ مُستَلِّ السَّيف، ورِجالُ يهوذا خمس مئة ألف رَجلٍ]

بينما ورد في مواضع أخرى مثل سفر أخبار الأيام الأول الإصحاح 21 رقم 5 [1]

[فكان كلُّ إسرائيلَ مِليوناً ومئة ألفِ رجلٍ مُستَلِّي السَّيفِ ويَهوذا عَشرة آلاف وأربَع مِئة وستِّين رجُلٍ مستَلِّي السيفِ]

هل شارك من رجال إسرائيل 800 الف رجل أم مليون ومائة ألف؟ هل كان عدد رجال يهوذا 500 ألف رجل أم 10,460 رجل؟ [2]

هذا تضارب واضح

كذلك ورد في الكتاب المقدس، في سفر صموئيل الثاني الإصحاح 6 رقم 23

"ولم يكُنْ لِميكالَ بِنتِ شاولَ وَلَدٌ إلى يومِ موتِها"

أما في سفر صموئيل الثاني الإصحاح 21 رقم 8 فقال

"وبَنِي ميكالَ ابنةِ شَاولَ الخَمْسَة"

[1] بسبب التحريف في تراجم الكتاب المقدس، النسخة العربية منه تنص على أن عدد رجال يهوذا أربع مئة وسبعين ألف
[2] بسبب التحريف في تراجم الكتاب المقدس، النسخة العربية منه تنص على أن عدد رجال يهوذا أربع مئة وسبعين ألف

مذكور في موضع أنها لم تنجب ولداً ولا بنتاً وفي موضع آخر كان لها 5 أبناء

كذلك تحدث إنجيل متى الإصحاح 1 رقم 16 عن نسب المسيح (عليه السلام) فقال كما في سفر لوقا الإصحاح 3 رقم 23 [1]

ورد أن والد يسوع (يوسف)، أبوه هو يعقوب

هذا مذكور في متى الإصحاح 1 رقم 16 في حين ورد في سفر لوقا الإصحاح 3 رقم 23 [2]

أن والد يسوع (يوسف)، أبوه هو هالي

أكان يوسف (والد يسوع) له والدان؟ ماذا نقول عن الشخص الذي له والدان؟ أكان والده هو هالي أم يعقوب؟ هذا تضارب واضح

صاموئيل نعمان:

شكراً جزيلاً لك يا دكتور نائيك

ختام المناظرة

محمد نائيك:

أيمكنكم الانتظار معنا لدقيقتين؟ معنا الليلة أحد أبرز العلماء المسلمين في العالم الدكتور جمال بدوي ونحن نفخر في مؤسسة البحوث الإسلامية أن نطلب منه أن يشرفنا بتدشين أحدث كتب الدكتور ذاكر نائيك بعنوان "القرآن والعلوم الحديثة متوافقان أم لا"

سيقوم الدكتور جمال بدوي بإطلاق الكتاب الذي نشر وطبع مؤخراً منذ عدة أيام وصدر في شيكاغو

د.جمال بدوي:

بهذه المناسبة لا يمكنني التفكير في لفتة صداقة أفضل من أن يعطي الدكتور ذاكر كتابه للدكتور كامبل بنفسه

---

[1] ويعقوبُ وَلَدَ يوسفَ رَجُلَ مريم التي وُلِدَ منها يسوعُ الذي يُدعى المسيح

[2] ولَمَّا ابتدأ يسوعُ كان لهُ نحوُ ثلاثينَ سنةًوهوَ على ما كان يُظَنُّ ابنَ يوسفَ بْنِ هالِي

د.محمد نائيك:

بما أن عدد النسخ المتوفرة من الكتاب محدودة فإننا نطلب من الضيوف غير المسلمين فقط الذين حضروا الندوة أن يتفضلوا بقبول نسخة مجانية عند خروجهم من القاعة إن كانوا مهتمين بالأمر فسيكون ذلك من دواعي سرورنا والآن أدعو الدكتور سبيل أحمد ليقدم كلمة الشكر

د.سبيل احمد:

مرة أخرى باسم الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية أود أن أشكركم جميعاً على صبركم وأشكر ضيوفنا الكرام على محاضراتهم الرائعة

سبحانك اللهم وبحمدك، وأشهد أن لا إله إلا أنت ونستغفرك ونتوب إليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ترجمة صفحة محاضرات د.ذاكر بالعربية

لا تنسونا من صالح دعائكم

تم بعون الله